تقرير
المدير العام

٣٣ م/٣

منظمة
الأمم المتحدة
للتربية والعلم
والثقافة

تقرير
المدير العام
٢٠٠٢-٢٠٠٣

٣٣م/٣

تقرير المدير العام
عن نشاط المنظمة في ٢٠٠٢-٢٠٠٣،
بلّغ للدول الأعضاء والمجلس التنفيذي
طبقاً للمادة السادسة - ٣ (ب)
من الميثاق التأسيسي

صدر عام ٢٠٠٥ عن منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة
7, Place de Fontenoy. 75352 PARIS 07 SP

نضّد وطبع في ورش اليونسكو

© UNESCO 2005

Printed in France

يمثل الشكل الذي تصدر به الوثيقة م/٣ أحد العناصر المهمة والمركزية في عملية تحديثها، ويسجل صدور الوثيقة ٣٣م/٣ بالاعتماد على شبكة الويب بداية عهد جديد في تاريخ وثائقنا النظامية. فقد أصبح بالإمكان الحصول على كمية غزيرة من المعلومات عن طريق هذه البوابة الشبكية.

http://portal.unesco.org/dg-report/2002-2003

وتعرض هذه الوثيقة نسخة توليفية جامعة من نص الوثيقة ٣٣م/٣ وذلك في شكل مكيف، في المقام الأول، لتيسير صنع القرار، وضماناً لتمكين القراء من الاطلاع بسهولة على النص الكامل للتقرير، ترد في أسفل كل صفحة عناوين شبكية دقيقة خاصة بكل فصل.

المحتويات

مقدمة المدير العام ٧
ملاحظة للقارئ ٩
الجزء الأول – تنفيذ البرنامج ومرافق خدمة البرنامج ١١
ألف – البرامج ١١
البرنامج الرئيسي الأول – التربية ١٣
البرنامج الرئيسي الثاني – العلوم الطبيعية ٢١
البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية ٢٧
البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة ٣٣
البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات ٣٩
معهد اليونسكو للإحصاء ٤٤
باء – برنامج المساهمة ٤٥
جيم – مرافق خدمة البرنامج ٤٥
دائرة افريقيا ٤٥
برنامج المنح الدراسية ٤٦
إعلام الجمهور ٤٦

السياسة العامة والإدارة ٤٧
ألف – الهيئتان الرئاسيتان ٤٩
أمانة المؤتمر العام ٤٩
أمانة المجلس التنفيذي ٤٩
باء – الإدارة العامة ٤٩
مكتب المدير العام ٤٩
مرفق الإشراف الداخلي ٥٠
الشؤون القانونية ٥١
جيم – تحقيق اللامركزية ٥١
إدارة وتنسيق الوحدات الميدانية (مكتب التنسيق الميداني) ٥١
المكاتب الميدانية ٥٢

مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة ٥٣
ألف – التخطيط الاستراتيجي ومراقبة البرنامج/مكتب التخطيط الاستراتيجي ٥٥
باء – إعداد الميزانية ومراقبتها/مكتب الميزانية ٥٦
جيم – العلاقات الخارجية والتعاون/قطاع العلاقات الخارجية والتعاون ٥٦
دال – إدارة الموارد البشرية/مكتب إدارة الموارد البشرية ٥٧
هاء – الإدارة ٥٨
التنسيق والدعم على المستوى الإداري ٥٨
المحاسبة والمراقبة المالية ٥٨
نظم المعلومات والاتصال ٥٨
المشتريات ٥٩
المؤتمرات واللغات والوثائق ٥٩
المصروفات العمومية: الصيانة والأمن ٦٠
واو – مباني المقر ٦٠

الجزء الثاني – الخلاصة والخاتمة ٦٣
مقدمة ٦٥
خلاصة القضايا الرئيسية ٦٧
المقارنة مع الوثيقة ٣٢م/٣ ..... ٦٧
الآثار المترتبة على النهوج الجديدة المتبعة في إعداد الوثيقة ٣٣م/٣ ..... ٦٨
البرمجة وتنفيذ البرامج وتقديم التقارير ٦٩
التحسينات المقترحة للوثيقة م/٣ ..... ٧٢

مقدمة المدير العام

إن أساليبنا في إعداد التقارير تتغيّر وتتبدل شأنها شأن المنظمة ذاتها. وها نحن نضع بين أيديكم النسخة النهائية المطبوعة من تقريرنا عن نشاط المنظمة في عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ التي لم نُضمّنها إلا النقاط الأساسية. أما النسخة الأكثر استفاضة والأشد تفصيلاً من هذا التقرير فقد أدرجناها في موقعنا على شبكة الويب. وقد أدت النسخة الأولية المطبوعة من هذا التقرير الغرض المتوخى منها بالفعل، إذ أنها عرضت على المجلس التنفيذي في نفس الوقت (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٤) مع اقتراحاتي الأولية بشأن البرنامج والميزانية المقبلين. وبذلك فإننا نقترب من الهدف المتمثل في التركيز على النتائج، والاستعانة بالدروس المستفادة في تحسين أنشطتنا المقبلة في مجال البرمجة.

لقد كانت فترة عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ تمثل الشريحة الأولى من المدة التي تغطيها استراتيجيتنا المتوسطة الأجل الجارية. ولذا فقد حملت هذه الفترة في ثناياها كل مظاهر التغيّر التي كان بعضها مترددا حذراً، وبعضها الآخر جريئاً جسوراً. وستجدون فيما يلي من صفحات وصفاً لبعض ما حققناه من إنجازات وواجهناه من تحديات في فترة العامين تلك. وأود هنا أن أركّز على بعضها.

فقد أصبحت قضية التعليم للجميع هي الأولوية المطلقة للمنظمة بأسرها، وبدأ برنامج قطاع التربية يستجيب لهذا التحدي في عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ مستعيناً بكل ما استطاع أن يحشده من موارد. ونحن نعرف من واقع الاستعراض الاستراتيجي الذي أجريناه في العام الماضي لأنشطة التعليم للجميع، إذ ننظر بعين تحكم على الأحداث بعد وقوعها بوقت طويل، أن أوجه القصور لم يتسن التغلب عليها أحياناً، ولكننا نعرف أيضاً أن إصرارنا قد بدأ في تحقيق منافعه المرجوة. كما أن التقييم الخارجي لاستجابة اليونسكو لفيروس ومرض الأيدز (السيدا) قد أثار بدوره اهتماماً واسعاً وسلّط الضوء على ضرورة الارتقاء بعملنا في هذا المجال، ولذا قررت استهلال مبادرة لتعليم سبل الوقاية من الفيروس والمرض، وتشكل تلك واحدة من ثلاث مبادرات تربوية كبرى نعتزم تنفيذها في الفترة التي تغطيها الوثيقة ٣٣م/٥. وإذا كان مؤتمر قمة جوهانسبرغ قد سلط الأضواء في وسائل الإعلام على قضية التنمية المستدامة، فقد كانت تتواصل آنذاك بطريقة أكثر هدوءاً أعمال أخرى كثيرة من شأنها أن تعود على هذه القضية بنفع مماثل في الأجل الطويل، ومن هذه الأعمال مثلاً الدعم الذي تقدمه اليونسكو إلى افريقيا من خلال المجموعة المعنية بالعلم والتكنولوجيا التي أنشئت مؤخراً في إطار مبادرة نيباد وأسندت رئاستها إلى المنظمة، أو استخدام التكنولوجيا الساتلية في رصد معازل محيطنا الحيوي – وهذا أمر ينبئ بحدوث تقارب لافت للنظر بين علوم الأرض وعلوم الإيكولوجيا. وكان من الأحداث البارزة أيضاً في فترة العامين المعنية إنشاء المعهد الجديد للتعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدورلية والبيئية في دلفت، وإصدار أول تقرير عن تنمية الموارد المائية في العالم، في مدينة كيوتو. ولم يكن بالوسع التأكيد على أهمية إدارة الموارد المائية لحماية التراث بصورة أكثر لفتاً للأنظار من وقوفنا في البندقية، وسط مياه فاضت حتى بلغ مرتقاها مستوى الركبتين، للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لاتفاقية التراث العالمي! وكان تحديد المعايير هو المهمة التي تصدت لها كذلك كثير من البرامج الأخرى لقطاع الثقافة، ولعلّ أبرز إنجاز تحقق في هذا الصدد هو اعتماد المؤتمر العام للاتفاقية الجديدة بشأن التراث الثقافي غير المادي. أما برامج قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية فقد ركّزت أثناء فترة العامين المعنية على مهمة تمس الحاجة إليها هي إعداد إستراتيجية القطاع وإعادة تحديد محاورها، وركزت كذلك على عدد من الأنشطة الهامة مثل الإعلان الدولي بشأن البيانات الوراثية البشرية، أو التجديد الشامل لبرنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست). وشهد برنامج قطاع الاتصال والمعلومات دخول برنامج المعلومات للجميع حيّز التشغيل الكامل، وإصلاح البرنامج الدولي لتنمية الاتصال. ولكن لعل أكبر إنجازاته كان هو الطريقة التي كفل بها سيادة موقف اليونسكو من قضية مجتمعات المعرفة (لا»مجرد» المعلومات) إبّان المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت في جنيف.

وفي هذه المجالات الهامة جميعاً، يتسم ما نقوم به في الميدان لتنفيذ سياساتنا الدولية ومساعدة الدول الأعضاء بأهمية حاسمة، ومن المغري للمرء أن يأخذ في سرد العديد من الأمثلة الممتازة للنتائج المحرزة في هذا الصدد، وهي أمثلة أتيح لي أن أقف عليها أثناء زياراتي المنتظمة. غير أني أحثكم جميعاً على تصفح النسخة المنشورة على شبكة الويب من هذا التقرير والتي تستطيعون أن تروا فيها أدلة ساطعة على تنامي العمل الميداني وتزايد أهميته.

وعلى صعيد آخر لا يتصل بالبرامج ولكنه يؤازرها بالدعم المستمر، مضت المنظمة قدماً كذلك في إصلاح سياسات

الموظفين، وأود أن أسلّط الضوء في هذا الصدد على التقدم الطيب الذي أحرزناه في قلب هرم الدرجات الوظيفي الذي كانت قمته مثقلة بالمناصب العليا، وفي تحسين حالة التوزيع الجغرافي. كما شهدت فترة العامين المعنية تطبيق نظام المالية والميزانية (فابس)، على نحو بطئٍ حقاً ولكنه ثابت مطرد، ويُعزى الفضل في ذلك أساساً إلى جلد وتفاني موظفي الشؤون الإدارية في جميع قطاعات الأمانة. بل إن مباني مقر اليونسكو ذاتها قد بدأت تصبح، بفضل خطة بيلمون، جزءاً من عملية التجديد الشامل للمنظمة، فاستهلت في فترة العامين المعنية أولى أشغال الإصلاح التي تمسّ الحاجة إليها.

ولا يسعني أخيراً أن أختتم هذه المقدمة دون الإشارة إلى واحد من أعظم إنجازاتنا أثناء فترة العامين تلك، وهو إنجاز تسنى تحقيقه إلى حد كبير بفضل كل ما سعيت إلى توضيحه فيما تقدم. فقد عادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى رحاب الأسرة في الربع الأخير من عام ٢٠٠٣، وأنا واثق من أنها كانت ستبقى بعيداً إن لم تكن منظمتنا قد تصدت لمهمة إصلاح نفسها بهذا القدر من الإصرار والتصميم. وذلك أمر لا يسعني سوى أن أشكر عليه كل المشاركين في هذا المسعى العظيم والمستديم، مسعى التغيير والتطوير.

كويشيرو ماتسورا

المقدمة

كانت الوثيقة ٣٢م/٣ وثيقة انتقالية على صعيد تنفيذ القرار ١٦٢م ت/٣.١.٣، (اقتراحات المدير العام لتحسين التقرير عن تنفيذ البرنامج والميزانية (م/٣) وأنشطة المنظمة في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١ (٣٢م/٣)). وكان الغرض الرئيسي من النهج المتبع في إعداد الوثيقة ٣٣م/٣ هو مواصلة التطور الذي بدأ في الوثيقة ٣٢م/٣. أما التحسينات المقترحة للوثائق م/٣ التالية فهي تستهدف تحويل الوثيقة م/٣ إلى وسيلة قيمة لدعم الإدارة الرشيدة، من خلال توفير نصّ مركّز يقوم على النقد الذاتي، ويستخدم كأداة عمل للمستقبل، عن طريق عرض الدروس المستخلصة من إدارة البرامج المختلفة في عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

إعداد التقارير بالاعتماد على النتائج

انطلاقاً من مبادئ الإدارة المبنية على النتائج، كان المرجع الأساسي بالنسبة لإعداد التقارير في الوثيقة ٣٣م/٣ هو النتائج المتوقعة المعروضة في ٣١م/٥ والأهداف الاستراتيجية الواردة في ٣١م/٤. وعليه، فقد تم إعداد تقارير عن نتائج التقييمات الذاتية التي قامت بها القطاعات والمرافق والمكاتب الميدانية والمقر على ثلاثة مستويات أساسية هي: البرامج الرئيسية، والبرامج الفرعية، ومحاور العمل. أما فيما يخص المرافق المركزية ومرافق الدعم، فقد استند التقرير الخاص بها على مساهمتها في عملية الإصلاح. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأمثلة الإيضاحية للنتائج التي تعرضها هذه التقييمات قد استمدت من الأنشطة المنفذة، واختيرت إما لنجاحها بوجه خاص وإما لعدم نجاحها تماماً، وذلك باستخدام استمارات أعدت خصيصاً للإبلاغ عن هذه الأنشطة. ومن أجل حفز عملية التأمل في المحاور المركزية للاستراتيجية التنظيمية والتشجيع على تقديم إسهامات تحليلية حقاً، دعا مرفق الإشراف الداخلي مقدمي هذه الإسهامات إلى إبداء ملاحظاتهم على القضايا ذات الصلة بوظائف اليونسكو الخمس، وبالعمل المشترك بين القطاعات، والتمويل الخارج عن الميزانية، والشراكات، ومشاركة الأطراف المعنية/والمستفيدين، والتعاون بين المقر والمكاتب الميدانية.

عملية التحقق من صحة الإسهامات

تلبية للطلب الوارد في الوثيقة ١٦٢م ت/٦، قام مرفق الإشراف الداخلي بعملية تحقق من أجل التثبت من صحة الإسهامات المتعلقة بالوثيقة م/٣. وتمخضت هذه العملية عن عدد من الأفكار الثاقبة التي أفادت في تحقيق الهدف الأساسي من م/٣ وأسهمت في إثراء التحليل النقدي الكلي الوارد في الجزء الثاني.

عرض المعلومات في الوثيقة ٣٣م/٣

كان تحسين عرض المبادرات التي قامت بها المكاتب الميدانية عاملاً أساسياً في تعزيز فائدة الوثيقة على صعيد استعراض الإنجازات التي حققتها المنظمة خلال فترة العامين. وقد أدى هذا التحسين، بالإضافة إلى المعلومات الجديدة الأخرى التي تتضمنها الوثيقة، إلى زيادة حجم التقرير إلى حد كبير. وبالنظر إلى الرغبة التي أبدتها الدول الأعضاء في أن تكون وثائق المجلس أقصر، وإلى ضرورة عدم الإضرار بالمضمون الكمي والنوعي للمعلومات، فقد تم تعديل جوانب شكلية في تقرير المدير العام لفترة العامين المعنية.

التقرير التلخيصي الجامع للوثيقة ٣٣م/٣

بغية تعزيز الفائدة من التقرير باعتباره أداة لصنع القرار، أعد هذا التقرير التلخيصي الجامع كنص مكمّل للوثيقة ٣٣م/٣، يُقدم في شكل وثيقة مطبوعة إلى المجلس التنفيذي، بينما يُتاح النص الكامل للوثيقة ٣٣م/٣ على موقع أعد خصيصاً لهذا الغرض على شبكة الانترنيت. وتتخلل نص التقرير التلخيصي الجامع بكامله وصلات مباشرة يمكن من خلالها الرجوع إلى المعلومات المفصلة المتوفرة في التقرير الكامل. وقد تم إنشاء هذا الموقع على شبكة الانترنيت ليعرض النتائج المحرزة وذلك بفضل الحوار البناء الذي جرى على مدى الأشهر القليلة الماضية. وقد تم استنباط أفضل الممارسات وإتاحتها عبر هذا الموقع، ويجري حالياً تطوير الموقع لكي يتحول إلى مصدر مستوفى للمعلومات، يؤدي أيضاً دور مركز

للمعلومات بالنسبة للمكاتب الميدانية التي لا تملك مواقع خاصة بها على شبكة الانترنيت.

النهج المتبع لصياغة التقرير التلخيصي الجامع

من أجل إعداد تقرير تلخيصي جامع لا تتعدى صفحاته الخمسين صفحة (بما في ذلك الرسوم البيانية)، تم توليف الجزء الخاص بكل قطاع في التقرير م/٣ الكامل في ٤ أو ٥ أو ٦ صفحات فقط تعرض ما يلي: (١) الخلفية، (٢) الاستراتيجيات المعتمدة، (٣) النتائج المتوقعة والنتائج المحرزة، (٤) الدروس المستفادة، ومواطن القوة والقيود. أما بالنسبة للمرافق المركزية، فإن الصيغة المعتمدة لها تتضمن ما يلي: (١) الخدمات المقدمة (وأهدافها عند الإمكان)، (٢) الإنجازات، (٣) التحديات. وهذه الصيغة المبنية حقاً على النتائج، تقدم صورة مجملة عن أبرز القضايا التي تميز بها تنفيذ البرامج المختلفة أثناء فترة العامين، بينما ترد التفاصيل في التقرير الكامل المتاح على الموقع الشبكي. ولتحقيق هذا التقليص الجذري في حجم الوثيقة، قام مرفق الإشراف الداخلي بانتقاء عينة من النتائج المتوقعة لأغراض إعداد التقرير. وتمثلت هذه العينة في "النتيجة المتوقعة" الأولى المذكورة في إطار محور العمل–١ لكل برنامج فرعي (أو برنامج)، أو في إطار المشروع الأول بالنسبة لكل من الموضوعين المستعرضين. وإن هذا الأسلوب العام المتمثل في اختيار النتيجة المتوقعة الأولى كعينة لأغراض إعداد التقرير، استخدم أيضاً في التقارير الخاصة بالمرافق المركزية عند الإمكان. غير أن هذا لا يعني أن النتائج المتوقعة لمحاور العمل الأخرى أو للوظائف الأخرى التي تضطلع بها المرافق المركزية هي أقل أهمية، إذ أن جميع هذه الأمور ترد في النص الكامل للتقرير م/٣. وقد أختير أسلوب انتقاء العينات من أجل ضمان الاتساق بين جميع القطاعات والمرافق.

الجزء الأول

تنفيذ البرنامج ومرافق خدمة البرنامج

ألف – البرامج

الخلفية

القضايا الرئيسية: على أثر المنتدى العالمي للتربية الذي عقد في داكار في أبريل/نيسان ٢٠٠٠، قررت اليونسكو أن تركّز برنامجها الخاص بالتربية على تنفيذ الاستراتيجية والتوصيات التي اتفق عليها في المنتدى. وتُنظم اليونسكو المهام والأنشطة التي تضطلع بها لمتابعة منتدى داكار في مجالات أربعة هي: (١) دعم خطط العمل الوطنية للتعليم للجميع، مع التركيز على مساعدة البلدان في وضع خططها في مجال التعليم للجميع (بحسب احتياجاتها وضمن الأطر الإنمائية القائمة، كالتقييم القطري المشترك/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وغيرها من الخطط مثل دراسات استراتيجية الحد من الفقر) وفي تنفيذ هذه الخطط، (٢) وبناء القدرات: أولاً في صفوف الأطراف المعنية الوطنية المسؤولة عن إعداد وتنفيذ الخطط الوطنية للتعليم للجميع، وثانياً في صفوف المربين، بما في ذلك المسؤولون عن اتخاذ القرارات ورسم السياسات، ورؤساء المؤسسات وواضعو المناهج الدراسية والمدربون والمعلمون، (٣) وحشد الشركاء على المستويين العالمي والوطني من أجل تعبئة الموارد وتشجيع التعاون بين الوكالات في مختلف العمليات المتعلقة بالتعليم للجميع، و(٤) ورصد التقدم المحرز من خلال إصدار تقرير سنوي مستقل هو التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. وقد انبثقت بعض الأنشطة الجديدة مباشرة عن منتدى داكار، إلا أن معظم الأنشطة كانت عبارة عن مواصلة لأنشطة سابقة وضعت بوضوح تحت يافطة التعليم للجميع. كما اشتمل البرنامج على عناصر هامة في مجالي التعليم الثانوي والتعليم العالي.

الأحداث الدولية الرئيسية: وافق المؤتمر العام على طلب تقدم به وزراء الرياضة لكي تقوم اليونسكو بإعداد اتفاقية لمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة. كما اشترك القطاع في عدة أحداث دولية ذات صلة مباشرة بعمل المنظمة. وقد اشتملت الأنشطة على القيام بأعمال تحضيرية تتعلق باشتراك اليونسكو ومساهمتها في هذه الأحداث، وأنشطة المتابعة الضرورية المترتبة عليها. ومن بين الأحداث الرئيسية ما يلي:

- المنتدى العالمي الأول بشأن ضمان الجودة ومنح الشهادات والاعتراف بالمؤهلات (باريس، فرنسا، ١٧–١٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)؛
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبورغ، ٢٠٠٢)؛
- المؤتمر الإقليمي الثامن لوزراء التربية في الدول الأعضاء الافريقية (IIIV FADENIM) (دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة، ٢–٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)؛
- المؤتمر الدولي عن التعليم الثانوي من أجل مستقبل أفضل (مسقط، عُمان، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)؛
- عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية الذي أطلق في ١٣ فبراير/شباط ٢٠٠٣ في نيويورك؛
- اجتماع شركاء التعليم العالي – المؤتمر العالمي للتعليم العالي + ٥ (باريس، فرنسا، ٢٣–٢٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)؛
- المؤتمر الدولي عن التعليم الجيد في القرن الحادي والعشرين الذي عُقد للاحتفال بذكرى مرور خمسين عاماً على إنشاء شبكة المدارس المنتسبة (أوكلاند، نيوزيلندا، ٣–٨ أغسطس/آب ٢٠٠٣)؛
- المؤتمر الدولي لاستعراض منتصف المدة لتنفيذ توصيات المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار (بانكوك، تايلاند، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)؛
- الدورة الحادية والعشرون للمؤتمر الدائم لوزراء التربية الأوروبيين في المجلس الأوروبي (١٠–١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، أثينا، اليونان)؛
- القمة العالمية لمجتمع المعلومات (٩–١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، جنيف).

الاستراتيجيات العامة: بشكل عام، اشتملت الاستراتيجية التي اعتمدها القطاع على إيلاء اهتمام متزايد للبرامج (الدعم)، والاستفادة من الفرص التي يوفرها تنفيذ سياسة اللامركزية (اللامركزية)، وتعبئة جهود أطراف معنية متعددة (الشراكات).

الدعم: وفرت معظم أقسام قطاع التربية الدعم للدول الأعضاء في مسيرتها نحو التعليم للجميع. وفي أفضل الحالات، كان هناك ربط صريح بين هذا الدعم وتنفيذ خطط التعليم للجميع، وصُمم كجزء من كل. وقد حصل بعض التحول من التركيز على المشروعات إلى التركيز على البرامج.

بعض النتائج المحرزة في مجال التركيز: أعربت مجموعة من الدول الأعضاء عن عدم ارتياحها إزاء التعامل مع التمويل الخارج عن الميزانية وفقاً لنهج قائم على المشروعات. وعرضت هذه الدول تجميع مساهماتها من أجل دعم برنامج لبناء قدرات البلدان النامية في مجال التعليم للجميع. واستحدث قطاع التربية نظاماً لاستدراج العروض تقوم المكاتب الميدانية بموجبه بطرح العروض من أجل تنفيذ أنشطة تلبي صراحة الاحتياجات التي تعرب عنها الدول الأعضاء. وكان من النتائج الإيجابية التي أسفر عنها هذا النهج حفز الروح المهنية لدى الموظفين وتشجيعهم على تركيز الجهود في تنافسهم من أجل الحصول على تمويل من البرنامج.

اللامركزية: يعتمد قطاع التربية اعتماداً كبيراً على الشبكة الميدانية، بما في ذلك المكاتب الميدانية الأربعة. وهو يعتمد أيضاً على معاهده المتخصصة الستة ومراكزه المتخصصة في تنفيذ جانب هام من عمله.

بعض النتائج المحرزة في مجال اللامركزية: في أواخر فترة العامين كانت جميع المكاتب الميدانية تقريباً تضم مهنيين في مجال التربية. وتمشياً مع روح تفويض المسؤوليات واللامركزية أتيح للمكاتب الميدانية مجال أوسع بكثير لإبداء رأيها في تحديد الأولويات في ٣٢م/٥، من خلال عدة طرائق منها تنظيم أول "جمعية عامة" تُعقد على الإطلاق لجميع مهنيي التربية في اليونسكو في كل أرجاء العالم، والتخطيط التعاوني المكثف للوثيقة ٣٢م/٥ مما أسفر عن تحقيق أعلى نسبة من اللامركزية في تمويل البرنامج على الإطلاق.

الشراكات: أقيمت الشراكات المناسبة، من خارج اليونسكو وداخلها على السواء، من أجل المساعدة على التنفيذ الفعّال للبرنامج. وبلغ التعاون مع الوكالات الشريكة والمنظمات غير الحكومية مرحلة النضج. وينفذ القطاع عدة أنشطة برنامجية مشتركة مع جميع القطاعات الأخرى.

بعض النتائج المحرزة في مجال إقامة الشراكات: من ضمن الشراكات الناجحة تلك التي أقيمت مع عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة وعدة منظمات غير حكومية. ومن المؤشرات الجيدة لهذه الشراكات مبادرة المسار السريع للتعجيل في تحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي، ومبادرة الأمم المتحدة بشأن تعليم الفتيات *(IEGNU)*. وقد عملت اليونسكو في هذا الإطار بتعاون وثيق مع البنك الدولي واليونيسيف وغيرهما من شركاء التنمية، وسادت روح تعاونية صادقة تجلّت في بعض الأنشطة مثل الاجتماعات السنوية لفريق العمل المعني بالتعليم للجميع، والفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع. واستهل العمل مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أجل إصدار مبادئ توجيهية للتعليم عبر الحدود. وتمّ التوقيع على مذكرة تفاهم بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ورابطة المعلمين الدولية والاتحاد العالمي للمعلمين بهدف مساعدة الحكومات في تعزيز سياسات التعليم والعمالة التي تؤثر على المعلمين. ووافقت الأفرقة الاستشارية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتعليم للجميع وبالتعليم العالي على إشراك شبكات التعليم العالي في أنشطة بناء القدرات في مجال التعليم للجميع.

المدخلات والمخرجات التنفيذية: سعياً إلى تنفيذ الاستراتيجيات الآنفة الذكر في إطار الإدارة الرامية إلى تحقيق النتائج، استخدم القطاع الوسائل التالية:

- ميزانية البرنامج العادي: ٢١٣ ٩١٨ ٩٥ دولاراً أمريكياً (٧٠٠ ٠٩١ ٩٤ دولار + مبلغ ٥١٣ ٨٢٦ ١ دولاراً تمّ ترحيله من ميزانية الوثيقة ٣٠م/٥)،
- تعبئة موارد خارجة عن الميزانية بلغت ٦٨١ ١٦٣ ٢٥٥ دولاراً؛
- الموظفون: ١٦٠ في المقر، و٨٦ في المكاتب الميدانية، و٧٩ في المعاهد. بالإضافة إلى ٣٦٠ خبيراً استشارياً و١٣١ خبيراً مقيماً (في المقر فقط)؛

- نحو ١٣٠ نشاطاً ترويجياً تمثلت في اجتماعات مائدة مستديرة وحلقات تدارس، كما عقدت جلسات إعلامية رفيعة المستوى مع رؤساء الدول والوزراء والوفود.

أما من حيث النتائج العملية فقد كان القطاع مسؤولا عن متابعة خمس اتفاقيات/توصيات (وبدأ في إعداد الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة). وجرى عقد ما مجموعه ١٣٣ اجتماعاً من مؤتمرات، ومشاورات إقليمية، وحلقات تدارس تدريبية، وحلقات عمل، واجتماعات مائدة مستديرة، واجتماعات أفرقة خبراء. كما أنتج نحو ٣٥٠ مطبوعاً ودورية ووثيقة، في الشكلين المطبوع والإلكتروني، و١٠ أقراص قراءة بالليزر، و١١ مجموعة عملية ومرجعاً، و١٨ خلاصة توجيهية.

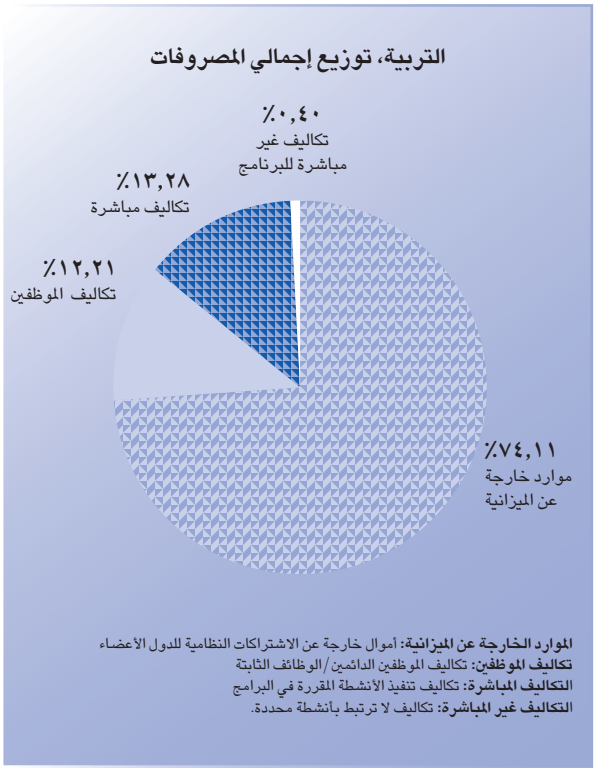

النتائج المتوقعة والنتائج المحرزة

تغطية برنامج القطاع: تتوزع أنشطة برنامج قطاع التربية بين أربعة برامج فرعية، وموضوعين مستعرضين، وتنقسم هذه بدورها إلى ستة عشر محور عمل بالإضافة إلى ست مجموعات من المشروعات المستعرضة. وتتناول الموضوعات التي يغطيها عمله التعليم الأساسي للجميع: الوفاء بالتزامات منتدى داكار العالمي للتربية، وبناء مجتمعات المعرفة من خلال التعليم الجيد وتجديد النظم التعليمية، بالإضافة إلى الجوانب المستعرضة الخاصة بالتربية من أجل القضاء على الفقر، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. كما أن المعاهد الستة: مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو (متد)، ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط)، ومعهد اليونسكو للتربية (يوتر)، ومعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية (إيتي)، والمعهد الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (إيسالك)، ومعهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا)، أسهمت بدرجات متفاوتة في تنفيذ البرنامج ككل.

البرنامج الفرعي ١,١,١: تنسيق متابعة إطار عمل داكار. محور العمل ١: البحوث في مجال السياسات وأنشطة الرصد ونشر المعلومات فيما يتعلق بالتعليم للجميع. النتيجة المتوقعة: تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء فيما يخص صياغة السياسات واتخاذ القرارات على أساس الشواهد في مجال التعليم، وذلك من خلال توفير الوسائل المتعلقة بالسياسة العامة، وهي (١) دراسات في البحوث التطبيقية ووثائق توجيهية، (٢) تقرير تحليلي عن الاتجاهات العالمية في التعليم، (٣) بيانات ومؤشرات عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف إطار عمل داكار.

بعض النتائج المحرزة: صدرت المطبوعات التالية: "التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٢"، و "التعليم للجميع: هل يسير العالم على الطريق الصحيح؟" و "التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٣/٢٠٠٤"، و "قضايا الجنسين والتعليم للجميع: قفزة نحو تحقيق المساواة". بالإضافة إلى إعلام صانعي

القرار والباحثين التربويين والمؤسسات التعليمية على نحو أفضل من خلال توزيع أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ من الوثائق وأقراص القراءة بالليزر المتعددة الوسائط، وزع أكثرها بناء على طلب من الراغبين فيها كما وزع بعضها بمناسبة بعض الأحداث الدولية.

البرنامج الفرعي ١,١,٢: تعزيز النهوج الجامعة إزاء التعليم وتنويع نظم توفير التعليم. محور العمل ١: تعزيز التعليم النظامي من خلال جهود جامعة وتجديدية. النتيجة المتوقعة: دعم جهود الدول الأعضاء لإصلاح التعليم للسكان في سن الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي، من خلال تقديم الخدمات الإرشادية والمساعدة التقنية، وتشاطر الخبرات المناسبة، وتعزيز التنسيق الوطني لتحقيق أهداف التعليم للجميع.

بعض النتائج المحرزة: شكلت النشرة الشهرية المعنونة "خلاصات توجيهية لليونسكو بشأن الطفولة المبكرة" وسيلة فعّالة للغاية في مجال بناء القدرات. وهي عجالة من صفحتين متاحة بست لغات تستهدف نشر فهم أفضل للقضايا والنقاشات المطروحة بشأن مختلف السياسات الخاصة بالطفولة المبكرة. ومن الوسائل الفعّالة الأخرى مشروع "تطوير المهارات السابقة لمعرفة القراءة والكتابة لدى الأطفال في المنزل"، في كمبوديا، وهو مساهمة عملية وملحوظة في الهدف ١ من أهداف داكار المتعلق بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويستهدف الأطفال الذين لا تصلهم خدمات المرافق النظامية المعنية بالطفولة المبكرة.

البرنامج الفرعي ١,٢,١: نحو نهج جديد للتعليم الجيد؛ محور العمل ١: التربية من أجل ثقافة السلام وحقوق الإنسان. النتيجة المتوقعة: تشجيع اعتماد نهج جديد لتحقيق التعليم الجيد، من خلال بناء توافق دولي في الآراء بواسطة شبكة من الخبراء في مجال التعليم.

بعض النتائج المحرزة: أسهمت اليونسكو في بناء توافق دولي في الآراء بشأن الحاجة إلى توفير مواد تعليمية وكتب دراسية خالية من العناصر التمييزية واللاسلمية عن طريق تنظيم اجتماع للخبراء عن "الكتب الدراسية ومواد التعلّم: عناصر التعليم الجيد التي يمكن أن تعزز السلام وحقوق الإنسان والتفاهم والحوار" (باريس، ١٢-١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢). وقد حضره ستون مشاركا (عشرون خبيراً في المجال المعني وممثلو المنظمات الدولية والإقليمية، واللجان الوطنية لليونسكو، والوفود الدائمة لدى اليونسكو) أوصوا بتشجيع اليونسكو على أداء دور حفّاز في هذا المجال من خلال تعزيز الحوار والبحوث على الصعيد الوطني والإقليمي بشأن قضايا الكتب الدراسية.

البرنامج الفرعي ١,٢,٢: تجديد النظم التعليمية؛ محور العمل ١: إعادة توجيه التعليم الثانوي العام. النتيجة المتوقعة: المساعدة على إصلاح التعليم الثانوي من خلال تقديم توصيات إلى الدول الأعضاء بشأن السياسة العامة، تخرج بها الاجتماعات الإقليمية والدولية الرئيسية التي تدعمها اليونسكو بما فيها المؤتمر الدولي للتعليم الثانوي (عُمان، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، وكذلك من خلال نشر وتبادل المعلومات المتعلقة بالإصلاحات الجارية في مجال التعليم الثانوي.

بعض النتائج المحرزة: شارك عدد كبير من البلدان (نحو ٧٥ بلداً) في اجتماعات إقليمية أو دولية عن إصلاح التعليم الثانوي نظمتها اليونسكو أو دعمتها في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣. وحضر مؤتمر عُمان ٥٠٠ مشارك من ٣٤ بلداً منهم ممثلون فلسطينيون وأفغان رفيعو المستوى.

معهد التربية الدولي التابع لليونسكو (متد): أسهم في خمسة من محاور عمل برنامج التربية؛ النتيجة المتوقعة: تنظيم ثماني حلقات تدارس موضوعية و/أو

تدريبية أو أكثر لأصحاب القرار والأخصائيين في تطوير المناهج الدراسية.

بعض النتائج المحرزة: حضر أكثر من ١٥٠ مشاركاً من ٢٩ بلداً حلقات تدارس نظمها متد وتناولت موضوعات مثل جمع وتحليل البيانات/المعلومات من أجل تطوير المناهج الدراسية، والأساليب والبنى التربوية. وينتمي المشاركون إلى كافة مناطق العالم.

معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط): أسهم في عشرة من محاور عمل برنامج التربية؛ النتيجة المتوقعة: تعزيز قدرات التخطيط الوطنية في مجال التربية على النحو التالي: استفاد ٨٠ موظفاً رئيساً من ٥٠ دولة عضواً (نصفها من أقل البلدان نمواً) من تدريب معمق، بينما استفاد ما يربو على ٧٠٠ أخصائي، من دورات تدريبية قصيرة في الموقع أو عن بعد؛ وتم إعداد مجموعات مواد تدريبية مرنة جديدة واختبارها، وتوزيعها على معاهد التدريب المنتسبة بصورة رئيسية؛ وإنشاء نظام للتدريب المستمر عن بعد لصالح خريجي معهد مدخط.

بعض النتائج المحرزة: استمر اهتمام الدول الأعضاء ببرنامج التدريب العالي – وتلقى التدريب نحو ١٢٠ مشاركاً، وأصبح البرنامج يتيح فرصة الحصول على درجة ماجستير. ونظمت نحو ٢٤ دورة تدريبية مكثفة استفاد منها ٧١٧ من مهنيين التربية.

معهد اليونسكو للتربية (يوتر): أسهم في أربعة من محاور عمل برنامج التربية؛ النتيجة المتوقعة: تعزيز القدرات الوطنية على صياغة السياسات في مجال تعليم الكبار والتعلّم مدى الحياة في الدول الأعضاء، وبخاصة في البلدان النامية، مع التركيز على افريقيا وعلى البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9)، والتشديد على دمج رؤية للتعليم مدى الحياة ضمن خطط إنمائية وطنية جديرة بالثقة.

بعض النتائج المحرزة: اعتمد المعهد المبدأ المنهجي المسمى "النهج الثلاثي" سعياً إلى تحقيق التكامل في أنشطته لتشمل المجالات الثلاثة ذات الأولوية المترابطة فيما بينها، وهي التعلّم مدى الحياة، وإطار عمل داكار، وإعلان وجدول أعمال المستقبل الصادران عن المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار (مدتك ٥). وتوخياً للمزيد من التماسك، أدمجت أنشطة عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في أنشطة متابعة منتدى داكار. وجرى الالتزام بالنهج الثلاثي من خلال الجمع بين البحوث وبناء القدرات والربط الشبكي في مجالات محو الأمية، والتعليم الأساسي غير النظامي، وتعليم الكبار، والتعلّم مدى الحياة. وأسفر اتباع هذه المنهجية عن مشاركة منتظمة من جانب صانعي القرار والباحثين والممارسين عن طريق الربط بين السياسات والبحوث والممارسات في مجال التربية.

معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي): الإسهام في سبعة محاور عمل في برنامج التربية؛ النتيجة المتوقعة: تعزيز القدرات الوطنية في الدول الأعضاء في اليونسكو فيما يخص تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم، عن طريق تدريب العاملين التربويين، بمن فيهم أصحاب القرار والباحثون والمعلمون. توفير تدريب في مجال سياسات إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم لـ ٢٥ من أصحاب القرار والمسؤولين عن رسم السياسات في ١٠ بلدان بمنطقة آسيا والمحيط الهادي.

بعض النتائج المحرزة: تمّ تعزيز القدرات الوطنية للدول الأعضاء في مجال تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم من خلال تدريب العاملين في التربية، بمن فيهم أصحاب القرار والباحثون والمعلمون، في ١٩ دورة تدريبية وحلقة تدارس وحلقة عمل استفاد منها أكثر من ٥٠٠ مربّ في ٢٨ بلداً. وشارك مائة وخمسون مربياً من ٤٠ بلداً في أنشطة بحثية، بضمنها إعداد المشروعات، وفي ١٣ اجتماعاً للخبراء وحلقات تدارس بحثية وحلقات عمل. وأطلقت سبعة مشروعات وطنية رائدة.

معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (إيسالك): أسهم في ثلاثة من محاور عمل برنامج التربية؛ النتيجة المتوقعة: دعم أنشطة البحوث والتخطيط والإدارة والتدريب في مجال التقييم ووضع السياسات، عن طريق الشبكات الإقليمية والتوصل إلى اتفاقات للتعاون فيما بين مؤسسات التعليم العالي على المستويين دون الإقليمي والإقليمي.

بعض النتائج المحرزة: يتبين من مؤشرات المرصد الرقمي أنه قد تمّ إصدار ٦٢ نشرة رقمية وأن عدد متلقي هذه النشرات يزداد بانتظام، وأنه قد جرى حتى نهاية عام ٢٠٠٣ تضمين شبكة إيسالك ٦٩٤ ٢٧ اتصالاً مع مديري المنظمات غير الحكومية ومؤسسات ورابطات التعليم العالي. كما أنشئت شبكة وكالات أمريكا اللاتينية للاعتراف بالشهادات. وروج إيسالك أيضا لإنشاء شبكة للجامعات الكبرى شكلت قاعدة من ٢٩ جامعة تمثل نحو ١٤ بالمائة من أعداد الملتحقين بالتعليم العالي في أمريكا اللاتينية.

معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا): وهو يسهم في ثمانية من محاور عمل برنامج التربية؛ النتيجة المتوقعة: إنشاء شبكة من المؤسسات المنتسبة التي ستكون المستفيد الرئيسي من برنامج معهد إيكبا لبناء القدرات.

بعض النتائج المحرزة: تمّ اختيار تسعة بلدان؛ وأجريت استقصاءات لتقييم الاحتياجات؛ واستهلت على أساس تجريبي شبكة لإعداد المعلمين ومنتدى للنقاش عن إعداد المعلمين في أربع مؤسسات اثيوبية لإعداد المعلمين. وجرى تدريب ١٦ مسؤولاً عن إعداد المعلمين على كيفية استخدام منتدى النقاش. وجمع المزيد من البيانات عن أوضاع مؤسسات إعداد المعلمين في افريقيا من حيث المناهج الدراسية ومواصفات الموظفين ومرافق تكنولوجيات المعلومات والاتصال، وتفاصيل أخرى.

الموضوع المستعرض ١: القضاء على الفقر ولا سيما الفقر المدقع: مشروع التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات: المدارس باعتبارها عاملاً حافزاً على مستوى المجتمع المحلي لتمكين الفتيات والحد من الفقر. النتيجة المتوقعة: تزويد المخططين التربويين والمعلمين بمهارات ومعارف متقدمة في مجال المفاهيم والأساليب والتطبيقات المتعلقة بالتعليم العلمي والتقني والمهني وتمكين ٢٠٠ فتاة على الأقل من استكمال دورات في التعليم العلمي والتقني والمهني ومن الانخراط في مهن ملائمة.

بعض النتائج المحرزة: إرساء نهوج بديلة في مجال توفير التدريب التقني والمهني من خلال إقامة شراكات بين المدارس المهنية النظامية والمنظمات غير الحكومية المحلية، ومن خلال تعبئة جهود مراكز التعلّم الخاصة بالمجتمع المحلي للقيام بدور توجيهي في التدريب على المهارات على صعيد المجتمع المحلي. وتمّ التصدي بنجاح لمشكلة التصوير النمطي للجنسين في مضامين التدريب المهني من خلال تشجيع الفتيات على اكتساب مهارات في مجالات تعدّ تقليدياً حكراً على الرجال (مثل الإلكترونيات، وإصلاح السيارات، والزراعة، الخ). وأزيلت الحواجز القائمة في مجال التعلّم من خلال تضمين التدريب موضوعات تكميلية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، وكذلك برامج لتلبية الاحتياجات المحلية مثل الرعاية الصحية الأساسية، والمياه النقية المأمونة، والبيئة.

الموضوع المستعرض ٢: إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة؛ المشروع: استخدام الاستشعار عن بعد من أجل الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية والموارد المائية في افريقيا. النتيجة المتوقعة: استخدام البيانات المستمدة بواسطة الاستشعار عن بعد من أجل إنتاج مجموعات من الخرائط عن الموارد المائية والنظم الإيكولوجية والموارد المتصلة بها السريعة التأثير بالأخطار، وذلك لمنفعة السكان المحليين وأصحاب القرار.

بعض النتائج المحرزة: يتقدم العمل في إنتاج الخرائط بصورة حثيثة، وقد تلقى المشروع تمويلاً من اللجنة الأوروبية وبنك التنمية الافريقي لكي يتسنى الانتقال إلى تنفيذ مرحلة ثانية.

الدروس المستخلصة: يتمثل أحد الدروس الهامة المستخلصة في أهمية التعاون الوثيق مع الدول الأعضاء.

بعض مواطن القوة: تمثَّل أحد مواطن القوة لبرنامج التربية في لامركزيته الواسعة النطاق وتواجده في جميع المكاتب الميدانية. وأسهم عقد أول "جمعية عامة للتربية" واستحداث عملية استدراج العروض في مساعدة القطاع على تركيز نشاطه بمزيد من الدقة. وأثبت القطاع مقدرة كبيرة في نشاطه الخاص بالتربية الوقائية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا). فقد قام القطاع بتشجيع وتعزيز السياسات الخاصة بالتربية الوقائية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، ولا سيما بمساندة من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (UNAIDS). ومن خلال نهج قائم على الصحة المدرسية، ركزت الأنشطة على التوعية وتنمية القدرات، وشملت المجالات التالية: تأثير فيروس/مرض الأيدز (السيدا) في النظم التعليمية، وسياسات التعليم واستراتيجياته، وتعليم المهارات الحياتية، ومراعاة المساواة بين الجنسين واختلاف الثقافات في المناهج الدراسية، والتدريب وبناء القدرات. وتعددت الطرائق المستخدمة ابتداء من إجراء البحوث وحتى إعداد الوحدات التدريبية، بالاعتماد على الربط الشبكي ومراكز تبادل المعلومات وما إلى ذلك، واستهدفت الأطفال والشباب الملتحقين وغير الملتحقين بالمدارس.

التربية الوقائية: تم تعزيز سياسات التربية الوقائية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا) والترويج لإدماج الوقاية من هذا المرض في الخطط الوطنية للتعليم للجميع. وجرى تحسين الإعلام الموجه إلى الأطراف المعنية بالتعليم بفضل خدمات مراكز تبادل المعلومات التي جمعت أحدث الوثائق والبحوث المتعلقة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، ونشرتها على نطاق واسع. أما التقييم الخارجي لقدرة اليونسكو على التصدي لفيروس/مرض الأيدز (السيدا) (الوثيقة ١٧٠م ت/١٤)، فقد حددت عدداً من الإنجازات والتحديات التي استخدمت أساساً لتطوير قدرة اليونسكو على التصدي لهذا المرض، بما في ذلك المبادرة العالمية التي استهلها مؤخراً المدير العام.

بعض القيود: تمثّل أحد التحديات التي لوحظت في أنه أصبح من الواضح، مع مرور فترة العامين، أن الدول الأعضاء تفضل أن يكون شاغلو الوظائف في المكاتب الميدانية من كبار المهنيين القادرين على إسداء المشورة للوزراء وكبار الموظفين بشأن رسم السياسات والاستراتيجيات.

الخلفية

القضايا الرئيسية: وفقاً لما أكد عليه المؤتمر العالمي للعلوم (WCS، بودابست، ١٩٩٩، ينبغي أن تندرج العلوم في إطار مجتمعي يلبي احتياجات وتطلعات البلدان النامية. ومن المنظور الأوسع للعلوم الطبيعية في اليونسكو، برزت مجالات جديدة في ميادين الأخلاقيات، وأوضاع ما بعد النزاعات، والعلوم في ظروف بناء السلام وإدامته. وعندما وافق المؤتمر العام، في دورته الحادية والثلاثين، على البرنامج والميزانية (الوثيقة ٣١م/٥)، أبرز ضرورة التركيز الخاص على افريقيا وأقل البلدان نمواً والنساء والشباب. وقد توجّه التركيز الجغرافي في قطاع العلوم الطبيعية توجهاً واضحاً نحو افريقيا والدول الجزرية الصغيرة النامية والأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما القضاء على الفقر.

الأحداث الدولية الرئيسية: تم تحديد أنشطة البرنامج الهامة في القطاع بناء على الأحداث الدولية الرئيسية ذات الصلة المباشرة بنشاط المنظمة. وشملت الأنشطة الأعمال التحضيرية لإسهام اليونسكو ومشاركتها في هذه الأحداث، كما شملت أنشطة المتابعة الضرورية المنبثقة عنها. وتتمثل أهم هذه الأحداث في ما يلي:

- السنة الدولية للجبال (٢٠٠٢)؛
- المؤتمر الدولي لتمويل التنمية (مونتيري، ٢٠٠٢)؛
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة WSSD، جوهانسبورغ، ٢٠٠٢؛
- اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، ٢٠٠٢-٢٠٠٣؛
- السنة الدولية للمياه العذبة (٢٠٠٣)؛
- المنتدى العالمي الثالث للمياه (كيوتو، ٢٠٠٣)،
- المؤتمر العالمي للحدائق (دوربان، ٢٠٠٣)؛
- قمة مراقبة الأرض (واشنطن، ٢٠٠٣).

الاستراتيجيات المعتمدة

الطبيعة المعقدة والمتعددة الأبعاد للقضايا: بالنظر إلى الطبيعة المعقدة والمتعددة الأبعاد للقضايا التي يتعين على العلوم أن تعالجها، تجسدت الاستراتيجية العامة في التركيز (على احتياجات الدول الأعضاء)، وتعبئة الأطراف المعنية المتعددة (الشراكات)، واستغلال التعاون المتعدد القطاعات/المشترك بين القطاعات والنهوج المتعددة التخصصات/المشتركة بين التخصصات في مجال العلوم (الترويج).

احتياجات الدول الأعضاء: شرع القطاع في مشاورات إقليمية واسعة النطاق لتحديد وتحليل احتياجات الدول الأعضاء ("تقييم الاحتياجات")، وترجمتها إلى أنشطة برنامجية.

بعض النتائج المحرزة في المشاورات: تم من خلال المشاورات الإقليمية تحديد احتياجات الدول الأعضاء والعمل مباشرة على تلبيتها مما استتبع نقل ٤١٪ من ميزانية العلوم في البرنامج العادي إلى الميزانيات اللامركزية للوحدات الميدانية (بما في ذلك ما يخص الموضوعين المستعرضين).

الشراكات: تم عقد شراكات مناسبة، خارج اليونسكو وداخلها، لتيسير تنفيذ البرنامج على نحو فعال.

بعض النتائج المحرزة في مجال الشراكات: يُذكر من ضمن الشراكات الناجحة تلك التي أقيمت مع عدد من الوكالات التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات

الدولية غير الحكومية، والتعاون مع البرامج الدولية الحكومية أي البرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد)، وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب)، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)، والبرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية (مطاجيو، الذي أصبح يسمى "البرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية")، والعمل مع معاهد اليونسكو، وشبكات المراكز الدولية والإقليمية التي تعمل بالمشاركة مع اليونسكو من أجل توسيع نطاق تنفيذ البرنامج. ويتمثل أحد الأمثلة على الشراكة الخارجية في تعاون اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب)، من خلال اشتراك ١٧ دولة وعدة منظمات غير حكومية في المشروع المعني ببقاء القردة العليا *(GRASP)*. الذي يرمي إلى التصدي لأخطار الانقراض الوشيك للقردة العليا. أما الشراكات الداخلية فتشمل التشارك في بعض محاور العمل مع قطاع التربية (تعليم العلوم) ومع قطاع الثقافة (التنوع البيولوجي والثقافي). كما أن المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية *(IHE-Delft)*، القائم في هولندا، أصبح رسمياً معهداً مشتركاً مع اليونسكو، وبذلك تم فعلاً توسيع نطاق قدرة القطاع على بناء القدرات في مجالي إدارة المياه وعلوم المياه. ويرد في النسخة الكاملة للوثيقة م | ٣ مزيد من حالات الشراكة الناجحة.

الأنشطة الترويجية: بُذلت جهود ترويجية كبرى في المجالات التالية:

- التعاون والربط الشبكي في مجال العلم والتكنولوجيا لتيسير تبادل ونقل المعارف العلمية والتكنولوجية؛
- التعاون فيما بين الدول الأعضاء في المسائل المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا؛
- تسخير العلم والتكنولوجيا للقضاء على الفقر ولتحقيق التنمية المستدامة في مجالات مثل الهندسة ومصادر الطاقة المتجددة.

وقد نُفذت الاستراتيجيات المذكورة أعلاه من خلال اجتماعات مختلفة (مؤتمرات، واجتماعات أفرقة خبراء، ومشاورات)، وحلقات تدريبية ودورات دراسية، ومهمات استشارية، ومشروعات بحث وتطوير، وإصدار منشورات (في شكل مطبوعات ورقية وفي أشكال إلكترونية) ونشر معلومات عن العلم والتكنولوجيا أو في مجالهما.

بعض النتائج المحرزة في مجال الأنشطة الترويجية: سجل تعزيز التعاون فيما بين الدول الأعضاء، عدة نجاحات خلال فترة العامين المعنية، منها ما يلي: مشروع إدارة وتنمية المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الجنوب الافريقي بصورة متكاملة ومستدامة *(SIMDAS)*، وهو مشروع مندرج في إطار متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة *(WSSD)*، وتشترك فيه الدول الأربع عشرة الأعضاء في جماعة التنمية في الجنوب الافريقي *(SADC)*. ويعتمد هذا المشروع على خطة واسعة النطاق لمعالجة التفاعلات في مجال الموارد المائية، وحماية وإدارة النظام الإيكولوجي، ومسائل موارد الطاقة والصحة وتأثيرها في التنمية المستدامة. وهناك حالة أخرى من النجاح تتمثل في المشروع الإقليمي لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) التابع لليونسكو، وهو مشروع عن "تعزيز القدرات العلمية والتقنية من أجل الإدارة الفعّالة والاستغلال المستدام للتنوع البيولوجي في معازل المحيط الحيوي في الأراضي الجافة الواقعة في غرب افريقيا"، خصص له اعتماد إجمالي يقارب ٦,٤ مليون دولار (٤ ملايين عن طريق التمويل المشترك و٢,٤ مليون من مرفق البيئة العالمية) لفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧.

المدخلات والمخرجات التنفيذية: سعياً إلى تنفيذ الاستراتيجيات المذكورة في إطار الإدارة الرامية إلى تحقيق النتائج، استخدم القطاع ما يلي (ملاحظة: تتسم هذه المعلومات بما أمكن من الشمول، مع بعض التداخل في التقارير بسبب اختلاف التعاريف، مثل تعريفي "المشاورة الإقليمية" و"الأنشطة الترويجية"):

- ميزانية البرنامج العادي: ٠٨٣ ٧٨١ ٢٢ دولاراً أمريكياً؛
- تعبئة موارد خارجة عن الميزانية بلغت ١٠٣٨٠٨١٣٤ دولاراً أمريكياً (بما فيها المساهمات الطوعية في مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية (ICTP) وأكاديمية العالم الثالث للعلوم واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو (كوي)؛
- الموظفون: ١٢٥ موظفاً في المقر، و٤٠ موظفاً في المكاتب الميدانية، و١٤٤ موظفا في المعاهد (معظمهم في مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية (ICTP)، ولا يشمل ذلك المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية (IHE)). وفضلا عن ذلك، تمت الاستعانة بـ ٣٢٥ خبيراً استشارياً (منهم ٢٥٧ لمركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية (ICTP))، و٣ موظفين معارين و٥١ موظفاً داخلياً؛
- أقيمت عدة شراكات جديدة (من النوع الثاني) وتم التوقيع رسمياً على الاتفاقات الخاصة بها، خلال

فترة العامين المعنية، وذلك في إطار متابعة قمة جوهانسبورغ العالمية للتنمية المستدامة، مما رفع العدد الإجمالي للشراكات التنفيذية في القطاع إلى أكثر من ٣٠ شراكة؛

- أجريت عدة مشاورات إقليمية في إطار البرامج الدولية الحكومية (البرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية (مطاجيو – IGCP)، والبرنامج الهيدرولوجي الدولي (IHP)، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو (كوي)، وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب)). وعلاوة على ذلك، أصبحت المكاتب الإقليمية لقطاع العلوم، منذ عام ٢٠٠٣، تعقد مشاورات إقليمية في كل منطقة جغرافية؛
- وعقد العديد من الاجتماعات وحلقات التدارس وحلقات العمل والمؤتمرات، كما تم الاضطلاع بعدة أنشطة ترويجية، منها جلسات إعلامية رفيعة المستوى مع كبار ممثلي الدول الأعضاء والوفود، بشأن أنشطة البرنامج، ولا سيما الأنشطة المتصلة بالمجالات ذات الأولوية كمجال المياه والنظم الإيكولوجية المتصلة بها (بما في ذلك البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية (WWAP)، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD)، والشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد – NEPAD).

وفيما يخص النتائج العملية، كان القطاع مسؤولاً عن ٢٥٠ اتفاقية ومؤتمراً وحلقة تدريبية وحلقة عمل ومؤتمرات مائدة مستديرة واجتماعات أفرقة خبراء، وعن ١٥٠ منتجاً من المنشورات ومجموعات المواد والأدلة والخلاصات التوجيهية في مجال السياسات (في أشكال مطبوعة وإلكترونية).

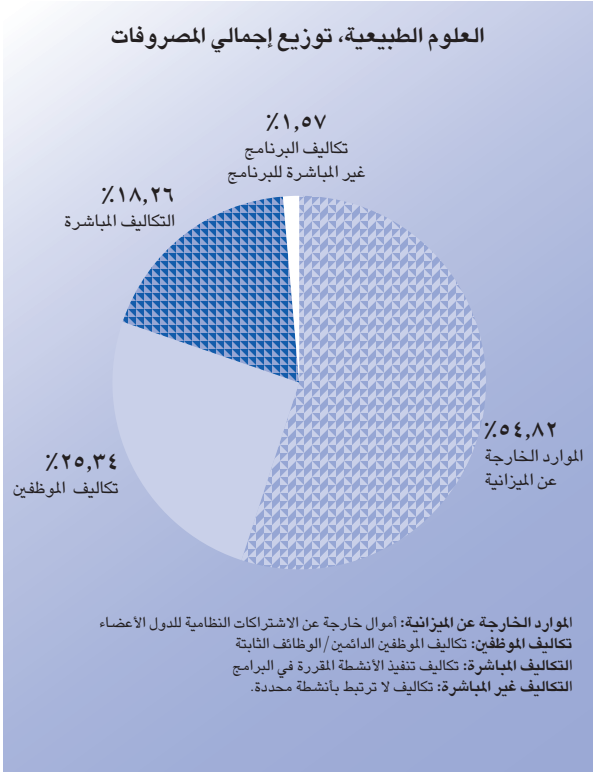

النتائج المتوقعة والنتائج المحرزة

تغطية برنامج قطاع العلوم: ينقسم البرنامج الرئيسي لقطاع العلوم إلى سبعة برامج فرعية وموضوعين مستعرضين، تُقسم بدورها إلى خمسة عشر محور عمل، بالإضافة إلى سبع مجموعات من المشروعات المستعرضة. وتشمل أنشطة القطاع العمل في المجال الرئيسي ذي الأولوية وهو: المياه، وفي مجالات العلوم الأساسية، والعلوم الإيكولوجية، وعلوم الأرض، وعلوم وخدمات المحيطات، والمناطق الساحلية والجزر الصغيرة، والجوانب المستعرضة المتعلقة باستخدام العلوم للحد من الفقر، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وتتعلق النتائج المعروضة في القسم التالي بمحور العمل ١ من كل برنامج فرعي؛ وفيما يتعلق بالمشروعات الخاصة بالموضوعين المستعرضين فلا تتضمن هذه الوثيقة إلا إشارة إلى مشروع واحد في إطار كل من الموضوعين المستعرضين.

البرنامج الفرعي ٢,١,١: متابعة المؤتمر العالمي للعلوم: رسم السياسات وتعليم العلوم. النتيجة المتوقعة: تعزيز قدرة الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والشركاء غير الحكوميين على الاستجابة لتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم عن طريق تبادل المعلومات بشأن الخبرات وأفضل الممارسات وإصدار "النشرة الإعلامية للمؤتمر العالمي للعلوم"، ونشر تقرير تحليلي عن متابعة المؤتمر العالمي للعلوم.

بعض النتائج المحرزة: قُدمت، بصفة عامة، المساعدة للدول الأعضاء في صياغة سياساتها واستراتيجياتها الوطنية الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا. وتم إحراز نتائج في هذا الصدد في الدول الأعضاء التالية: بوروندي والجمهورية الدومينيكية وبيرو. كما تم وضع خطة عمل موجزة لافريقيا في مجال العلم والتكنولوجيا، بالتعاون مع الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد). وعُقد المنتدى العالمي للعلوم في بودابست، في الفترة من ٨ إلى ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، وأنشئت الأكاديمية العالمية للعلميين الشباب، مما أكد على أهمية الالتزام بزيادة مشاركة جيل العلميين الشباب في المنتدى.

البرنامج الفرعي ٢,١,٢: بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا. محور العمل ١: بناء القدرات في الرياضيات والفيزياء والكيمياء. النتيجة المتوقعة: تعزيز القدرات في مجال الفيزياء النظرية والرياضيات، وفي شتى فروع الكيمياء، ولا سيما كيمياء المياه والكيمياء المأمونة بيئياً، عن طريق تدريب ٣٢٠٠ علمي و٦٠٠ أخصائي.

بعض النتائج المحرزة: شارك أكثر من ٥٠٠٠ شخص من الباحثين والمدرسين الجامعيين والعلميين الشباب والعلميات في دورات تدريبية متقدمة وحلقات عمل ومشروعات بحث، أو استفادوا من منح دراسية أو مالية لقاء عملهم في مراكز الامتياز العلمي. وكان هؤلاء المستفيدون ينتمون إلى جميع مناطق العالم، ولا سيما إلى أقل البلدان نمواً.

البرنامج الفرعي ٢,٢,١: التفاعلات في مجال الموارد المائية: النظم المعرضة للخطر والتحديات الاجتماعية؛ محور العمل ١: الموارد المائية والنظم الإيكولوجية ذات الصلة: عمليات التقييم والإدارة المستديمة على مختلف المستويات. النتيجة المتوقعة: تحسين الإدارة المتكاملة وأوضاع التقييم فيما يخص الموارد المائية في العالم، عن طريق تنمية المعلومات المتاحة للأطراف المعنية ووضع منهجيات مطوّرة، وكذلك الإسهام في نشر أول "تقرير عن تنمية الموارد المائية في العالم".

بعض النتائج المحرزة: تتمثل إحدى النتائج الرئيسية المحرزة في إصدار أول "تقرير عن تنمية الموارد المائية في العالم"، وهو وثيقة قد أصبحت بالفعل مادة مرجعية نموذجية للمسؤولين عن رسم السياسات، لا في قطاع المياه فحسب بل في مجال التنمية ككل أيضاً. والمثال الثاني هو نجاح برنامج "نظم جريان الأنهار استناداً إلى بيانات تجريبية وشبكية دولية" *(FRIEND)*، الذي أصبح يضم الآن أكثر من ١٠٠ مؤسسة وطنية وإقليمية من شتى أنحاء العالم، تستخدم قواعد البيانات والمنهجيات المعدة في إطار هذا البرنامج.

البرنامج الفرعي ٢,٢,٢: العلوم الإيكولوجية؛ محور العمل ١: معازل المحيط الحيوي: التطبيق العملي لنهج احترام النظام الإيكولوجي. النتيجة المتوقعة: إقامة معازل للمحيط الحيوي باعتبار ذلك الآلية الرئيسية في تطبيق نهج النظم الإيكولوجية.

بعض النتائج المحرزة: في فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ارتفع عدد المواقع في الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي من ٣٦ إلى ٤٤٧ موقعاً في ٩٧ بلداً. وتم تحديد الموقع الأول العابر للحدود في افريقيا في منطقة "W" (بنين وبوركينا فاسو والنيجر).

البرنامج الفرعي ٢,٢,٣: التعاون في مجال علوم الأرض والحد من المخاطر الطبيعية؛ محور العمل ١: التعاون الدولي في مجال علوم الأرض. النتيجة المتوقعة: التوسع في معرفة عمليات الغلاف الأرضي من خلال تنفيذ مشروعات متعددة التخصصات ومشتركة بين البلدان تتعلق بالتقييم العالمي للمياه الجوفية، وتحليل النظم البيئية في العصور القديمة (تغيّر المناخ، والتصحر)، وإدارة الشؤون الجيولوجية - البيئية، والدراسات عن جيولوجيا الكوارث في المناطق الجبلية (الانهيارات الأرضية)، والمناطق الساحلية (الموجات السنامية، بالتعاون مع اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي))، بالإضافة إلى تقصي دينامية الغلاف الأرضي وأصله وتكوينه.

بعض النتائج المحرزة: استهلت شبكة عموم افريقيا لنظم المعلومات الجيولوجية *(PANGIS)* وشبكة جنوب شرق آسيا لنظم المعلومات الجيولوجية *(SANGIS)* عملية التحول من مشروعين مستقلين إلى شبكة دينامية للبيانات الجيولوجية تعمل لمصلحة تخطيط التنمية الاجتماعية الاقتصادية.

البرنامج الفرعي ٢,٢,٤: نحو تأمين أسباب العيش المستديم في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة؛ محور العمل ١: تعزيز أسباب العيش المستديم في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة: تعميم النهوج المتكاملة والتعاون المشترك بين القطاعات. النتيجة المتوقعة: تأمين إدارة متكاملة (مستديمة)، منصفة ومعزّزة لموارد المناطق الساحلية والجزر الصغيرة، عن طريق وضع أطر مفاهيمية وتخطيط مشروعات ميدانية مترابطة من أجل تحقيق أسباب العيش المستديم في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة، والإعداد والاختبار التطبيقي لمجموعة من الممارسات الحكيمة، والخطوط الإرشادية والمبادئ، بما في ذلك عناصر مدوّنة أخلاقية ترشّد الممارسات من أجل التشاطر العادل للموارد.

بعض النتائج المحرزة: صمّم إطار مفاهيمي للإدارة المنصفة والمستدامة – يتضمن عناصر لمدونة أخلاقية لترشيد الممارسات – ولا سيما من خلال نهج ينطلق من القاعدة ويولّد الإرادة السياسية. واستخدم هذا الإطار المفاهيمي بنجاح في عدة البلدان.

البرنامج الفرعي ٢,٢,٥: لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)؛ محور العمل ١: الحد من اللايقينيات العلمية فيما يتعلق بالتفاعلات في المناطق البحرية الساحلية وفي المحيطات العالمية في سياق النظم الإيكولوجية البحرية. النتائج المتوقعة: تحديد الثغرات ومواطن الضعف الموجودة في النظام الراهن لمراقبة دورة الكربون، وتحديد الحلول العلمية لتدارك هذه الثغرات ومواطن الضعف. وأُحرز بعض التقدم في إجراء استعراض شامل وإعداد إطار علمي لاستخدام المؤشرات البيئية للمساعدة في فهم التغيرات الماضية والحاضرة والمستقبلية في انتشار أسماك أعالي البحار وتوزيعها في مناطق مختارة. ولا تزال كوي المساهم الدولي الرئيسي في تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية من أجل تحسين إدارة الانتشارات الطحلبية الضارة.

بعض النتائج المحرزة: تم إصدار وتوزيع مبادئ توجيهية لنقل التكنولوجيا البحرية، في إطار المساعدة على تنفيذ جزء هام من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار *(UNCLOS)*. ومن خلال القرار *IOC/XXII-6*. وافقت كوي في جمعيتها الثانية والعشرين على سياسة تبادل البيانات. ومما يسترعي الاهتمام في هذا الصدد الإشارة إلى اليونسكو باعتبارها "وسيطاً نزيهاً بين الجهات التي تطلب تكنولوجيا المحيطات والجهات التي توفر هذه التكنولوجيا".

الموضوع المستعرض ١: القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع؛ مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين في مجتمع عالمي. النتيجة المتوقعة: تعبئة معارف السكان الأصليين بالتشارك مع المجتمعات المحلية والعلميين لصالح الاستخدام المستديم والإدارة العادلة للموارد الطبيعية.

بعض النتائج المحرزة: واصل مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين *(LINKS)* جهوده الرامية إلى وضع المجتمعات المحلية الريفية المهمشة في صلب مبادرات التنمية المستدامة وصون التنوع البيولوجي عن طريق التشديد على ضرورة الاعتراف بمعارف السكان الأصليين وممارساتهم ورؤاهم للعالم والعمل على استيعابها. وتم في إطار مشروع ميداني في معزل بوساواس للمحيط الحيوي (نيكاراغوا) إبرام اتفاق رسمي مع رابطة كوناسباو للسكان الأصليين (ميسكيتو – مايانغنا) من أجل تركيز المرحلة الأولى من أنشطة مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين *(LINKS)* على المعارف الإيكولوجية التقليدية لجماعات مايانغنا القاطنة في منطقة نهر لاكوس.

الموضوع المستعرض ٢: إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التربية والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة؛ مشروع صوت الجزر الصغيرة. النتيجة المتوقعة: زيادة الوعي والفهم لقضايا البيئة والتنمية في الجزر الصغيرة وعلى نطاق العالم.

بعض النتائج المحرزة: استهل المشروع مبادلات مبتكرة على أرض الواقع بشأن الشواغل ذات الأولوية لنحو اثنتي عشرة دولة جزرية صغيرة نامية في الكاريبي والمحيط الهندي والمحيط الهادي. وشارك الجمهور العام في العديد من هذه الدول الجزرية مشاركة نشيطة في المناقشات التي دارت عبر الانترنيت *(www.sivglobal.org)*. واستهلت عملية جمع لتصورات الشباب من أجل الإسهام في العملية الكبرى المشتركة بين الأجيال والمتمثلة في تأمين أسباب العيش المستديم والتنمية لهذه الجزر.

الدروس المستخلصة ومواطن القوة: لعل أكثر الدروس المستخلصة قابلية للتطبيق هو الدرس المتعلق بملاءمة الشراكات. فإن تمثيل البرامج الدولية الحكومية والبرامج الدولية التابعة لقطاع العلوم الطبيعية في الدول الأعضاء (أي البرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية (مطاجيو) والبرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو (كوي) وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب))، عن طريق اللجان الوطنية للدول الأعضاء واللجان القطرية التابعة لهذه البرامج، قد ساعد على التصدي لمشكلة نقص الموظفين. وفضلاً عن ذلك، أسهمت المراكز الميدانية، كالمراكز المختلفة المعنية بالمياه، في تيسير تنفيذ البرامج. كما أن الشراكات تمثل وجهاً آخر من مواطن القوة الرئيسية في القطاع. وأتاحت المشاورات مع الدول الأعضاء تحديد احتياجات هذه الدول، التي تجاوزت كثيراً الموارد المتاحة لتلبيتها. كما أفضت عمليات التقييم الخارجي الرئيسية لبرنامجي بهد ومطاجيو (الوثيقتان ١٧٠م ت/ ١٤ و١٦٩م ت/ ٢٢) إلى تحديد مختلف المنجزات والتحديات المتعلقة بهذين البرنامجين. وتضمنت التدابير التي اتخذها المدير العام نتيجة لعمليات التقييم هذه ما يلي: دراسة سبل تحسين علاقات العمل فيما بين اللجان القطرية التابعة لمختلف هذه البرامج.

القيود: لا يزال القطاع يواجه صعوبات تتعلق بقلة الموارد البشرية والمالية على حد سواء. وفيما يخص الموارد المالية، يقوم القطاع بتكثيف جهوده الرامية إلى تعبئة موارد خارجة عن الميزانية. كما أنه يستكشف حالياً إمكانيات تعزيز موارده البشرية من خلال بعض الآليات القائمة مثل برنامجي الخبراء المنتسبين والمهنيين الشباب. وفضلاً عن ذلك، يُنظر الآن في اللجوء إلى عمليات إعارة الموظفين من خلال ترتيبات مختلفة.

البرنامج الرئيسي الثالث
العلوم الاجتماعية والإنسانية

الخلفية

القضايا الرئيسية: تميزت فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بتغيرات في برنامج العلوم الاجتماعية والإنسانية وبتعزيزه، حيث بدأت عملية إعادة التنظيم في مطلع تلك الفترة ودامت طوالها. وجرى توضيح مهام الأقسام والشعب المختلفة عن طريق سلسلة من المشاورات التي أجريت في إطار القطاع مع أقسام المنظمة الأخرى وشركائها. وكانت حصيلة تلك المشاورات تنظيم بنية قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية بحيث تركز أنشطة البرنامج في إطار كل قسم حول ثلاثة أو أربعة مجالات موضوعية عوضاً عن تشتيت الأنشطة كما كان عليه الأمر في السابق. وتأكيداً للروابط بين البحوث والسياسات، تم التوفيق بين مهمة اليونسكو الأخلاقية ومهمتها كهيئة تقنينية في إطار أنشطة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا وأخلاقيات البيولوجيا، وتعزيز حقوق الإنسان ومكافحة التمييز، والتحولات الاجتماعية والتنمية، والبحوث في مجال العلوم الاجتماعية، والتدريب وتشاطر المعارف.

الأحداث الدولية الرئيسية: شارك القطاع في عدة أحداث دولية رئيسية ذات صلة مباشرة بأعمال المنظمة. وتضمنت الأنشطة في هذا السياق الأعمال التحضيرية لمشاركة اليونسكو وإسهامها في تلك الأحداث، إلى جانب أنشطة المتابعة اللازمة المنبثقة عن تلك الأحداث. واشتملت الأحداث الرئيسية على ما يلي:

- المنتدى العالمي لبرنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو (مقر اليونسكو، ١٣-١٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛
- وساهمت اليونسكو أيضاً في مشاورتين إقليميتين لمتابعة مؤتمر دوربان نظمتهما وحدة مكافحة التمييز التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المكسيك في يوليو/تموز ٢٠٠٢ وفي نيروبي في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢؛
- حلقة عمل عن "تنفيذ أنشطة العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري: وضع دليل لمكافحة العنصرية وتشجيع التسامح" نظمت بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فبراير/شباط ٢٠٠٣؛
- الندوة الدولية الثالثة عن دراسات المرأة التي تجرى باللغة الفرنسية، تولوز، فرنسا، ١٧-٢٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢؛
- اجتماعات لجنة اليونسكو الدولية لأخلاقيات البيولوجيا واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا؛
- المؤتمر الدولي عن أخلاقيات البيولوجيا في بلدان أوروبا الوسطى والشرقية (فيلنيوس، ٢٠٠٢) واجتماع المائدة المستديرة لوزراء الشؤون العلمية المعنيين بأخلاقيات البيولوجيا (باريس، ٢٠٠٣)؛
- دورة كومست الثالثة في ريو دي جانيرو؛
- يوم الفلسفة في اليونسكو؛
- اجتماع وزراء التنمية الاجتماعية لدول منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، شيلي، ٢٠٠٣.

الاستراتيجيات المعتمدة

الاستراتيجيات العامة: استهدفت الاستراتيجية التي اعتمدها القطاع بصفة عامة توجيه البرامج نحو تحقيق الملاءمة والمصداقية، وإجراء عملية تشاورية في مجال الإدارة، وتعبئة عدد كبير من الأطراف المعنية (الشراكات).

تركيز البرنامج: شرع قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار مهمة إعادة التنظيم، بعملية واسعة النطاق لتطوير استراتيجيات دولية وإقليمية لصالح المناطق الخمس التي يعمل فيها القطاع. وبالتالي فقد ركّز برنامج العلوم الاجتماعية والإنسانية على الأخلاقيات، والفلسفة، والقضاء على الفقر، والدراسات الاستشرافية، والتحولات الاجتماعية. وأدى تقييم مرحلة الثماني سنوات الأولى (١٩٩٤-٢٠٠١) لبرنامج موست إلى إعادة توجيه مبادرة القطاع الطليعية هذه بصورة كاملة في مرحلتها الثانية أثناء الفترة التي تغطيها الوثيقة ٣٢م/٥ وما بعدها، مع التركيز بصفة خاصة على الروابط بين البحوث والسياسات.

بعض النتائج المحرزة في مجال تركيز البرنامج: تمكن القطاع، بفضل تركيز البرنامج، من تحديد سمات موظفيه ومواقعهم في المقر وفي الوحدات الميدانية، مما ساعد القطاع على الإسهام في تحقيق معدل هام من اللامركزية فيما يخص الموظفين والميزانية على حد سواء (بما يقدر بنسبتي ٤٢٪ و٤٤٪ على التوالي في فترة الوثيقة ٣٢م/٥). ومن الأمثلة الأخرى على نجاح تركيز البرنامج، اعتماد المؤتمر العام لاستراتيجية اليونسكو في مجال حقوق الإنسان (الوثيقة ٣٢م/٥٧) واستراتيجية اليونسكو المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (الوثيقة ٣٢م/١٣).

عملية تشاورية في مجال الإدارة: بدأت عملية تشاورية في مجال الإدارة تشتمل على استعراضات دورية للبرنامج يقوم بها مساعد المدير العام للعلوم الاجتماعية والإنسانية وموظفو القطاع وعلى معتكفات. وناقشت هذه الاجتماعات جملة أمور منها احتياجات المناطق المختلفة، والأولويات الموضوعية وسائر الأولويات الأخرى، وأنشطة القطاع المتفق عليها وأساليب التنفيذ.

بعض النتائج المحرزة في العملية التشاورية في مجال الإدارة: حضر الاجتماعات جميع الموظفين المهنيين العاملين في المقر والوحدات الميدانية، وبمشاركة المديرين ورؤساء المكاتب الميدانية ممن لهم صلة وثيقة بتنفيذ برنامج القطاع. وساعدت الاجتماعات على تنفيذ استراتيجية القطاع بمجملها وساهمت في بلوغ الأهداف الاستراتيجية المحددة في الوثيقتين ٣١م/٤ و٣١م/٥.

الشراكات: تجلت على نحو ملموس علاقات الشراكة بين الوكالات، وعلاقات التعاون بين الأطراف المعنية، كاللجان الوطنية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بشكل عام، إلى جانب التعاون مع القطاعات الأخرى في مجموعة واسعة من الأعمال التي ينفذها القطاع.

بعض النتائج المحرزة في إطار علاقات الشراكة: تقدم اليونسكو مع منظمة الصحة العالمية خدمات الأمانة إلى سائر وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأعضاء في فريق الأمم المتحدة المشترك المعني بأخلاقيات البيولوجيا. وساعد العمل التعاوني على تطوير برنامج للفلسفة تُوج بالاحتفال بيوم الفلسفة في اليونسكو، الذي أطلقته المنظمة في عام ٢٠٠٢، ويجري الآن الاحتفال به سنوياً في المقر وفي عدد كبير من الدول الأعضاء في مختلف أنحاء العالم.

المدخلات والمخرجات التنفيذية: من أجل تنفيذ الاستراتيجيات المشار إليها أعلاه وفقاً لمبدأ الإدارة المستندة إلى النتائج، استخدم القطاع الوسائل التالية:

- ميزانية البرنامج العادي البالغة ٢٠٠ ٥٨٢ ٢٨ دولار (بما فيها تكاليف الموظفين التي بلغت قيمتها ٦٠٠ ١٥٥ ١٧ دولار)؛
- تعبئة موارد خارجة عن الميزانية بلغ مجموعها زهاء ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٥ دولار؛
- الموظفون: ٩٠ موظفاً في المقر و١٨ موظفاً في المكاتب الميدانية. بالإضافة إلى تعيين ١٤ خبيراً استشارياً و١٠ متدربين؛
- تم التوقيع على أربعة اتفاقات شراكة جديدة؛
- وتم تنظيم أنشطة ترويجية بلغ مجموعها ٨٤ نشاطاً تضمنت اجتماعات المائدة المستديرة، وحلقات تدارس، وجلسات إعلامية رفيعة المستوى بحضور رؤساء الدول والوزراء والوفود.

وفيما يتعلق بالمخرجات، أنتج القطاع نحو ١٥٠ مطبوعاً بشكل ورقي وإلكتروني، و٨ أعداد من المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، و٣ أعداد من نشرة العلوم الاجتماعية والإنسانية، و٣ أقراص للقراءة بالليزر، وشريطين للفيديو، ومجموعتي أدوات وعدة أدلة، ووثيقة توجيهية واحدة.

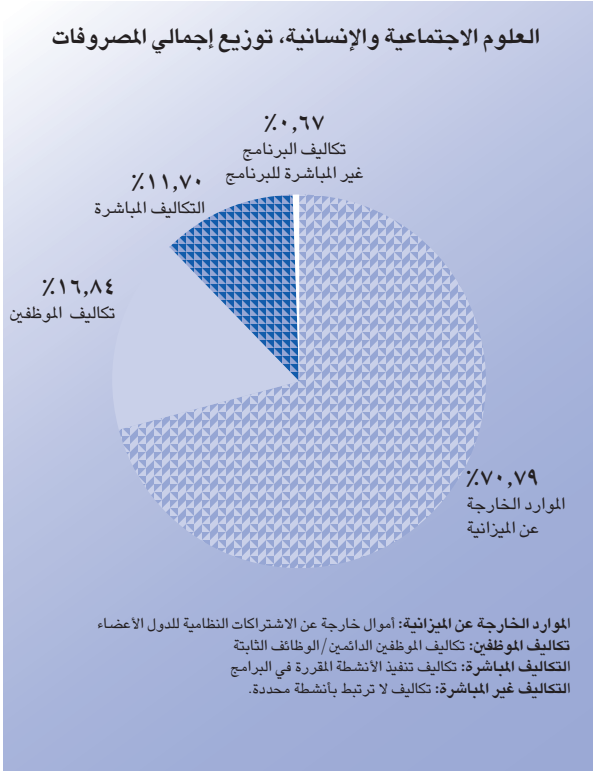

النتائج المتوقعة والنتائج المحرزة

تغطية برنامج القطاع: يتوزع البرنامج الرئيسي للقطاع على ثلاثة برامج وموضوعين مستعرضين، وتنقسم البرامج إلى سبعة محاور عمل، بالإضافة إلى تسع مجموعات من المشروعات المستعرضة. ولا يتبع قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في تصميم برنامجه أسلوب البرمجة على مستوى البرامج الفرعية. ويغطي برنامج القطاع ما يلي: أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا (البرنامج ٣,١)، وتعزيز حقوق الإنسان والسلام والمبادئ الديمقراطية (البرنامج ٣,٢)، وتحسين السياسات المتعلقة بالتحولات الاجتماعية وتعزيز الاستباق والدراسات الاستشرافية (البرنامج ٣,٣)، والجوانب المستعرضة لدور القطاع في القضاء على الفقر، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأداة لدعم أساليب الحكم الرشيد على الصعيد المحلي. وتتعلق النتائج المعروضة في الأقسام التالية بمحور العمل ١ من كل برنامج؛ وتتضمن الإشارة إلى المشروعات المستعرضة معلومات تتعلق بالمشروع المستعرض الأول الخاص بالقضاء على الفقر.

البرنامج ٣,١: محور العمل ١: أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا وأخلاقيات البيولوجيا. النتيجة المتوقعة: إثراء التأمل الأخلاقي في مجال المعارف العلمية والتكنولوجية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، بالاستناد إلى احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، مع مراعاة مصالح المجتمع والأجيال المقبلة.

بعض النتائج المحرزة: أدى العمل في نطاق اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، على سبيل المثال، إلى اعتماد الإعلان الدولي بشأن البيانات الوراثية البشرية بالإجماع وبالترحيب العام في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام.

البرنامج ٣,٢: تعزيز حقوق الإنسان والسلام ومبادئ الديمقراطية. محور العمل ١: تعزيز حقوق

الإنسان ومكافحة التمييز. النتيجة المتوقعة: زيادة الوعي والقبول بمعايير وإجراءات حقوق الإنسان من خلال نشر المعلومات ونتائج البحوث. وتعزيز مبدأ قبول الطابع العالمي لجميع حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة وتكافلها، وذلك من خلال التعليم وتبادل المعلومات وتشاطر الممارسات الجيدة.

بعض النتائج المحرزة: اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين استراتيجية اليونسكو في مجال حقوق الإنسان (الوثيقة ٣٢م/٥٧) واستراتيجية اليونسكو المتكاملة لمكافحة العنصرية وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (الوثيقة ٣٢م/١٣). وعُزز بشكل ملحوظ التفاعل مع منظومة الأمم المتحدة وجرى التوقيع على مذكرة تفاهم مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فبراير/شباط ٢٠٠٣. وتم إصدار عدد من المنشورات والمواد الإعلامية، منها المجلد الثالث من دليل حقوق الإنسان للجامعات: "حقوق الإنسان: الحماية والرصد والإنفاذ على الصعيد الدولي"، والمطبوع المعنون "دليل إلى حقوق الإنسان". وتم الاعتراف بـ "الممارسات الجيدة" في التعليم في مجال حقوق الإنسان عن طريق منح جائزة اليونسكو للتربية في مجال حقوق الإنسان إلى الأكاديمية المكسيكية لحقوق الإنسان. ونُظم حفل منح الجائزة في مكسيكو، المكسيك، يوم ٢٧ فبراير/شباط ٢٠٠٣، وحظي بتغطية إعلامية واسعة على الصعيدين الوطني والإقليمي. وقد أصبحت الجائزة تُمنح الآن في شكل تمثال تذكاري من نحت الفنانة اليابانية توشيمي إيشي. وأنشئ كرسي جامعي لليونسكو في مجال حقوق الإنسان في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر، في يونيو/حزيران ٢٠٠٢. وجرى الاعتراف أيضاً بالأنشطة المنفذة من أجل تعزيز مثل التسامح والتفاهم المتبادل عن طريق منح جائزة اليونسكو/مادانجيت سنغ لتعزيز التسامح واللاعنف لعام ٢٠٠٢ إلى أونغ سان سوكيي.

البرنامج ٣,٣: تحسين السياسات المتعلقة بالتحولات الاجتماعية وتعزيز الاستباق والدراسات الاستشرافية. محور العمل ١: التحولات الاجتماعية والتنمية. النتيجة المتوقعة: تحسين رسم السياسات بشأن قضايا اجتماعية كالهجرات الدولية والتعددية الثقافية، والتنمية الحضرية وأساليب الحكم، وذلك بتزويد واضعي السياسات وغيرهم من المعنيين، بتحليلات علمية وشواهد مستمدة من التجربة وتوصيات بشأن السياسات العامة.

بعض النتائج المحرزة: حقق برنامج التحولات الاجتماعية (موست) نجاحاً خاصاً في الربط بين عدد من الشبكات الواسعة من جميع مناطق العالم، وساهمت نحو ١١٠ دولة عضواً إسهاماً نشيطاً في البرنامج. وسجل مركز تبادل المعلومات أكثر من مليوني اتصال في السنة. وركز البرنامج بصفة خاصة على الروابط بين السياسات والبحوث. وقد بيّن تقييم خارجي أجري لمبادرة المدن الساحلية التاريخية الصغيرة المنفذة في إطار موست أن النقاش العام الذي جرى في إطار البلديات المشاركة في المبادرة كان من العوامل التي أفضت إلى إعادة صياغة أو إلغاء عدة مشروعات للتنمية الحضرية كان يمكن أن تتسبب في تفاقم أو تدهور الظروف السائدة في المدن المعنية.

الموضوع المستعرض ١: القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع: المشروع: القضاء على الفقر من خلال الدمج الاجتماعي للشباب المشردين المهمشين في المناطق الحضرية في كومنولث الدول المستقلة. النتيجة المتوقعة: تدريب الموظفين والعاملين في المجال الاجتماعي في المنظمات غير الحكومية على التعامل مع مختلف فئات الشباب المهمشين.

الموضوع المستعرض ١: بعض النتائج المحرزة: تم في إطار حملة الترويج للقضاء على الفقر التكليف بإجراء بحث بشأن الفقر وانتهاك حقوق الإنسان، وعقد سلسلة من سبع حلقات تدارس موضوعية بهذا الشأن ساعدت في تحديد معالم نقاش وتحليل واسعي النطاق في مجال السياسات على المستوى الأكاديمي.

بعض الدروس المستخلصة: تضمنت أهم الدروس المستخلصة إدراك ضرورة توخي التركيز في الأنشطة التي يقوم بها القطاع، وأهمية التعاون فيما بين القطاعات الذي أسهم، في الحالات التي نجح فيها، إسهاماً كبيراً في تحقيق النتائج. وفيما يخص المشروعات المستعرضة، كانت تجربة تطوير شراكات بناءة تجربة إيجابية للغاية بالنسبة للمشروعات المنفردة. فقد نُفذ معظمها بتمويل محدود جداً مما فرض عليها تطوير شراكات متينة. وكثيراً ما أدى ذلك إلى طرح موضوع الإسهام الذي يمكن أن تقدمه اليونسكو في مبادرة القضاء على الفقر، وساعد بشكل عام على تركيز تلك المشروعات وتوضيحها.

بعض مواطن القوة: تكمن قوة برنامج العلوم الاجتماعية والإنسانية في المهمة المسندة إليه في إطار اليونسكو والتي تتمثل في معرفة "ما هو" الواقع (من خلال تشجيع البحث العلمي السليم في مجال العلوم الاجتماعية)، و"ما يمكن أن يكون" (عن طريق تعزيز التشاطر الاستشرافي)، والقدرة على أن يقول "ما يجب أن يكون" (النشاط التقنيني). وبذا تتعدد مجالات التآزر المتاحة للبرنامج مع سائر برامج اليونسكو الأخرى. ومن الإنجازات الرئيسية التي حققها القطاع بصفة عامة ما يلي: استأنف المركز الدولي لعلوم الإنسان في جبيل، لبنان أعماله بنجاح مع تعيين مدير جديد واعتماد برنامج عمل جديد للمركز. وقد اعتمد المجلس التنفيذي في دورته السابعة والستين بعد المائة استراتيجية دولية بشأن الديمقراطية سيتولى المركز تنفيذها. كما اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين استراتيجية اليونسكو في مجال حقوق الإنسان (الوثيقة ٣٢م/٥٧)) واستراتيجية اليونسكو المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (الوثيقة ٣٢م/١٣). وخرجت الدورة الثالثة للجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كومست)، التي انعقدت في البرازيل، بإعلان ريو بشأن أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا، وهو بمثابة نقطة انطلاق ناجحة لإعطاء دفعة جديدة، على المستوى الإقليمي، من أجل تعزيز النقاش الدولي في مجال أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا. وشرع القطاع في الأعمال التحضيرية للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان المقرر عقده في مدينة نانت، فرنسا (١٦-١٩ مايو/أيار ٢٠٠٤)، والذي تنظمه بلدية نانت بالتشارك مع اللجنة الفرنسية الوطنية لليونسكو. ويتناول هذا المنتدى الموضوعات الرئيسية الثلاثة التالية: حقوق الإنسان والإرهاب؛ وأشكال التمييز الجديدة وحقوق الإنسان؛ والفقر باعتباره انتهاكا لحقوق الإنسان.

بعض القيود: واجه القطاع القيود التالية: (١) إن عدم وجود استراتيجية متماسكة يمكن في إطارها تنفيذ المشروعات المستعرضة أدى إلى الحد من فرص نجاح هذه المشروعات؛ (٢) إن عدم تساوق مستوى الأولوية الممنوحة للمشروعات المستعرضة عبر شتى القطاعات والأقسام أدى إلى اضطرار المشروعات المستعرضة في معظم الأحيان إلى التنافس مع المطالب الملحة للبرامج الأساسية؛ (٣) كان التنسيق مع مكاتب اليونسكو الميدانية مشكلة كبرى اعترضت تنفيذ المشروعات المستعرضة.

الخلفية

الموضوعات الرئيسية: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١ القرار ٥٦/٨ الذي أعلنت فيه الاحتفال في عام ٢٠٠٢ بسنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي، ودعت اليونسكو إلى الاضطلاع بدور الوكالة الرائدة لهذه السنة. وبناء على ذلك، تمحورت أنشطة قطاع الثقافة حول محورين رئيسيين هما "الحوار" و"التنمية"، من أجل تكثيف الالتزام الدولي لصالح التراث الثقافي. فتناولت الأنشطة الرائدة في هذا الشأن الأبعاد التعليمية والبيئية والإعلامية المتصلة بصون التراث الثقافي وتعزيز التعاون بين القطاعات داخل المنظمة.

الأحداث الدولية الرئيسية: شارك القطاع في العديد من الأحداث الدولية الكبرى المتصلة مباشرة بعمل المنظمة. وتشتمل الأنشطة المنفذة في هذا الإطار على الأعمال التحضيرية لإعداد مشاركة اليونسكو وإسهامها في هذه الأحداث وكذلك على ما تقتضيه هذه الأحداث من أنشطة لمتابعتها. ويأتي في عداد الأحداث الرئيسية ما يلي:

- المنتدى العالمي لبرنامج توأمة الجامعات/كراسي اليونسكو الجامعية (مقر اليونسكو، ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛
- والمؤتمر الدولي بعنوان "التراث العالمي ٢٠٠٢: ميراث واحد، مسؤولية مشتركة"، المنعقد في البندقية (١٤-١٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) احتفالا بالذكرى الثلاثين لاتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢.
- ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبورغ، أغسطس/آب - سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)؛
- ومؤتمر ستكهولم +٥ (مايو/أيار ٢٠٠٣)؛
- والمؤتمر الدولي للثقافة والتنمية (يونيو/حزيران ٢٠٠٣)؛
- والقمة العالمية لمجتمع المعلومات (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)؛
- والاستعداد الفعّال لعقد المنتدى العالمي للثقافات (برشلونة، ٢٠٠٤).

الاستراتيجيات المعتمدة

الاستراتيجيات الشاملة: تميزت الاستراتيجية التي اعتمدها قطاع الثقافة عموماً ببذل الجهود على صعيد الدول الأعضاء باليونسكو، والمجتمع الدولي قاطبة، ومنظومة الأمم المتحدة من أجل التوعية بدور التنوع الثقافي كعامل حفّاز يكفل التنمية المستدامة والتماسك الاجتماعي. وقد تمّ تحقيق ذلك من خلال ما يلي: (١) تعزيز تنوع التراث الثقافي وتمثيله (تعزيز التنوع)؛ (٢) وصون التراث الثقافي، مع إيلاء اهتمام خاص لأوضاع ما بعد النزاعات، وتعزيز الحوار بين الثقافات والمبادئ المكرسة في إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي (صون التراث الثقافي والحوار بين الثقافات)؛ و(٣) تطوير الصناعات الثقافية (الصناعات الثقافية). وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أن الشراكات كان لها دور مركزي في إطار الاستراتيجيات العامة التي اعتمدها القطاع.

تعزيز التنوّع: استهدفت هذه الاستراتيجية تعزيز التنوع الثقافي وتمثيله بكافة أشكاله - سواء أكان ثقافياً و/أو طبيعيا و/أو غير مادي. فالتوجهات نحو تحقيق التجانس الثقافي التي نشهدها اليوم في العديد من جوانب الحياة من شأنها أن تهدد بقاء أشكال فريدة من التعبير الثقافي، وزوال هذا التراث يقلل من التنوع الثقافي على الصعيد العالمي. فالتراث الثقافي غير المادي من حيث طبيعته يغطي

أهم الجوانب الأساسية، للثقافة الحية والتقاليد ولكنها جوانب هشة تتجسد في كثير من الأحيان في الحياة الروحية والمعارف والمهارات والتقنيات الخاصة بالأفراد أو المجتمعات. ولذا كان من واجب اليونسكو أن تنبه الرأي العام إلى أهمية هذا التراث، وأن تشجع الدول الأعضاء على إعداد قوائم لجرد أشكاله، وعلى حمايته وإنعاشه.

بعض النتائج المحققة في مجال تعزيز التنوع: في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢، نظمت اليونسكو في اسطنبول اجتماع المائدة المستديرة الثالث لوزراء الثقافة بشأن موضوع "التراث الثقافي غير المادي – مرآة التنوع الثقافي". وقد حضر الاجتماع ممثلون عن ١١٠ بلدان، من بينهم ٧١ وزيراً للثقافة، بناء على دعوة كريمة من السلطات التركية. واعتمد الاجتماع إعلان اسطنبول وأيّد فكرة صياغة اتفاقية لصون التراث الثقافي غير المادي. وأعد فيما بعد مشروع الاتفاقية، واعتمدت بالإجماع في أكتوبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ "اتفاقية اليونسكو بشأن صون التراث الثقافي غير المادي"، مكملة بذلك اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢ المعنية بالتراث المادي الثقافي والطبيعي.

صون التراث الثقافي: بات التراث الثقافي باعتباره تجسيداً للذاكرة الجماعية يستهدف بشكل متزايد عند نشوب النزاعات وتفشي مظاهر التعصب. ويحتل الحوار بين الثقافات مكانة رئيسية في جدول الأعمال السياسي الدولي، مما يفسر أهمية العنصر الثقافي في الجهود الدولية المبذولة لمكافحة مظاهر التعصب وأشكاله الأكثر تطرفاً، بما في ذلك الإرهاب. ويمكن أن يكون التراث الهدف المقصود بالدرجة الأولى، لا سيما في النزاعات التي تنشب في الدولة الواحدة لأسباب تتعلق بالقيم الرمزية والهوية وسوء الفهم والنبذ. ولذا، سعت اليونسكو، من خلال الأنشطة التقنينية التي تضطلع بها إلى جانب عملها التنفيذي، إلى تنبيه أصحاب القرار إلى الضرورة الملحة التي يتسم بها التصديق على الصكوك الدولية القائمة مثل اتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حال قيام نزاع مسلح (١٩٥٤)، مثلما حدث في أفغانستان أو العراق. وقد أبرزت الاستراتيجية دور التراث الثقافي في حفظ السلام وإعادة بنائه بعد انتهاء الاضطرابات المدنية أو النزاعات المسلحة.

بعض النتائج المحققة في مجال صون التراث الثقافي والحوار بين الثقافات: في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام المنعقدة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، اعتمدت الدول الأعضاء في المنظمة إعلان اليونسكو بشأن التدمير المتعمد للتراث الثقافي. وقد قامت اليونسكو، كما حدث في البوسنة والهرسك وكوسوفو على سبيل المثال، بجمع أطراف النزاع والسكان المعنيين لتشجيعهم على استئناف الحوار فيما بين الطوائف من خلال إعادة بناء تراثهم. وبعد تدمير تمثالي بوذا في باميان على يد الطالبان في خريف عام ٢٠٠١، كان على المنظمة أن تواجه التحدي المتمثل في الاستجابة لاحتجاج المجتمع الدولي العنيف، وهذا ما فعلته من خلال توجيه عدد لا حصر له من النداءات والرسالات إلى وسائل الإعلام، والقيام في الوقت ذاته بتنظيم بعثات معقدة إلى أفغانستان. كما نسقت المنظمة جميع الأنشطة الدولية والثنائية الرامية إلى صون التراث الثقافي لأفغانستان تلبية لطلب السلطات الأفغانية والدول الأعضاء، مما شمل، ضمن أمور أخرى، ضمان تشغيل لجنة التنسيق الدولية وأمانة البرنامج المعني بالتراث الثقافي ووسائل الإعلام والرياضة، في إطار المهمة التي أوكلتها إليها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والإدارة الأفغانية المؤقتة. كما قام المجلس التنفيذي لليونسكو في خريف عام ٢٠٠٣ باعتماد النظام الأساسي للجنة التنسيق الدولية لصون التراث الثقافي العراقي. وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار الذي أعلنت فيه الاحتفال في عام ٢٠٠٤ بالسنة الدولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه، مما أعطى زخماً جديداً لمشروع "طريق الرقيق".

الفنون والحرف، والصناعات الثقافية: تؤمن اليونسكو بالمفهوم الذي يعتبر الثقافة دعامة تكفل تحقيق التنمية المستدامة. لقد سلطت الاستراتيجية الضوء على السلسلة الإبداعية بأكملها، وركزت على تعزيز تنوع الخيارات الثقافية، والتأكد من أن المبدعين والفنانين المعاصرين سيستمرون اليوم في تشكيل ما سيصبح تراثاً ثقافياً للغد. واعترافاً بالطابع المتميز للسلع والخدمات الثقافية باعتبارها حاملة للهوية الجماعية، وناقلة لأشكال التعبير الثقافي، فضلاً عما تنطوي عليه من قيمة اقتصادية وتجارية، تمّ توجيه الأنشطة الرامية

إلى تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية بحيث تكفل تعزيز التنوع الثقافي.

بعض النتائج المحققة في مجال الفنون، والحرف والصناعات الثقافية: اختتم هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه عام ١٩٩٩، بثلاث حلقات عمل عن "مشاركة الفنانين في التنمية". وفي إطار مبادرة "الفنون الرقمية" التي استُهلت عام ٢٠٠٢، بالتعاون مع قطاع الاتصال والمعلومات، تمّ إنشاء حيز افتراضي فريد من نوعه يربط بين الفنانين والعلماء والمبدعين العاملين في المجال الرقمي حول العالم. وبدأ تشغيل "مركز تبادل المعلومات بشأن الترجمة الأدبية"، وكذلك "المرصد العالمي بشأن الوضع الاجتماعي للفنان"، لإحراز التقدم في مجال توفير الضمان الاجتماعي للفنانين في مختلف أنحاء العالم. كما تم توسيع نطاق مشروع "فن التصميم ٢١" ليشمل برنامجاً آخر "للإشادة برواد القرن ٢١" *(Tribute 21)* الذي تمّ في إطاره إنشاء مركز لتدريب الأطفال المحرومين في أفغانستان على الأنشطة الفنية. أما مشروع "الحرف التقليدية كوسيلة لتهيئة فرص العمل لأشد فئات الشباب فقراً" فقد استهدف تزويد الأطفال والشباب المحرومين بالمهارات اللازمة لمزاولة الحرف التقليدية في بلدان مختارة من منطقة الكاريبي. وقد وضعت كذلك السياسات الثقافية والقطاعية؛ كما تمّ بنجاح إدراج الأنشطة المعنية بمكافحة الفقر وصون التراث الثقافي والطبيعي في جدول الأعمال الخاص بالتنمية المستدامة للسياحة في منطقة الصحراء الكبرى، وذلك في إطار المشروع المعنون "الصحراء الكبرى: صحراء الثقافات والبشر" (موضوع مستعرض).

الشراكات: تمّ إنشاء "تحالف اليونسكو الدولي من أجل التنوع الثقافي" عام ٢٠٠٢. ويستهدف التحالف في المقام الأول دعم تنوع السلع والخدمات الثقافية، والعمل في الوقت ذاته على تحقيق التنمية الاقتصادية، وإنفاذ حقوق المؤلف. وبلغ عدد الشركاء في التحالف الذي يستند إلى شراكات استراتيجية بين القطاعين العام والخاص ١٥٠ شريكاً، واستُهل في كنفه ٢٠ مشروعاً رائداً في القارات الخمس (في مجال إنتاج الكتب والموسيقى، والحرف، وإنفاذ حقوق المؤلف وتدابير مكافحة القرصنة). وانطلاقاً من المبدأ ذاته الذي يقوم عليه التحالف المذكور تمّ استهلال "مبادرة شراكات التراث العالمي" لفترة أولية تمتد من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧.

المدخلات التنفيذية: من أجل تنفيذ الاستراتيجيات المشار إليها أعلاه وفقاً لمبدأ الإدارة المستندة إلى النتائج، استخدم القطاع الوسائل التالية:

- ميزانية البرنامج العادي؛
- تعبئة موارد خارجة عن الميزانية بلغ مجموعها زهاء ٦٢ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار؛
- الموظفون: ١٤٤موظفاً في المقر، ٣٢ موظفاً في المكاتب الميدانية، ولا أحد من المعاهد. وفضلاً عن ذلك تمّ التعاقد مع ١٨٠ خبيراً استشارياً و٤٥٠ متدرباً؛
- تمّ التوقيع رسمياً على ٢٤٦ اتفاقاً جديداً للشراكة خلال فترة العامين، مما يرفع العدد الإجمالي للشراكات التي تعمل في إطار القطاع إلى أكثر من ٣٠٠ شراكة؛
- تمّ عقد ٣٥ مشاورة إقليمية في آسيا والمحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، وافريقيا، والدول العربية، وأوروبا؛
- وتمّ تنظيم العديد من الأنشطة الترويجية، بما في ذلك اجتماعات المائدة المستديرة، وحلقات التدارس، واجتماعات إعلامية رفيعة المستوى بحضور رؤساء الدول والوزراء والوفود.

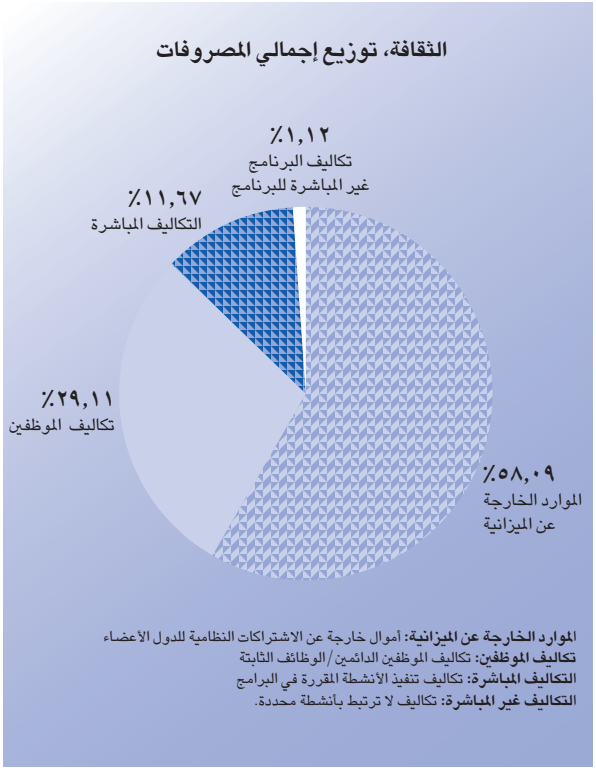

البرامج التابعة للقطاع: ينقسم البرنامج الرئيسي المعني بالثقافة إلى ثلاثة برامج بالإضافة إلى الموضوع المستعرض المعني بالقضاء على الفقر. وتتناول هذه البرامج تعزيز الأنشطة التقنينية في مجال الثقافة، وحماية التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، وتعزيز الروابط بين الثقافة والتنمية. ويتألف كل من البرامج الثلاثة من برامج فرعية تتألف بدورها من محاور عمل يبلغ عددها الإجمالي ١٢ محوراً. وفضلاً عن ذلك، يشتمل البرنامج على خمس مجموعات من المشروعات المستعرضة. وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج الفرعي ٤,١,١ المعنون "تعزيز الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي" لا ينقسم إلى محاور عمل، فيما يشتمل البرنامج ٤,٣ على ثلاثة محاور للعمل لكنه لا يتألف من برامج فرعية. وتتعلق النتائج المعروضة في الأجزاء التالية بالبرنامج الفرعي٤,١,١، وبمحور العمل ١ لكل من البرامج الفرعية ٤,١,٢ و٤,٢,١، والبرنامج ٤,٣؛ أما الإشارة إلى المشروعات المستعرضة فتقتصر على إيراد معلومات عن مشروع واحد فقط لكل من الموضوعين المستعرضين.

البرنامج الفرعي ٤,١,١: تعزيز الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي. النتيجة المتوقعة: تنقيح المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، وإصلاح دورة الاجتماعات النظامية بشأن التراث العالمي، ووضع توجهات إستراتيجية جديدة للجنة التراث العالمي.

بعض النتائج المحرزة: تمّ تقديم النسخة المنقحة للمبادئ التوجيهية باللغة الانجليزية إلى رئيس الدورة السابعة والعشرين للجنة التراث العالمي للموافقة عليها. وتمّ إصلاح الدورة النظامية بنجاح في الدورة السادسة والعشرين للجنة وقد وفر "إعلان بودابست بشأن التراث العالمي" (٢٠٠٢) إطاراً استراتيجياً لعمل الدول والأطراف من أجل تنفيذ الاتفاقية في المستقبل، وذلك على أساس المصداقية والصون وبناء القدرات وأنشطة الاتصال *(4 C's)* وقد عقد المؤتمر بعنوان "التراث العالمي ٢٠٠٢: إرث واحد، مسؤولية مشتركة" (البندقية، ٢٠٠٢، للاحتفال بالذكرى الثلاثين لاتفاقية التراث العالمي، واجتمع فيه أكثر من ٦٠٠ مشارك من مختلف أنحاء العالم.

البرنامج الفرعي ٤,١,٢: الاستجابة للمقتضيات الجديدة في مجال التقنين. محور العمل ١: مشروع الاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه. النتيجة المتوقعة: الترويج لدخول الاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه حيز النفاذ، بغية التوصل إلى إيداع وثائق التصديق الوطنية العشرين اللازمة قبل نهاية عام ٢٠٠٣.

بعض النتائج المحرزة: إثر اعتماد الاتفاقية، نظمت الأمانة حلقات تدارس إقليمية برعاية اليونسكو كالآتي: مؤتمر الأمريكيين (كينغستون، جامايكا، يونيو/حزيران ٢٠٠٢)، مؤتمر جنوبي وشرقي افريقيا (مابوتو، موزمبيق، مايو/أيار ٢٠٠٣)، وحلقة العمل الإقليمية لمنطقة آسيا – المحيط الهادي (هونغ كونغ، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)، علماً بأن الاتفاقية لم تدخل بعد حيز النفاذ نظراً لتوقيع دوليتين فقط عليها هما بلغاريا وبنما.

البرنامج الفرعي ٤,٢,١: صون التراث الثقافي المادي وغير المادي وإحياؤه. محور العمل ١: صون التراث الثقافي المادي. النتيجة المتوقعة: مواصلة بذل الجهود لتعزيز ثقافة السلام في أوضاع النزاعات الحديثة النشأة أو المتواصلة عن طريق: (١) تأمين الحماية المشتركة بين الجماعات للمعالم الوطنية في البوسنة والهرسك وكوسوفو، وإعادة بناء جسر موستار والمباني التاريخية المجاورة له، بالتعاون مع البنك الدولي والمجتمع الدولي، وترميم المراكز التاريخية للمدن والمعالم الدينية في البلقان؛ و(٢) تقديم الدعم لأنشطة هيئة الآثار الفلسطينية، ولا سيما في نابلس والخليل وغزة وأريحا، وتنفيذ مزيد من الأنشطة لصالح القدس؛ و(٣) البدء تنفيذ مشروعات لترميم المواقع التي تضررت بسبب النزاعات في افريقيا والعراق وأفغانستان وتيمور الشرقية.

بعض النتائج المحرزة: نجح القطاع في حشد الموارد من خارج الميزانية لتمويل عمله في هذا المجال. وتمّ بنجاح إنشاء اللجان الدولية المعنية بتنسيق أنشطة ترميم التراث الثقافي المادي وحمايته في العراق وأفغانستان وأنغكور.

البرنامج الفرعي ٤,٢,٢: تشجيع التعددية الثقافية والحوار بين الثقافات. محور العمل ١: بناء التعددية الثقافية وتعزيز الأنشطة لصالح السكان الأصليين.

النتيجة المتوقعة: حث الدول الأعضاء على صياغة سياسات ثقافية تقوم على مراعاة أفضل للعلاقات بين التنوع الثقافي والتعددية والتنمية، عن طريق ما يلي: (١) تعميق الحوار الدولي بشأن المسائل المتعلقة بالتنوع الثقافي، بواسطة آلية للتأمل؛ (٢) ووضع مدونة لأفضل الممارسات المتصلة بالتعددية الثقافية، بالاستعانة بالمؤسسات الوطنية المعنية، وبالخبرات المكتسبة في إطار شبكة "المدن من أجل السلام"؛ (٣) وتوعية الأنظمة التعليمية ووسائل الإعلام وتعبئتها لمراعاة ثراء التنوع الثقافي بهدف تنقيح مضامين البرامج التعليمية والإعلامية (بالتعاون مع مكتب التربية الدولي وشبكة المدارس المنتسبة وكراسي اليونسكو الجامعية والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في هذا المجال)؛ (٤) وتحقيق تقدم في إدراك وتوضيح مضمون الحقوق الثقافية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان، بالتعاون مع قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ (٥) والاعتراف بمواطنة متعددة الثقافات تحترم هويات السكان الأصليين، عن طريق تعزيز وتوسيع نطاق الشبكات القائمة بين جماعات السكان الأصليين، والمؤسسات المحلية والوطنية، ومراكز البحوث، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية، والهيئات الممثلة للسكان الأصليين.

بعض النتائج المحرزة: أصدرت اليونسكو قرصاً للقراءة بالليزر عن التنوع الثقافي والسكان الأصليين، إسهاماً منها في الاعتراف بمواطنة متعددة الثقافات تحترم هويات السكان الأصليين. وكان هذا القرص ثمرة تبادل منقطع النظير بين مؤلفين ونشطاء وباحثين وفنانين وناشرين، من السكان الأصليين ومن غير السكان الأصليين، يكرسون جهودهم لتعزيز الوعي بالثقافات الأصلية ولصون الهوية الثقافية للسكان الأصليين. وجرى العمل على تعزيز الشراكات مع مؤسسات وجماعات السكان الأصليين من خلال الإسهام القيّم الذي قدمه سفراء المساعي الحميدة وفنانو السلام المنتمون إلى السكان الأصليين.

البرنامج ٤,٣: تعزيز الروابط بين الثقافة والتنمية. محور العمل ١: مساعدة الدول الأعضاء في إعداد سياساتها الثقافية. النتائج المتوقعة: زيادة الاعتراف بدور الثقافة في السياسات الوطنية، وبالعلاقات القائمة بين التنوع الثقافي والتنمية.

بعض النتائج المحرزة: كان من ضمن الإنجازات الهامة في هذا المجال إنشاء مرصد السياسات الثقافية في افريقيا في أبريل/نيسان ٢٠٠٢. وشملت أنشطة المرصد منذ إنشائه (١) المؤتمر الثقافي لعموم افريقيا، و(٢) تقديم المساعدة التقنية لبلدان المنطقة. كما كان من النتائج الأخرى المحرزة في هذا الصدد أنه أجريت، اعتماداً على النجاح الذي تحقق في افريقيا، دراسة جدوى بشأن إنشاء مرصد مماثل في جنوب شرق آسيا.

الموضوع المستعرض ١: القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع: المشروع: تنمية السياحة الإيكولوجية الثقافية في المناطق الجبلية في بلدان نامية مختارة. النتيجة المتوقعة: تحديد "الممارسات الجيدة" في مجال إدارة السياحة في المناطق الجبلية، واستخدامها في مناطق مشابهة.

بعض النتائج المحرزة: توجيه الأنشطة نحو القضاء على الفقر ولا سيما الفقر المدقع من خلال تنمية السياحة الإيكولوجية الثقافية في المناطق الجبلية في بلدان نامية مختارة. واشتملت أنشطة المشروع على تدريب السكان المحليين للعمل كأدلة للجولات السياحية، وتنمية الإقامة في منازل السكان المحليين، والتدريب على إنتاج مواد حرفية عالية الجودة.

الدروس المستخلصة، ومواطن القوة، والقيود

الدروس المستخلصة: تمثل أبرز الدروس المستخلصة في أن الشراكات تُعد حقاً وسيلة فعالة للتقدم في مجال العمل الثقافي كما يتجلى في ما يلي: إبرام اتفاق ثلاثي بين اليونسكو ومؤسسة الأمم المتحدة ومؤسسة الصون الدولية تبلغ قيمته ١٥ مليون دولار أمريكي؛ وإنشاء آلية للاستجابة السريعة، بالتعاون مع الهيئة الدولية لحماية الحيوانات والنباتات المهددة، ومؤسسة الأمم المتحدة، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، من أجل التصدي للأخطار التي تتعرض لها مواقع التراث الثقافي الطبيعي، وجمع التمويل الأولي اللازم لإنشاء صندوق يدعم عمليات هذه الآلية؛ وإبرام اتفاق

مع مؤسسة الدائرة الكبرى، التي تعهدت بتقديم ١٠٠٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً على مدى ٥ سنوات إلى مجموعة مختارة من ممتلكات التراث العالمي؛ وإبرام اتفاق مع شركة هيوليت باكارد لدعم مركز التراث العالمي في مجال تكنولوجيا المعلومات ومرافق الطباعة؛ وإبرام اتفاق مع "معهد رصد الأرض" لتعيين متطوعين للعمل في ممتلكات التراث العالمي، واستهلال برنامج للمنح الدراسية في افريقيا، وإعداد برنامج لنقل المهارات في مجال الأعمال؛ وإبرام اتفاق مع الهيئة الاسترالية للسياحة الثقافية من أجل تطوير آليات تجديدية لتمويل مشروعات وأنشطة ترمي إلى دعم أعمال الصون والحماية في ممتلكات التراث العالمي الطبيعي والمختلط.

بعض مواطن القوة: تكمن قوة برنامج الثقافة في الوظائف الأساسية المسندة إلى اليونسكو في مجال صون وتعزيز التنوع الثقافي. ويُعد التراث الثقافي غير المادي بوتقة للإبداع والتربة التي تترعرع عليها للثقافات الحية. ولذا فإن أنشطة تعزيز هذا التراث تستهدف تشجيع جميع الدول على القيام، بالتعاون الفعال مع الباحثين والمبدعين والمستأمنين على الثقافة، بتحديد أشكال ومواد التراث الثقافي بدقة أكبر، والتوعية بقيمته والتشديد على مسؤولياتها إزاء هذا التراث من خلال القيام بأنشطة تقنينية ومؤسسية وتربوية وترويجية واتصالية، وتستهدف أخيراً تعبئة المجتمع الدولي من خلال إنشاء آليات تقنية ومالية للتعاون والمساعدة. وقد أتاح "إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية" لعدد كبير من البلدان فرصة تسليط الضوء على ثراء تراثها. وقد واصل القطاع نشاطه فيما يخص "اتفاقية التراث العالمي" التي تُعد واحدة من أهم الاتفاقيات الدولية المعترف بها على الصعيد العالمي. وبحلول يوليو/تموز ٢٠٠٣، بلغ مجموع عدد الدول الأطراف في الاتفاقية ١٧٦ دولة، وعدد المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي ٧٥٤ موقعاً، منها ٥٨٢ موقعاً ثقافياً، و١٤٩ موقعاً طبيعياً، و٢٣ موقعاً مختلطاً في ١٢٩ دولة طرفاً. وكإسهام في خطة عمل داكار في مجال النهوض بالقراءة والتربية الفنية، نجحت مبادرة "الكتب للجميع" في تقديم مكتبات متنقلة إلى خمس من دول أمريكا اللاتينية المصابة بأضرار فادحة من جراء الكوارث الطبيعية، وفي توفير مواد للقراءة رفيعة المستوى للأطفال في المناطق المهمشة. ولكن لا تزال عملية جمع الأموال للبرامج المتعلقة بالثقافات الحية عملية صعبة.

بعض القيود: وهي القيود الملازمة للحالات التي لا تحظى فيها "تقارير البعثات" أو تقارير تقييم السياسات، التي يحيلها القطاع إلى السلطات الوطنية العليا، بالمتابعة المناسبة إما بسبب التبدل المستمر في السلطات المعنية أو بسبب عدم وجود جهات رسمية في البلدان المعنية مكلفة بتنفيذ التوصيات، الأمر الذي يجعل من الصعب تحقيق نتائج في المدى القصير.

الخلفية

القضايا الرئيسية: يجد نشاط اليونسكو في مجال الاتصال والمعلومات جذوره في الأهداف الاستراتيجية الثلاثة المحددة للاتصال والمعلومات في الاستراتيجية المتوسطة الأجل المعتمدة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ (٣١م/٤)، وهي: (١) تشجيع التداول الحر للأفكار والانتفاع العام بالمعلومات؛ (٢) وتشجيع التعبير عن التعددية والتنوع الثقافي في وسائل الإعلام وفي الشبكات العالمية للمعلومات؛ (٣) وتأمين فرص الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال للجميع ولا سيما فيما يتعلق بمواد الملك العام. ولتحقيق ذلك، اشتملت النتائج الرئيسية على ما يلي: (١) زيادة الوعي على المستوى العالمي بشأن القضايا المتعلقة بمجتمع المعلومات؛ (٢) وتحسين الفهم على المستوى العالمي للتحديات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية الثقافية التي يطرحها مجتمع المعلومات؛ (٣) وزيادة المساعدة المقدمة لوسائل الإعلام في أوضاع النزاع وما بعد النزاع؛ (٤) وإعداد رؤية ومبادئ مشتركة لمجتمع المعلومات من أجل إدراجها في إعلان المبادئ وخطة العمل المعتمدين في القمة العالمية لمجتمع المعلومات (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، جنيف، سويسرا).

الأحداث الدولية الرئيسية: شارك القطاع في عدة أحداث دولية هامة ذات صلة مباشرة بعمل المنظمة. واشتملت أنشطته على أعمال التحضير لمساهمة اليونسكو ولمشاركتها في هذه الأحداث، وأنشطة المتابعة الضرورية المترتبة عنها. ومن الأحداث الرئيسية المعنية ما يلي:

- القمة العالمية لمجتمع المعلومات (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، جنيف، سويسرا)؛
- القمة العالمية للتنمية المستدامة، جوهانسبورغ (أغسطس/آب – سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)؛
- اجتماعات مجلس برنامج المعلومات للجميع (أبريل/نيسان ٢٠٠٢ وأبريل/نيسان ٢٠٠٣)؛
- اجتماع المجلس الدولي الحكومي لبدتا، الدورة الثانية والعشرون (باريس، فرنسا، أبريل/نيسان ٢٠٠٢)؛
- اليوم العالمي لحرية الصحافة (مانيلا، ٢٠٠٢، وكنغستون، ٢٠٠٣)؛
- المؤتمر الدولي لمساعدة وسائل الإعلام في مناطق التوتر (ستوكهولم، السويد، مايو/أيار ٢٠٠٣).

الاستراتيجيات المعتمدة

الاستراتيجيات الشاملة: بصفة عامة اتبع القطاع في فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ استراتيجية ثلاثية الأبعاد. أولا، واصل أنشطته الهادفة إلى إشاعة وتعميق الوعي بحرية التعبير بوصفها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية. وثانياً، واصل نهجه التقنيني في تقديم المساعدات والخدمات الاستشارية من أجل تكييف التشريعات الخاصة بوسائل الإعلام ومبادئها التوجيهية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات، بحيث تتواءم مع المبادئ المعترف بها دولياً (التشريعات والمبادئ التوجيهية في مجال وسائل الإعلام). وثالثاً، واصل أنشطته الميدانية لضمان متابعة الإعلانات وخطط العمل الصادرة عن حلقات التدارس الإقليمية الخمس للنهوض بوسائل إعلام مستقلة وتعددية، ولا سيما في مناطق النزاع وما بعد النزاع (متابعة خطط العمل).

التشديد على حقوق الإنسان: عني هذا الشق من الاستراتيجية بإشاعة وتعميق الوعي بحرية التعبير

بوصفها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية وتعزيز حماية حرية الصحافة وحقوق الصحافيين عن طريق تقديم المساعدات إلى منظمات وسائل الإعلام غير الحكومية والمهنية من وطنية وإقليمية ودولية، وإلى الجماعات المدافعة عن حرية الصحافة، ومن خلال التعاون الوثيق مع تلك المنظمات والجماعات.

بعض النتائج المحرزة في مجال التشديد على حقوق الإنسان: قدم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا – *IPDC*) نحو ١,٢ مليون دولار أمريكي لتمويل ٤٠ مشروعاً في الدول الأعضاء، مما أسهم في بناء قدرات الدول الأعضاء المعنية.

مبادئ توجيهية بشأن الانتفاع بالمعلومات: جرى العمل بنشاط على تعزيز مبادئ حرية الثقافة المعترف بها على المستوى العالمي. وقد انصبت الأنشطة في هذا الصدد على عدة مجالات منها ما يلي: (١) توصية اليونسكو بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني، وميثاق اليونسكو بشأن صون التراث الرقمي؛ (٢) تعميق الفهم والوعي على الصعيد العالمي فيما يتعلق بالتحديات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية الثقافية التي يطرحها مجتمع المعلومات؛ (٣) توسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات والمعارف من خلال المراكز المتعددة الوسائط للمجتمع المحلي، والمراكز المتعددة الأغراض للاتصالاتية على صعيد المجتمع المحلي، والهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون، والمكتبات، والمحفوظات، ومرافق وشبكات المعلومات؛ (٤) تنمية الموارد البشرية والقدرات في مجال استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات؛ (٥) تحسين تدريب مهنيي الاتصال والمعلومات.

بعض النتائج المحرزة في مجال التشريعات والمبادئ التوجيهية الخاصة بوسائل الإعلام: عُقدت عدة حلقات تدارس إقليمية تناولت عدة موضوعات منها الجوانب القانونية والمالية والإدارية للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون، تعزيز الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون، والتنوع الثقافي، وساعدت في تعزيز الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون. وأعدت تشريعات في مجال وسائل الإعلام عن طريق توفير خدمات استشارية في عدد من الدول الأعضاء.

متابعة خطط العمل: تعاونت اليونسكو مع عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية والوطنية، ومن المؤسسات المهنية وجماعات المجتمع المدني العاملة في مجالات الاتصال والمعلومات. وجرى تعزيز الشراكات مع عدة منظمات دولية حكومية، لا سيما مع الاتحاد الدولي للاتصالات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واللجنة الأوروبية. وقد كان هذا التعاون ضرورياً لتمكين القطاع من متابعة عدد من خطط العمل. وجرى تعزيز التعاون مع سائر قطاعات اليونسكو.

بعض النتائج المحرزة في مجال متابعة خطط العمل: أصبح برنامج المعلومات للجميع يعمل بكامل طاقته ويقوم بدوره كآلية لمواصلة التعاون الدولي في مجال بناء مجتمع المعرفة للجميع من خلال وضع تدابير ترمي إلى تضييق الفجوة الرقمية. وأسفرت المشاورات في داخل اليونسكو عن إنشاء أفرقة عمل مشتركة بين القطاعات، تشمل قطاع الاتصال والمعلومات من جهة، وكلا من قطاعات التربية، والثقافة، والعلوم، والعلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة أخرى. ويتوقع أن تؤدي هذه الآلية إلى تحسين تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة المشتركة بين القطاعات في فترة العامين ٢٠٠٣-٢٠٠٤ وما بعدها. كما نفذ بنجاح ١٣ مشروعاً في إطار الموضوع المستعرض "إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة وفي بناء مجتمع المعرفة".

المدخلات التنفيذية: استخدم القطاع الوسائل التالية لتنفيذ الاستراتيجيات المذكورة أعلاه في إطار الإدارة من أجل تحقيق النتائج:

- ميزانية البرنامج العادي البالغة ١٤ ٠٦٨ ٨٠٠ دولار (بما فيها مشروعات الموضوع المستعرض المتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال)؛
- تعبئة موارد خارجة عن الميزانية بلغت نحو ٣٥ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي؛
- الموظفون: ٣٩ موظفاً مهنياً و٣٣ موظفاً من فئة الخدمة العامة في المقر، و٣٠ موظفاً في المكاتب الميدانية لليونسكو.

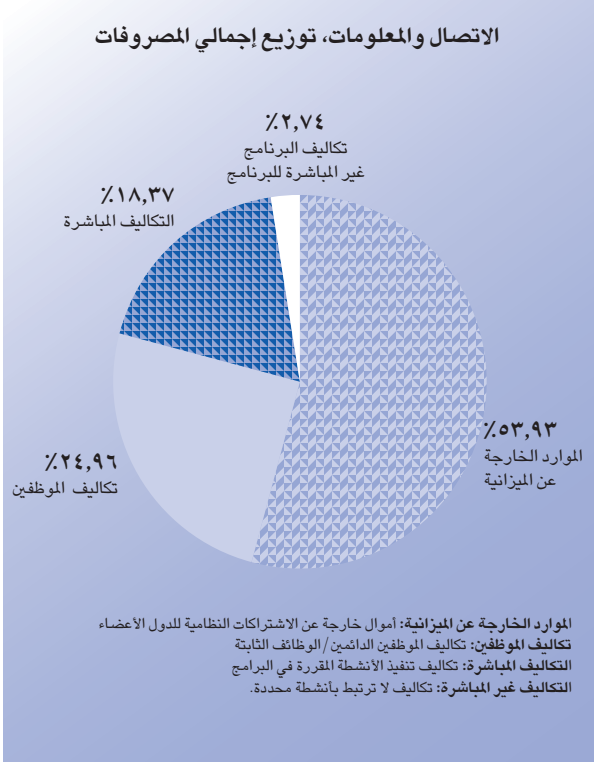

النتائج المتوقعة والنتائج المحرزة

تغطية برنامج القطاع: ينقسم البرنامج الرئيسي في مجال الاتصال والمعلومات إلى برنامجين يضمّان أربعة برامج فرعية تنقسم بدورها إلى ما مجموعه أحد عشر محور عمل. وبالإضافة إلى ذلك، اضطلع القطاع بتنفيذ ستة مشروعات مستعرضة في إطار الموضوعين المستعرضين، وهما: القضاء على الفقر ولا سيما الفقر المدقع، وإسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة وفي بناء مجتمع المعرفة. وتتعلق النتائج الوارد بيانها في الأقسام التالية بمحاور العمل ١ من كل برنامج فرعي؛ وتقتصر الإشارة إلى المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين على توفير معلومات عن مشروع واحد بالنسبة لكل من الموضوعين المستعرضين.

البرنامج الفرعي ٥,١,١: إعداد مبادئ وسياسات واستراتيجيات لتوسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات والمعارف. محور العمل ١: وضع إطار دولي للعمل من أجل الحد من التفاوت في مجال التكنولوجيا الرقمية من خلال برنامج "المعلومات للجميع". النتيجة المتوقعة: تعزيز التعاون على الصعيد الدولي من أجل بناء مجتمع المعلومات للجميع من خلال برنامج المعلومات للجميع على النحو التالي: (١) استحداث الاستراتيجيات والأساليب والأدوات؛ (٢) الاضطلاع بالأعمال التحضيرية لإنشاء لجان وطنية لبرنامج المعلومات للجميع؛ (٣) إنشاء آليات لتحديد المشروعات وتمويلها وتنفيذها وتقييمها في إطار برنامج المعلومات للجميع.

بعض النتائج المحرزة: اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين وثيقتين دوليتين تستهدفان توسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات والمعارف، وهما: توصية اليونسكو بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني، وميثاق اليونسكو بشأن صون التراث الرقمي. ومع إنشاء برنامج المعلومات للجميع (إيفاب) والمجلس الدولي الحكومي الخاص به، استحدثت اليونسكو قاعدة دولية حكومية فريدة من نوعها لمواصلة النقاش في القضايا التي تشملها الوثيقتان.

البرنامج الفرعي ٥,١,٢: تنمية البنى الأساسية للمعلومات وبناء القدرات لزيادة المشاركة في مجتمع المعرفة. محور العمل ١: تعزيز التوسع في الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام وبرنامج ذاكرة العالم. النتائج المتوقعة: زيادة وعي الدول الأعضاء ودعم قدراتها من أجل تعزيز المعلومات المندرجة في الملك العام والانتفاع بها، عن طريق ما يلي: (١) تشجيع وضع سياسات ملائمة؛ (٢) إعداد ونشر مبادئ توجيهية

لبرامج التحويل الرقمي لمجموعات ومقتنيات المكتبات العامة ودور المحفوظات، مع إيلاء عناية خاصة لما هو موجود منها بحروف غير لاتينية؛ (٣) الشروع في تنفيذ خمسة مشروعات رائدة بشأن التحويل الرقمي لمجموعات المكتبات ومقتنيات دور المحفوظات؛ (٤) دعم إنشاء مواقع على الويب في ستة بلدان، تتضمن وثائق أساسية من المحفوظات (مواقع اليونسكو "مصادر تاريخ الأمم").

بعض النتائج المحرزة: أنتجت اليونسكو خمسة أقراص للقراءة بالليزر في إطار سلسلة *Public@series* للمصنفات التمثيلية للمعلومات المندرجة في الملك العام المتاحة للانتفاع والتوزيع مجاناً. وتتضمن هذه الأقراص ثلاثة تطبيقات معلوماتية نموذجية للتنمية في افريقيا، ومجموعة اليونسكو للأدوات المختبرية الافتراضية، والمكتبة الرقمية "بناء المجال السيبرني" *(Building Cyberspace)* التي طورت بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (يونيتار) كما تتضمن طائفة واسعة من المعلومات والمواد التدريبية والأدوات والقوانين واللوائح المتعلقة بالمجال السيبرني لمنفعة البلدان النامية. ووضعت الصيغة النهائية لقرص للقراءة بالليزر بثلاث لغات يتضمن برامجيات غرينستون المشاعة المصدر لإنشاء مكتبات رقمية والانتفاع بها، وعقدت عدة حلقات عمل إقليمية للتدريب على برامجيات غرينستون. وأنشئت لجان وطنية جديدة وأدرجت ٢٣ مجموعة جديدة في "سجل ذاكرة العالم". وتوجد حالياً لجان وطنية في ٥٩ دولة عضواً وبات سجل ذاكرة العالم يضم ٩١ ممتلكاً من التراث الوثائقي من ٤٥ بلداً. وتم تدريب نحو مائة خبير في مجال الحفظ والصون في افريقيا (كيب تاون، جنوب افريقيا، ٢٠٠٣)، وآسيا والمحيط الهادي (شيونغجو، جمهورية كوريا، ٢٠٠٢) وأمريكا اللاتينية والكاريبي (ليما، بيرو، ٢٠٠٣). واعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ ميثاق اليونسكو بشأن صون التراث الرقمي.

البرنامج الفرعي ٥,٢,١: حرية التعبير والديمقراطية والسلام. محور العمل ١: حرية التعبير ووسائل الإعلام والديمقراطية. النتائج المتوقعة: تعزيز وعي الجمهور بحرية الصحافة باعتبارها حقاً أساسياً، عن طريق الاحتفال سنوياً في جميع المناطق باليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ مايو/أيار)، وعن طريق منح جائزة اليونسكو/غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة.

بعض النتائج المحرزة: نجحت اليونسكو في الجهود التي بذلتها بمفردها وبالتنسيق مع عدة منظمات إعلامية مهنية ومنظمات غير حكومية لوسائل الإعلام، في التوصل إلى إدراج إشارة صريحة إلى المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في إعلان المبادئ وخطة العمل اللذين اعتمدتهما القمة العالمية لمجتمع المعلومات في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. واستغلت اليونسكو الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ مايو/أيار) في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ لتنظيم مؤتمرين دوليين في مانيلا، الفلبين (مايو/أيار ٢٠٠٢)، وكينغستون، جامايكا (مايو/أيار ٢٠٠٣)، وكذلك لتقديم الدعم لعدة تظاهرات خاصة أسهمت في تركيز الاهتمام الدولي على بعض العوامل المعاصرة التي تمس حرية التعبير وحرية الصحافة. كما تم منح جائزة اليونسكو/غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة. وأنشئت كراسي جامعية إضافية بشأن حرية التعبير في غيانا وبابوا غينيا الجديدة وتايلاند.

البرنامج الفرعي ٥,٢,٢: تعزيز القدرات في مجال الاتصال. محور العمل ١: استراتيجيات ومشروعات لتنمية الاتصال والمعلومات وتعزيز الإنتاج المحلي. النتائج المتوقعة: تعزيز ودعم قدرات الدول الأعضاء في مجال الاتصال، ولا سيما من خلال ما يلي: (١) تعزيز دور بدتا كعامل لحفز تنمية الاتصال في الدول الأعضاء عن طريق تمويل ١٠٠ مشروع على الأقل؛ (٢) الشروع في تنفيذ ٥٠ مشروعاً لتنمية الاتصال في البلدان النامية والمساعدة في تعبئة الموارد الخارجة عن الميزانية اللازمة لاستدامة هذه المشروعات؛ (٣) دعم تدريب ١٠٠ مهني في أربع مناطق من أجل تلقين مفهوم "ثقافة الصيانة" وضمان قدرة مشروعات الاتصال على الاستدامة في الأجل الطويل؛ (٤) تحسين التعاون والتشارك مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة لتنمية الاتصال.

بعض النتائج المحرزة: تم تمويل نحو ٨٤ مشروعاً وطنياً وإقليمياً وأقاليمياً، ووافق مجلس بدتا على ٤٣ من الاقتراحات المعروضة عليه بشأن مشروعات جديدة. ومن ثم، تمثل أهم إنجاز تم تحقيقه في إطار محور العمل هذا خلال فترة العامين في قيام بدتا من جديد بدوره باعتباره المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد في منظومة الأمم المتحدة القادر على تعبئة المجتمع الدولي لمناقشة وترويج وتمويل مشروعات لدعم قدرات الاتصال في البلدان النامية. وأنشئت مراكز متعددة الوسائط للمجتمعات المحلية في ١٤ بلداً. وقدمت المنظمة الدعم لتطوير صيغة خاصة لبرامجيات *Enrich* معدة للمراكز المتعددة الوسائط

من أجل التغلب على بعض مشكلات التضارب في صيغ الانتفاع المتاحة حالياً وتستخدم هذه الصيغة ذاتها في منظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى شريكة.

الموضوع المستعرض ١: القضاء على الفقر ولا سيما الفقر المدقع. المشروع: تمكين المحرومين من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. النتائج المتوقعة: تمكين الجماعات المهمشة.

بعض النتائج المحرزة: أصبح المطبوع المعنون *Literacy. Key to Empowering Women Farmers* (محو الأمية: المفتاح إلى تمكين المزارعات)، الذي أعد في إطار مشروع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل التدريب في مجال التعليم الأساسي لأغراض التنمية الاجتماعية، من أكثر مطبوعات قطاع التربية مبيعاً. وهو يستخدم من قبل المدربين، والعاملين في التنمية الريفية، وأخصائيي الإرشاد الزراعي، وخبراء مراعاة قضايا الجنسين، والعاملين في التعليم غير النظامي، وما إلى ذلك.

الموضوع المستعرض ٢: إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة وفي بناء مجتمع المعرفة. المشروع: مبادرة بابل. النتائج المتوقعة: وضع واعتماد المبادئ الكفيلة بتحقيق مزيد من الإنصاف في الانتفاع بالمعلومات بلغات متعددة.

بعض النتائج المحرزة: تلقى مشروع بابل بعض التمويل من حكومة إمارة موناكو والجمعية السويسرية للتنمية من أجل الشروع في وضع مبادئ تكفل تعزيز الانتفاع المنصف بالمعلومات.

الدروس المستخلصة، ومواطن القوة، والقيود

الدروس المستخلصة: إن الشراكات بالنسبة لهذا القطاع، شأنه شأن القطاعات الأخرى، تتسم بأهمية أساسية لا بد من التأكيد عليها. ويشكل هذا الأمر أحد الدروس الرئيسية التي استخلصها القطاع. وقد أفضت مشاركة القطاع في إعداد الاستراتيجية الشاملة لتقديم المساعدة لوسائل الإعلام في مناطق النزاع وما بعد النزاع إلى التركيز بشدة على الأنشطة المنفذة في أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا والعراق، الأمر الذي أبرز إلى حد كبير صورة المنظمة في منظومة الأمم المتحدة لا سيما من خلال إقامة شراكات عملية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والمنظمات الدولية غير الحكومية الرئيسية.

بعض مواطن القوة: تكمن مواطن القوة في برنامج الاتصال والمعلومات في أهمية تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الطاغية في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك بطبيعة الحال ما يخص قطاعات اليونسكو الأربعة الأخرى. وقد تجلى ذلك بشكل واضح مثلا في الإسهامات الأساسية التي قدمها البرنامج في النتائج النهائية التي أسفرت عنها القمة العالمية لمجتمع المعلومات (إعلان المبادئ، وخطة العمل) والتي رسخت المبادئ الأربعة التي تتبناها المنظمة كشروط مسبقة لبناء مجتمعات المعرفة، وهي: حرية التعبير، وتعميم الانتفاع بالمعلومات، وتعزيز التنوع الثقافي متعدد اللغات والمضامين المحلية؛ وتكافؤ فرص الانتفاع بالتعليم. وتمثل أحد الإنجازات الهامة للقطاع في استخدام آلية مبتكرة لتنفيذ البرنامج. وإن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تنفيذ أنشطة بعض المشروعات، مثل مشروعي تكوين جماعات للتعلّم المفتوح من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين بالاستناد إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والتدريب في مجال التعليم الأساسي بالاستناد إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية، يتسم بأهمية أساسية في هذه الآلية التنفيذية. كما أن مشروع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأدوات لتحسين الحكم المحلي قد استحدث آلية تجديدية للتنفيذ تتمثل في تقديم دورة تدريبية عن إدارة الشؤون العامة بالوسائل الإلكترونية انطلاقاً من جامعة افتراضية متعددة اللغات، تشتمل على نافذة للتحاور بين الطلبة والأساتذة، وعلى محاضرات تنقل باستمرار بواسطة الفيديو.

بعض القيود: تكمن القيود في التحديات المطروحة أمام سدّ الفجوة الرقمية، لا سيما في مجال تمّ التركيز فيه على الخصخصة. كما أن الطلبات على منتجات وخدمات القطاع تجاوزت إلى حد كبير قدرته على تقديمها وعلى الوفاء بالاحتياجات التي أعربت عنها الدول الأعضاء.

معهد اليونسكو للإحصاء

الخلفية: أنشئ معهد اليونسكو للإحصاء في نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٩ من أجل تعزيز الجهود الرامية إلى إرساء السياسات على أسس واقعية على المستويين القطري والدولي، من خلال جمع واستخدام بيانات عالية الجودة وجيدة التوقيت في مجالات التربية والعلم والتكنولوجيا والثقافة والاتصال. وتندرج أنشطة المعهد في مجالات العمل الأربعة الرئيسية التالية: (١) جمع الإحصاءات والمؤشرات الإحصائية عبر الوطنية ذات الصلة برسم السياسات والوثائق المتصلة بها والتصديق عليها ونشرها في الوقت المناسب؛ (٢) استنباط منهجية يستند إليها في جمع بيانات موثوق بها وقابلة للمقارنة بين الأقطار وتقدير أهميتها؛ (٣) توفير الدعم لبناء القدرات الإحصائية والتحليلية في الدول الأعضاء؛ (٤) تحليل البيانات عبر الوطنية وتفسيرها.

النتائج المتوقعة والنتائج المحرزة: محور العمل ١: تحسين قاعدة اليونسكو للبيانات الإحصائية الدولية. النتيجة المتوقعة: تحسين الاتصال والتعاون مع منتجي البيانات ومستخدميها وفيما بينهم في الدول الأعضاء والوكالات الشريكة، من خلال تكوين شبكات وتنظيم حلقات عمل سنوية وزيادة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال وتحسين أساليب التشاور. بعض النتائج المحرزة: (١) وسّع معهد اليونسكو للإحصاء تغطية استقصاءاته وبات يحصل على بيانات قابلة للنشر عن الالتحاق بالتعليم الابتدائي من ٨١٪ من البلدان (مما يشمل ٩٣٪ من سكان العالم الذين هم في سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية) وعن الالتحاق بالتعليم الثانوي من ٧٥٪ من البلدان (أي ما يعادل ٨٧٪ من سكان العالم الذين هم في سن الالتحاق بالتعليم الثانوي)؛ (٢) وخفّض الفاصل الزمني بين البدء في جمع البيانات عن التعليم وإصدارها إلى ١٨ شهراً في عام ٢٠٠٣؛ (٣) وأصدر تقارير إقليمية عن التعليم في الدول العربية وجنوب شرق آسيا كما أصدر أول مطبوع عالمي شامل ينتجه المعهد عن الإحصاءات التربوية، وهو "الموجز التعليمي العالمي" في أغسطس/ آب ٢٠٠٣؛ (٤) ونظم ٢٤ حلقة عمل إقليمية حضرها أخصائيون في إحصاءات التربية من كل الدول الأعضاء تقريباً؛ (٥) ووفّر تحليلات وملاحق إحصائية للتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٢ ولعامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، وكذلك لقاعدة البيانات الخاصة بأهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. وأقيمت شراكات أمتن مع وكالات هامة يوجد مقرها في أمريكا الشمالية مثل اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. التحديات: كانت فترة العامين هذه هي الفترة الأولى التي يعمل فيها المعهد في مونتريال، بطاقم كامل تقريباً من الموظفين الجدد. وأن يتمكّن المعهد من العمل بكافة طاقته في فترة معقولة من الزمن كان بمثابة تحد مطروح أمامه.

باء – برنامج المساهمة

الخدمات: يعتمد تنفيذ برنامج المساهمة على المزيد من الشفافية، وعلى التعاون الفعّال بين القطاعات في تقييم الطلبات التي ترد إلى الأمانة. وقد أثبتت لجنة التقييم المشتركة بين القطاعات، المنشأة لتقييم طلبات التمويل، أنها أداة فعّالة جداً. كما أن التحسين الذي طرأ على تدريب اللجان الوطنية أدى بدوره إلى تحسينات في صياغة الطلبات.

الإنجازات: نفذ بصورة مرضية ٩٥٪ من المشروعات التي جرى تقييمها. ووردت طلبات في هذا الإطار بلغ مجموعها ٢ ٠٠٢ طلباً تمثل مبلغاً كلياً مقداره ٧٧ ٥٧٦ ٠٢٢ دولاراً حتى الأجل الأقصى لتقديم الطلبات في ٢٨ فبراير / شباط ٢٠٠٢، وقد تمت الموافقة على ١ ٢٤٥ طلباً منها بقيمة ٢٠ ٥٤٩ ٣١٢ دولارا. وفي خلال الفترة بين يناير / كانون الثاني ٢٠٠٢ وديسمبر / كانون الأول ٢٠٠٣، وافق المدير العام على ٥٩ طلباً في إطار برنامج المساعدة في حالات الطوارئ تبلغ قيمتها الإجمالية ١ ٤٤٤ ٠٠٠ دولار. كما طلب المدير العام من تسعة مكاتب ميدانية أن تقوم بإدارة المبالغ المقدمة في إطار برنامج المساهمة إلى الدول الأعضاء التي تأخرت في تقديم التقارير المالية وتقارير التقييم بشأن المبالغ التي قدّمت لها سابقاً في إطار برنامج المساهمة. وأخيراً، استجابت نحو تسعة دول أعضاء من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي للدعوة التي وجهها المدير العام في الدورة الحادية والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي إلى الدول الأعضاء لكي تنظر في الامتناع عن تقديم طلبات في إطار برنامج المساهمة. التحديات: ما زال حجم الطلبات المقدمة في إطار برنامج المساهمة يتجاوز الميزانية المخصصة للبرنامج.

جيم – مرافق خدمة البرنامج

دائرة افريقيا

الخدمات: ترمي دائرة افريقيا إلى تحقيق الأهداف التالية: (١) الإسهام في التعريف على نحو أفضل بالحقائق والمشاكل في افريقيا بغية تسليط الضوء على النشاط الذي تقوم به المنظمة لصالح هذه القارة؛ (٢) تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني؛ (٣) تنسيق الأنشطة وتعبئة الموارد من أجل تحقيق الأولويات ولا سيما في إطار الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد) والتخفيف من وطأة الفقر. وسعياً لتحقيق أهدافها طبقت إدارة افريقيا استراتيجية قوامها: مواصلة الاحتكاك المباشر والحوار الدائم من خلال: (١) قيام المدير العام بزيارات رسمية عديدة للميدان، وإجراء لقاءات منتظمة مع المسؤولين الأفارقة؛ (٢) إجراء مشاورات منتظمة مع الوفود الدائمة للمجموعة الافريقية واللجان الدائمة.

الإنجازات: أسفرت الاجتماعات المختلفة عن صدور مذكرات وخطط عمل وبيانات رسمية مشتركة ومذكرات موجهة للجمهور، يخضع تطبيقها إلى عملية متابعة منتظمة. وتمّ إبرام عدة اتفاقات للقيام ببرامج عمل مشتركة مع بعض المنظمات مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، وجماعة التنمية في الجنوب الافريقي، وتجمّع دول الساحل والصحراء، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو، ومجموعة البلدان الافريقية الناطقة باللغة البرتغالية، الخ. وجرى تنظيم أطر للحوار / التشاور مثل لجنة اليونسكو المعنية بنيباد، ومنتدى المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، وحلقات التدارس الدولية التي جرت في نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠١ في باريس وفي مارس / آذار ٢٠٠٣ في واغادوغو. كما أن اليونسكو تنفيذاً لرغبة رؤساء الدول الافريقية والأمم المتحدة، جعلت من نيباد، بمبادرة من دائرة افريقيا، حجر الزاوية في تعاونها مع افريقيا. التحديات: يتمثل التحدي المطروح أمام الدائرة، في تطبيق الاستراتيجية الإقليمية لافريقيا بنجاح على الرغم من انخفاض الموارد البشرية والمالية.

برنامج المنح الدراسية

الخدمات: يوجد إقبال كبير على منح اليونسكو الدراسية. ويخدم برنامج المنح الدراسية الدول الأعضاء في أنه يمكّن المنظمة من إدارة المنح الدراسية من أجل تكثيف تبادل المعلومات، وتشاطر المعارف والخبرات بين المنتفعين، وتدريب الباحثين الشباب، وتعزيز القدرات في عدد من المجالات والبرامج ذات الأولوية. واستمر العمل على تحقيق اتساق أفضل لسياسات ومعايير إدارة المنح الدراسية مع بقية وكالات الأمم المتحدة المتخصصة.

الإنجازات: قُدّمت نحو ٤٣٢ منحة دراسية في مجالات البرنامج ذات الأولوية. وقد بلغت القيمة الإجمالية لهذه المنح الدراسية ٦ ٠٢٩ ٥٢٩ دولاراً (منها ١ ٢٠٤ ٨٨٣ دولاراً من الميزانية العادية (بضمنها برنامج المساهمة)، و١ ٠٢٠ ٦٣٦ دولاراً من المساهمات النقدية الخارجة عن الميزانية، و٣ ٨٠٤ ٠١٠ دولارات كمساهمات عينية في شكل منح دراسية). كما حقق البرنامج توزيعاً رائعاً للمنح الدراسية بين الجنسين حيث بلغت نسبة المنح المقدمة للنساء ٥٩٪.

التحديات: لا يزال حجم الطلب على المنح الدراسية يتجاوز كمية المبالغ المخصصة لهذا الغرض.

إعلام الجمهور

الخدمات: عزّز مكتب إعلام الجمهور اتصالاته المباشرة مع وسائل الإعلام في العالم أجمع، وواصل اعتماد نهج موجه نحو الإعلام عن الأحداث الجارية في إعداد كافة المواد المكتوبة المخصصة للتوزيع العام من أجل تسليط المزيد من الضوء على أولويات برنامج اليونسكو. وقد جرى تحديد واضح بين الإعلام المؤسسي والإعلام الخاص بمضمون البرامج والأنشطة. وتمّت المحافظة على الشراكات مع "مراكز الاتصال" في مختلف القطاعات وذلك من أجل تحسين التخطيط والتنظيم على المدى البعيد، وتحقيق المزيد من الاتساق في مجال النشاط الإعلامي والتطوير الشبكي ونشر الكتب.

الإنجازات: إن الإعلان عن صدور تقرير المياه في العالم في كيوتو (اليابان)، (يوليو/تموز ٢٠٠٣) على سبيل المثال كان مناسبة لظهور ٦٠٢ مقالة صحفية في ٦٣ بلداً. كما أن البيانات الصحفية والأنشطة الموجهة إلى وسائل الإعلام الخاصة بجهود اليونسكو في إيقاف نهب التراث الثقافي العراقي أسفرت عن ١٧٦ ١ مقالة صدرت في ٥٢ بلداً، وأدى الإعلان عن صدور التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٣-٢٠٠٤، إلى كتابة ٧٥٧ مقالة في ٣٢ بلداً. وباتت رسالة اليونسكو الجديدة تركّز على برامج وأنشطة اليونسكو، فصدرت منها أربعة أعداد خلال فترة العامين باللغات الست الرسمية يضم كل عدد منها ملفاً رئيسياً عن القضايا ذات الأولوية. التحديات: لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لإقامة تعاون فعّال حقاً مع القطاعات وتطوير "ثقافة اتصال" على صعيد المنظمة ككل.

السياسة العامة والإدارة

ألف – الهيئتان الرئاسيتان

ألف – الهيئتان الرئاسيتان

أمانة المؤتمر العام (SGC)

الخدمات: اضطلعت أمانة المؤتمر العام بمسؤولية إعداد دورة المؤتمر العام الثانية والثلاثين وعقدها ومتابعتها (باريس، ٢٩ سبتمبر/أيلول – ١٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣). واشتملت الخدمات المقدمة على إعداد دورات المؤتمر العام بموجب أحكام الميثاق التأسيسي والنظام الداخلي. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت السياسة العامة والإدارة، خدمات الدعم في تنظيم اجتماعات ما بين الدورات التي تعقدها اللجنة القانونية التابعة للمؤتمر العام، كما قدمت الدعم إلى رئيس المؤتمر العام، وخاصة فيما يتعلق بإجراء المشاورات مع الدول الأعضاء بشأن إدارة المنظمة (طبقاً للقرار ٣١م/٧١).

تضمنت الإنجازات ما يلي: (١) ازداد متوسط عدد الوثائق التي تم إرسالها في حدود الموعد النهائي الذي ينص عليه الميثاق التأسيسي زيادة ملموسة حيث بلغ ٩٥٪ من مجموع الوثائق، (٢) وتم نشر الوثائق بالاتصال المباشر عن طريق الانترنيت فور الانتهاء من ترجمتها إلى اللغات الرسمية الست، (٣) وبلغ عدد المندوبين الذين حضروا الدورة ٣٠٢٦ مندوبا من ١٨٥ دولة عضواً و٥ دول أعضاء منتسبة، كما حضرها ٥٥١ مراقباً و٤٣٠ صحفياً. واستقبل المؤتمر زيارات رسمية من ٥ رؤساء للدول وقرينة رئيس دولة واحدة، و٣ نواب للرئيس و٢٩٩ وزيراً – أو مسؤولا على المستوى الوزاري. وتم استحداث نظام سمعي بصري جديد لغرض قياس الوقت المحدد للكلام أثناء النقاشات، مما أتاح تنظيماً أفضل لوقت المتحدثين (وغالبيتهم من المستوى الوزاري) وكسباً هاماً في الوقت المخصص للمشاركين بصفة عامة. التحديات: مازالت السياسة العامة والإدارة تواجه تحديات تتعلق بتأخر تسلم الوثائق لغرض معالجتها.

أمانة المجلس التنفيذى (SCX)

الخدمات: قدمت أمانة المجلس التنفيذي خدمات الدعم للمجلس التنفيذي وأفرقة العمل التابعة له. وبالاستناد إلى القرار ١٥٥م ت/٥,٤ (الفقرة ١٢ من المرفق)، اضطلعت الأمانة أيضاً بتنظيم مناقشات موضوعية من أجل تحسين التفاعل بين الأمانة والمجلس التنفيذي. وبلغ مجموع اجتماعات المجلس التنفيذي التي نُظمت خلال فترة العامين خمسة اجتماعات، اثنان منها في عام ٢٠٠٢ وثلاثة في عام ٢٠٠٣.

اشتملت الإنجازات على: (١) مساعدة المجلس التنفيذي على اعتماد أساليب عمل محسنة مما ساعد على تحقيق اقتصاد في تكاليف العمل والمصروفات، (٢) وتم تحسين موقع المجلس التنفيذي على الانترنيت، كما قام أعضاء المجلس التنفيذي باستخدام الموقع بصورة مكثفة. التحديات: ما زالت أمانة المجلس التنفيذي تواجه تحديات تتعلق بتأخر تسلم الوثائق لغرض معالجتها.

باء – الإدارة العامة

مكتب المدير العام (ODG)

الخدمات: واصل مكتب المدير العام تنفيذ العملية التي بدأت خلال فترة العامين ٢٠٠٠–٢٠٠١ من أجل ترشيد أساليب عمله بغية تحسين الخدمات المقدمة إلى المدير العام. ومن الغايات المنشودة في ذلك، تأمين متابعة فعّالة للالتزامات التي يتعهد بها المدير العام إبان الاجتماعات الثنائية والزيارات الرسمية، وتحسين إيصال رسائل اليونسكو ومواقفها بشأن القضايا الرئيسية التي تتسم بأهمية سياسية على المستوى العالمي.

الإنجازات: تم تطوير قاعدة للبيانات لتسجيل جميع الالتزامات التي يقوم بها المدير العام، إلى جانب تسجيل أسماء موظفي الاتصال في مكتب المدير العام والشخص المكلف بالتنفيذ في وحدة العمل المعنية. وتم بالإضافة إلى ذلك تعيين ناطق باسم المدير العام وإنشاء مكتب له. وجرى إطلاق أول "نشرة إعلامية قصيرة"، وهي أداة اتصال مؤسسية تعمل على شبكة الانترنيت تتولى الإبلاغ عن كافة الأنشطة التي يشارك فيها المدير العام، والأعمال التي يقوم بها (الزيارات الرسمية، والإعلانات، وما إلى ذلك). وجرى إصدار ما مجموعه ٢٧٦ "نشرة إعلامية قصيرة" وتوزيعها على جميع الدول الأعضاء في الأمانة، والأطراف المعنية في اليونسكو وشركائها، وبعض الصحفيين. التحديات: بغية التصدي للتحديات المتعلقة بالكفاءة، قام مكتب المدير العام بالتكليف بإجراء تقييم لدورة المراسلات، وتجري في الوقت الراهن دراسة التقرير واستنتاجاته من أجل تحديد مسار العمل الأنسب في هذا السياق.

مرفق الإشراف الداخلي (IOS)

الخدمات: تم تطوير استراتيجية الإشراف لفترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بالاستناد إلى نتائج تقييم المخاطر على مستوى المنظمة ككل الذي أجراه مرفق الإشراف الداخلي خلال العام الأول من تأسيسه (٢٠٠١). وجُمعت المخاطر في الفئات التالية: الملاءمة وأسلوب الإدارة والإصلاح وروح التضامن والموارد. ووضعت أهداف لفترة العامين لمعالجة المخاطر التي تم تحديدها، ثم صُممت أنشطة للإشراف من أجل بلوغ تلك الأهداف. وتغطي التقارير المقدمة إلى المدير العام والمجلس التنفيذي من خلال تقريري مرفق الإشراف الداخلي السنويين في عام ٢٠٠٢ (الوثيقة ١٦٦م ت/٣٦) وعام ٢٠٠٣ (الوثيقة ١٦٩م ت/٢٨) التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجيات. الهدف ١: القيام، بصورة ملائمة وفي الوقت المناسب، بتحديد كافة العوامل التي يمكن أن تحول دون تحقيق أهداف المنظمة؛ وضمان الاطلاع الكامل لكبار الموظفين الإداريين على أوضاع المخاطر وعلى مستويات عمليات المراقبة التي تم اعتمادها لإدارة تلك المخاطر.

الإنجازات: تم تحديد المخاطر ورصدها في مجالات مثل: تحقيق اللامركزية، والمراقبة الداخلية، ومواطن الضعف في المكاتب الميدانية، وتنفيذ نظام المالية والميزانية (فابس)، وإقفال البيانات المالية. وجرى الإبلاغ بشأن هذه المخاطر من خلال إصدار ٢٦ تقريراً للمراجعة، و٧ تقارير تحقيق، وأكثر من ٢٠ تقرير تقييم وتقريرين جامعين للمراجعة يتضمنان ٤٩ من المخاطر المالية/الإدارية النظمية؛ وكذلك عن طريق اجتماعات هيئة الإدارة العامة وهيئة مساعدي المدير العام؛ وعن طريق لجنة الإشراف. وقد اتخذت الإدارة العامة مجموعة من الإجراءات لغرض معالجة تلك المخاطر. فقام مرفق الإشراف الداخلي في عام ٢٠٠٣ بإجراء ١٠ تقييمات للمكاتب الميدانية استهدفت تقييم أسلوب مدى تحقيق أحد الأهداف الرئيسية لعملية الإصلاح: التحقيق الفعّال للامركزية. وأمكن نتيجة لهذا التقييم تحديد ٢٩ خطراً استراتيجياً عُرضت على الإدارة وعلى المجلس التنفيذي (الوثيقة ١٦٧م ت/١٤). وبناء على ذلك، قام المدير العام بإنشاء فريق عامل رفيع المستوى لاتخاذ الإجراء اللازم لمعالجة تلك المخاطر.

التحديات: (١) يتوجب على الإدارة أن تأخذ على عاتقها رصد المخاطر الناشئة، (٢) وينبغي على مرفق الإشراف الداخلي أن يستكمل نشاطه الرامي إلى تطبيق نظام فابس في الميدان، وتقييم المكاتب الميدانية.

الخدمات: واصل مكتب الشؤون القانونية تقديم الخدمات إلى (١) المؤتمر العام و(٢) المجلس التنفيذي و(٣) رئيسي المؤتمر العام والمجلس التنفيذي و(٤) شتى الاجتماعات التي تعقدها اليونسكو و(٥) اللجان التابعة للمؤتمر العام والمجلس التنفيذي. وقدم المكتب خدمات استشارية في مجال صياغة قرارات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام ووضع صيغة نهائية للوثائق القانونية. وتمت بصفة خاصة معالجة المسائل القانونية المتعلقة بتطبيق الميثاق التأسيسي وتفسيره، والنصوص التأسيسية والقانونية للمنظمة وإدخال التعديلات عليها، والوضع القانوني للمنظمة والامتيازات والحصانات التي تتمتع بها، وإبرام وتطبيق الاتفاقات مع الدول الأعضاء وسائر المنظمات؛ كما تولى المكتب العقود المتعلقة ببرنامج اليونسكو بشكل عام.

الإنجازات: وهي تتضمن ما يلي: (١) التأكد من التقيد بأحكام الميثاق التأسيسي وأنظمة المنظمة وإجراءاتها الداخلية (دليل اليونسكو، والنظام الأساسي للموظفين، والمنشورات الإدارية) واقتراح التحسينات بناء على الطلب أو بالتعاون مع سائر وحدات المنظمة مثل مكتب إدارة الموارد البشرية ومكتب التنسيق الميداني، (٢) إعداد الدراسات القانونية المتعلقة بشرح بعض الأحكام المختلف بشأنها من أحكام الاتفاقيات المبرمة تحت رعاية المنظمة (على سبيل المثال، شرح أحكام اتفاقية التراث الثقافي خلال دورة لجنة التراث العالمي في بودابست)، (٣) تمثيل اليونسكو في مجلس الاستئناف وفي المحكمة الإدارية التابعة لمنظمة العمل الدولية وفي المحاكم الأخرى؛ وقد تمت تسوية ثلاث قضايا لصالح اليونسكو من أصل أربع قضايا تتعلق بالمنظمة رُفعت أمام المحكمة الإدارية التابعة لمنظمة العمل الدولية.

التحديات: يواجه المكتب صعوبة في المحافظة على مستوى التعاون مع مختلف أقسام اليونسكو.

جيم – اللامركزية

إدارة وتنسيق الوحدات الميدانية (مكتب التنسيق الميداني)

الخدمات: مكتب التنسيق الميداني مسؤول عن إدارة تنفيذ استراتيجية اللامركزية وعن تحقيق الكفاءة والفعالية في عمل الشبكة اللامركزية. وتضم الشبكة ٢٧ مكتباً جامعاً، و٢٢ مكتباً قطرياً، ومكتبي اتصال (في جنيف ونيويورك)، ومركزاً واحداً (مركز اليونسكو الأوروبي للتعليم العالي – CEPES) و١٢ مكتباً إقليمياً. ويقع ١٠ من المكاتب الإقليمية الاثني عشر في مكاتب جامعة، وواحد في مكتب قطري، وواحد في مقر خاص به (البندقية)، وبذلك يبلغ العدد الإجمالي لوحدات الشبكة الميدانية اللامركزية ٥٣ وحدة.

الإنجازات: نجح مكتب التنسيق الميداني، بدعم من فريق العمل الخاص المعني بتحقيق اللامركزية، في إنشاء عدد من الوظائف الإضافية اللازمة للوحدات الميدانية (٣٥ وظيفة خلال الفترة التي تشملها الوثيقة ٣١م/٥ و٢١ وظيفة مخصصة في إطار الوثيقة ٣٢م/٥). وتم نقل خمسة عشر مسؤولاً إدارياً شاباً من المقر إلى المكاتب الميدانية. وارتفع عدد ما أجري من دورات تدريبية بمعدل عشرين ضعفاً بالمقارنة بما كان عليه في الوثيقة ٣٠م/٥. وأصبحت السياسة الجديدة القائمة على التناوب تؤخذ في الحسبان. وتثبّت شكل المكاتب الجامعة كنموذج مرجعي في البنية اللامركزية. التحديات: لا تزال المكاتب الإدارية في بعض المكاتب الميدانية تحتاج إلى عدد كاف من الموظفين. كما أن الشبكات الإلكترونية وقدرتها على تيسير عمل المكاتب الميدانية لا تزال تشكو من القصور لأسباب عديدة.

الخدمات: تمثل المكاتب الميدانية وسائل تنفيذ البرنامج على الصعيدين القطري والإقليمي. وكما ذُكر في القسم المتعلق بإدارة وتنسيق الوحدات الميدانية، هناك ٥٣ مكتباً ميدانياً، منها مكاتب إقليمية ومكاتب جامعة ومكاتب قطرية ومركز واحد.

الإنجازات: ضمت وثائق المكاتب الميدانية المعدة للوثيقة ٣٣م | ٣ أنشطة تفصيلية بيّنت المنجزات الخاصة بكل مكتب. وشملت هذه التفاصيل ما يلي:

- عنوان التدبير | النشاط | التدخل؛
- تبرير اختيار التدبير | النشاط | التدخل؛
- الخلفية والوصف؛
- النتائج المتوقعة؛
- مؤشرات الأداء؛
- مقارنة النتائج المحرزة بالنتائج المتوقعة؛
- إبراز الأسباب التي دعت إلى تحقيق أو عدم تحقيق النتائج المتوقعة؛
- ملاحظات بشأن قابلية تكرار المنجزات في حالات أخرى.

ووردت البطاقات من نحو ٤٩ مكتباً ميدانياً، هي التالية: افريقيا: أبوجا، وأديس أبابا، وباماكو، وبرازافيل، وبوجومبورا، وداكار، ودار السلام، وهراري، وكيغالي، وكينشاسا، وليبرفيل، ومابوتو، ونيروبي، وياوندي، ووينذهوك؛ الدول العربية: عمّان، وبيروت، والقاهرة، والدوحة، والرباط، ورام الله؛ آسيا والمحيط الهادي: ألماتي، وآبيا، وبانكوك، وبكين، وهانوي، وإسلام أباد، وجاكرتا، وكابول، وكاتمندو، ونيودلهي، وبنوم بنه، وطشقند، وطهران؛ أوروبا: مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية (تريستا)، وموسكو، وسراييفو، ومركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني – *UNEVOC* (بون)، والبندقية؛ أمريكا اللاتينية والكاريبي: برازيليا، وهاييتي، وهافانا، وكينغستون، وليما، ومكسيكو، ومونتيفيديو، وكيتو، وسان خوسيه، وسانتياغو. وترد تفاصيل هذه البطاقات المتعلقة بالمكاتب الميدانية في الموقع الخاص بالوثيقة م | ٣ على شبكة ويب.

مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة

ألف – التخطيط الاستراتيجي ومتابعة البرنامج (مكتب التخطيط الاستراتيجي)

الخدمات: واصل مكتب التخطيط الاستراتيجي عملية إصلاح برمجة المنظمة من خلال جملة أمور، منها ما يلي: تم تصميم مشروع الوثيقة ٣٢م/٥ لتحقيق المزيد من التركيز عن طريق تخصيص موارد البرنامج للأولويات الرئيسية الخمس، وتحسين العمل المشترك بين القطاعات، وزيادة النهوج القائمة على الشراكات، ومراعاة احتياجات افريقيا وأقل البلدان نمواً والنساء والشباب في جميع برامج المنظمة. وجرى تحسين وتعزيز النهج القائم على النتائج بحيث أصبح يضم تحديداً أدق للنتائج التي ينبغي إحرازها وصياغة لمجموعة من مؤشرات الأداء التي يمكن من خلالها تقييم النتائج وقياسها. وأنشئ فريق صغير للتدريب على الإدارة القائمة على النتائج. وأعد مكتب التخطيط الاستراتيجي الوثيقة ٣٢م/٥ المعتمدة، وراقب، من خلال نظام المعلومات عن الاستراتيجيات والمهام وتقييم النتائج (سيستر – SISTER)، إعداد وتنفيذ خطط العمل لفترة العامين ٢٠٠٤–٢٠٠٥. وقام المكتب أيضاً بوضع سياسات توجيهية ومراقبة سير البرامج والدورات التدريبية الرامية إلى تعميم مراعاة قضايا النساء والشباب، ودعم المساعدة الموجهة إلى أقل البلدان نمواً وإلى خدمة ثقافة السلام، ونسّق أنشطة المنظمة المتعلقة بالحوار بين الثقافات والحضارات.

الإنجازات: تشمل إنجازات مكتب التخطيط الاستراتيجي العناصر التالية: تحضير/إنجاز ما يلي: (١) إعداد التقارير النظامية الأربعة (الوثائق التي يتضمنها الجزء الأول من الوثيقة م ت/٤) التي قدمها المدير العام عن تنفيذ الوثيقة ٣١م/٥، وذلك بإسهامات من قطاعات البرنامج ومكاتبه وأقسامه؛ (٢) تزويد المدير العام وهيئة مساعدي المدير العام بتقارير الرصد والتحليلات التي تبين الاتجاهات البارزة في تنفيذ البرنامج وتحدد المواطن التي تحتاج إلى تحسين؛ (٣) تنفيذ برنامج تدريبي شامل بشأن صياغة النتائج ومؤشرات الأداء في إطار العملية الشاملة التي تقوم بها المنظمة في مجال البرمجة والإدارة بالاستناد إلى النتائج، وذلك ضمن دورات تدريبية أجريت في المقر وفي الوحدات الميدانية على حد سواء. وتم تدريب ١٦٥ موظفاً في إطار هذا البرنامج. وعلاوة على ذلك، واصل مكتب التخطيط الاستراتيجي إدارة وتطوير نظام سيستر، الذي امتد تطبيقه إلى برنامج المساهمة والمشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين والاعتمادات المرحّلة. ووضعت إجراءات وتعليمات بالمشاركة مع مكتب الميزانية *(BB)* وإدارة الموارد البشرية *(HRM)* وقسم نظم المعلومات والاتصالات *(DIT)* وقسم المراقب المالي *(DCO)* من أجل ضمان الاستغلال الكامل لنظام سيستر خلال فترة العامين ٢٠٠٤–٢٠٠٥. وبالنظر إلى أن نظام سيستر يشمل الآن المقر والوحدات الميدانية، فقد أجري تدريب واسع النطاق لموظفي جميع الشعب. وثمة إنجازات أخرى شملت ما يلي: إضفاء الطابع المؤسسي على منتديات الشباب في التظاهرات الدولية، ولا سيما المؤتمر العام لليونسكو؛ وصياغة إطار تنفيذي لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتوسيع نطاق الأنشطة المتعلقة بالحوار وتركيزها على النطاق الإقليمي.

التحديات: لا يزال هناك تحدّ يتمثل في جعل أغلبية أخصائيي البرنامج يستخدمون نظام سيستر بنجاح لأغراض إعداد التقارير.

باء – إعداد الميزانية ومراقبتها (مكتب الميزانية)

الخدمات: يقدم مكتب الميزانية التقارير إلى المدير العام عن طريق المدير التنفيذي لمكتب المدير العام. ويسدي المشورة إلى المدير العام وإلى سائر القطاعات، وتشمل مسؤوليته بوجه خاص ما يلي: (١) القيام، بالتعاون مع مكتب التخطيط الاستراتيجي، بإعداد البرنامج والميزانية لكل فترة عامين؛ (٢) الاضطلاع بالمراقبة وبالتنسيق التقني لتنفيذ أنشطة البرنامج العادي والأنشطة الممولة من موارد خارجة عن الميزانية؛ (٣) إدارة الميزانية فيما يخص تكاليف الموظفين والتكاليف الأخرى؛ (٤) إعداد الوثائق للهيئتين الرئاسيتين.

الإنجازات: وتشمل ما يلي: (١) الاضطلاع على نحو مُرض بالمهمة الشديدة التعقيد المتمثلة في إعداد مشروع الوثيقة ٣٢م / ٥، بالتعاون مع مكتب التخطيط الاستراتيجي، وهو مشروع الوثيقة الذي وافق عليه لاحقاً المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين؛ (٢) المراقبة الملائمة والجيدة التوقيت للتنسيق التقني لتنفيذ أنشطة البرنامج العادي والأنشطة الممولة من موارد خارجة عن الميزانية في الفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣؛ (٣) المراقبة الدقيقة لإدارة الميزانية المتعلقة بتكاليف الموظفين وبالتكاليف الأخرى وفقاً لقرار فتح الاعتمادات المالية لفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣، مما أدى إلى النجاح في استيعاب مبلغ قدره ١١ مليون دولار وتحقيق فائض في الميزانية العادية لم يتجاوز ٢,١ مليون دولار، أي ٠,٣٨٪ من إجمالي ميزانية البرنامج العادي؛ (٤) رئاسة فريق العمل التابع للأمم المتحدة والمعني بتكاليف الدعم المتصلة بالأنشطة الممولة من خارج الميزانية، بغية التوصل إلى فهم مشترك وسياسة متسقة في هذا الشأن؛ (٥) توفير الدعم التقني لإقفال حسابات فترة العامين. وقد أقفلت الحسابات المالية ضمن الجدول الزمني المحدد، وأعدت الوثائق ذات الصلة، بالاستناد إلى أحدث البيانات المستوفاة، لكي تعرض على المجلس التنفيذي لينظر فيها.

التحديات: أجريت إعادة تنظيم جزئية للمكتب، وتتواصل هذه العملية مع التركيز على تحقيق مزيد من التكامل بين الأنشطة الممولة من خارج الميزانية وأنشطة البرنامج العادي.

جيم – العلاقات الخارجية والتعاون (قطاع العلاقات الخارجية والتعاون)

الخدمات: سعى القطاع إلى تعزيز علاقات الشراكة بين المنظمة ومختلف الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وضمان المشاركة الكاملة في الأنشطة المضطلع بها على نطاق المنظومة والمتعلقة بالأولويات الرئيسية مثل أنشطة مكافحة فيروس ومرض الأيدز/السيدا، وبرنامج النفط مقابل الغذاء قبل إنهائه، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وعمل فريق الأمم المتحدة للتنمية، والإسهام في عمل الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة، ولا سيما الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. والقطاع مسؤول أيضاً عن العلاقات مع الدول الأعضاء، بما في ذلك الوفود الدائمة واللجان الوطنية والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية ومختلف المنظمات الخاصة التطوعية (منظمة روتاري الدولية، الرابطة الدولية لأندية الليونز، الخ.). وواصل القطاع بذل جهوده الرامية إلى ضمان الطابع العالمي للمنظمة، وأحاط علماً لا سيما بقبول تيمور ليشتي كدولة عضو في المنظمة (٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)، وعودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى عضوية اليونسكو (١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣).

الإنجازات: تشتمل الإنجازات على ما يلي: (١) قدم القطاع دعماً "تنظيمياً" وماليا لاجتماعات الوفود الدائمة من أجل تعزيز دورها، وفقاً للتعديل الذي أدخل على المادة الثانية من الميثاق التأسيسي لليونسكو؛ (٢) زيادة الاهتمام بأنشطة اليونسكو في أوروبا وأمريكا الشمالية، الأمر الذي أدى إلى زيادة في التمويل؛ (٣) تجديد التعاون مع جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)

من خلال ١٤ زيارة قام بها المدير العام إلى الدول العربية خلال فترة العامين؛ (٤) استمر حجم المساهمات الخارجة عن الميزانية المتاحة لليونسكو ينمو بمعدل ملحوظ إذ بلغ إجمالي الاعتمادات – أي المبالغ المتوافرة في حسابات اليونسكو والمخصصة لمشروعات وبرامج معتمدة – ٧٥٥,٤ مليون دولار أمريكي في مقابل ٤٥٢,٦ مليون دولار أمريكي للفترة ٢٠٠٠–٢٠٠١؛ (٥) المبادرات المتخذة لتعزيز قدرات اللجان الوطنية، ومن ضمنها تجديد أربع قواعد بيانات (اللجان الوطنية، البرلمانيون، أندية اليونسكو، القطاع الخاص)، وتصميم نموذج جاهز لموقع ويب يُتاح مجاناً للجان الوطنية، وإنتاج قرص للقراءة بالليزر يتضمن وثائق مرجعية أساسية بالنسبة للجان الوطنية وشركائها. وقدم المزيد من المعدات في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى ٦٢ لجنة وطنية بتمويل من برنامج المساهمة قدره ٦٥٠ ٠٠٠ دولار. وتم تنفيذ ٤٢ نشاطاً تدريبياً، انتفع بها نحو ٦٥٠ موظفاً من موظفي اللجان الوطنية في مختلف المناطق على المستوى الوطني، والجامع، ودون الإقليمي، والإقليمي، والأقاليمي.

التحديات: على الرغم من النجاح البالغ الذي حققته اليونسكو في ضمان نمو مطرد في مواردها الخارجة عن الميزانية خلال فترة العامين الماضية، فإنه ينبغي تحسين معدل التنفيذ الفعلي – أي الأنشطة المنفذة بالمقارنة بالاعتمادات المخصصة. إذ انخفض هذا المعدل من ٧٦٪ في عام ٢٠٠٢، إلى ٦٣٪ في عام ٢٠٠٣.

دال – إدارة الموارد البشرية (مكتب إدارة الموارد البشرية)

الخدمات: وفر المكتب خدمات تتفق مع ازدياد الطابع المهني لمهام إدارة الموارد البشرية، مع التركيز على الجوانب المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي والسياسات العامة والوظائف الاستشارية ورفع مستوى أداء المنظمة بشكل عام. وانصبت جهود المكتب بوجه خاص على ما يلي: (١) وضع إطار شامل للسياسات في مجال الموارد البشرية؛ (٢) النهوض بمستوى أداء المنظمة، بما في ذلك تحسين الاتصال الداخلي في شؤون الموارد البشرية، وترشيد وتبسيط عمليات إدارة الموارد البشرية، (٣) معالجة القضايا المتعلقة بالتوزيع الجغرافي للموظفين.

الإنجازات: استحدث المكتب مجموعة من السياسات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية بعد مشاورات مستفيضة مع الإدارة، والمجلس الاستشاري المعني بسياسات شؤون الموظفين، ورابطات الموظفين. واشتملت السياسات المعتمدة على ما يلي: (١) سياسة العمل/الأسرة (٢٠٠٢) التي تضمنت بعض التدابير الملائمة للأسرة مثل إجازة الأمومة والأبوة والإجازات الأسرية لظروف خاصة؛ (٢) استعراض استحقاقات الموظفين الدوليين (٢٠٠٣)؛ (٣) سياسة التناوب (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)؛ (٤) سياسة جديدة في مجال حشد الموظفين (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) تستهدف، ضمن أمور أخرى، تحقيق المزيد من الكفاءة في عمليات الحشد وتنفيذها في الوقت المناسب (وجرى تحسين أداة تقديم طلبات التوظيف بالاتصال المباشر "الحشد على شبكة الويب" والموقع الشبكي لحشد الموظفين الذي يديره مكتب الموارد البشرية)؛ (٥) سياسة للتعلّم وتطوير المهارات، وسياسة لتقييم الأداء. وازدادت الميزانية المخصصة للتدريب فبلغت ٣ ملايين دولار، وأنهى المكتب بنجاح تنفيذ خطة لتدريب موظفي المنظمة استغرقت سنتين واشتملت على "برنامج القيادة وإدارة التغيير" (١٦٠ من موظفي المستويات الإدارية العليا)، وعلى تحسين مهارات الإشراف، وتشكيل الأفرقة، وإدارة المشروعات وتعبئة الموارد، والإدارة المبنية على النتائج. وفي المجموع شارك نحو ١ ٥٠٠ موظف في مختلف الأنشطة التدريبية. وفي ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، كان عدد كبار الموظفين الإداريين ٩٢ موظفاً يشغلون وظائف مدرجة في الميزانية العادية من فئة مدير فما فوق، أي ضمن الحد الأقصى المحدد بـ ١٠٢ وظيفة من فئة م/١ فما فوق، للوظائف المعتمدة في الوثيقة ٣١م/٥.

التحديات: تمثل التحدي المطروح أمام المكتب وأمام غيره في ضمان التنفيذ الفعال لمختلف السياسات الجديدة أو المستوفاة في مجال إدارة الموارد البشرية.

هاء – الإدارة

التنسيق والدعم على المستوى الإداري (قطاع الإدارة)

الخدمات: يضطلع قطاع الإدارة بشكل عام بمهام تقديم الدعم لتنفيذ البرنامج في مجال الشؤون المالية، وتكنولوجيا المعلومات، وخدمات المؤتمرات واللغات والوثائق، والمشتريات وخدمات الدعم بما فيها الصيانة والأمن وخطة تجديد مباني المقر.

الإنجازات: إن تبسيط عمليات الإدارة المالية بفضل استخدام النظام الحاسوبي للمالية والميزانية (فابس *FABS*)، أتاح مسك الحسابات المتعلقة بجميع معاملات اليونسكو بصورة سليمة وفي الوقت المناسب، وتزويد مديري البرامج والهيئتين الرئاسيتين ومراجع الحسابات الخارجي بالبيانات المالية في الوقت الملائم. وتقدم العمل في نقل نظام فابس إلى الوحدات اللامركزية بصورة مرضية، إذ أصبح بالإمكان استخدام النظام في نحو خمسين موقعاً ميدانياً (الوثيقة ١٧٠م ت/٢٢) لحجز الاعتمادات بالاتصال الشبكي المباشر. ومن أجل تغطية الدورة المالية للمنظمة، جرى تطوير واختبار وتسليم برنامج حاسوبي يسمح باستخدام وحدة إدارة الأصول التابعة لنظام ساب. وتمثلت الخطوة الأولى في تحديد نحو ٤٣ ٠٠٠ بند خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٣. ووضع رمز شريطي على كل من هذه البنود، يتضمن معلومات عن السلعة ومكانها في مباني المقر، وقيمتها في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، وأدخلت المعلومات في نظام فابس. واستمرت أعمال تجديد مباني المقر في إطار خطة ترميم وتحسين مقر اليونسكو (فونتنوا) من أجل توفير بيئة عمل أكثر أمناً وسلامة وفعالية للوفود والموظفين.

التحديات: وبالإضافة إلى الانتفاع بقاعدة البيانات المنشأة لأغراض إعداد وتقديم التقارير المالية، فسوف يجري استيفاؤها باستمرار تبعاً لعمليات شراء السلع ونقلها والتخلص منها.

المحاسبة والمراقبة المالية (قسم المراقب المالي)

الخدمات: حرص قسم المراقب المالي على إرسال رسائل المطالبة بتسديد الاشتراكات ضمن الأجل المحدد وعلى متابعة تسديد الاشتراكات المتأخرة. وقام القسم بإعداد الوثائق الموجهة إلى الهيئتين الرئاسيتين، والمتعلقة خاصة باحتمال فقدان الحق في التصويت، بحيث أمكن عرضها على المؤتمر العام على النحو الملائم. كما ساعد القسم فريق العمل التابع للمجلس التنفيذي والمعني بجدول توزيع اشتراكات الدول الأعضاء وبخطط التسديد.

الإنجازات: استُهل العمل بالنظام الإلكتروني الجديد للمالية والميزانية (فابس *FABS*) في المقر وفي الوحدات الميدانية، واستكملت عملية إعادة التنظيم وتغيير أساليب العمل المرتبطة بذلك. وأدى تحصيل الاشتراكات وإدارة شؤون الخزينة إلى عدم الاضطرار إلى اللجوء إلى الاقتراض الخارجي خلال فترة العامين. وتمت عملية إقفال الحسابات عن فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ في أفضل ظروف عرفتها اليونسكو حتى الآن.

التحديات: مع اعتماد نظام فابس ونظراً لنقص الموارد اللازمة، فإن قدرة القسم على رصد وإجراء عمليات التأكد من صحة المعاملات بعد إتمامها (ولا سيما العمليات الجارية في الوحدات الميدانية) كانت محدودة.

نظم المعلومات والاتصال (قسم نظم المعلومات والاتصال)

الخدمات: إثر تشغيل نظام المالية والميزانية (FABS) في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢، خضعت كافة أنشطة التطوير والتشغيل في قسم المعلومات والاتصالات (DIT) لعملية إعادة تنظيم كاملة. ففي ما يتعلق بأنشطة التطوير، أنشئ مركز كفاءات وتم إدماجه في قسم المعلومات والاتصالات، لتتركز فيه المهارات والمسؤوليات فيما يخص دعم نظم إدارة المعلومات الجديدة وتحسينها. أما على صعيد التشغيل، فقد تم تدريب الموظفين الموجودين

وتوجيههم نحو مهام جديدة تتصل بإدارة النظم الجديدة وتشغيلها. وقد واصل فريق مصغر تسيير عمليات النظام الحاسوبي المركزي لضمان تشغيل التطبيقات الخاصة بكشوف المرتبات، وصندوق التأمين الصحي وغير ذلك من التطبيقات القديمة.

الإنجازات: قام قسم نظم المعلومات والاتصالات بتقديم الدعم التقني اللازم (في مجال إدارة النظم وتطبيقاتها ومستخدميها) لضمان التشغيل الفعّال لنظام المالية والميزانية *(FABS)* والنظام المتكامل للبرمجة وإدارة الميزانية ومتابعة النتائج *(SISTER)*، وقام مستخدمو النظامين من كافة القطاعات بإدخال المعلومات فيهما (المسؤولون الإداريون، والمسؤولون عن المشروعات وغيرهم). ثم كُلّف المتحكمون في العمليات (ولا سيما قسم المراقب المالي *(DCO)*، ومكتب الميزانية *(BB)*، ومكتب التخطيط الاستراتيجي *(BSP)*، ومكتب إدارة الموارد البشرية *(HRM)*) بمسؤولية تحديد ومتابعة العمليات المرتبطة بالنظامين. وتم التعاون بشكل جيد مع القطاعات والأقسام والمكاتب، وتجلى ذلك مثلاً من خلال عملية إقفال الحسابات والتحسينات العديدة من قبيل أداة *(Perfoweb)* لتقييم الأداء.

التحديات: نتيجة للمراجعة التشغيلية والأمنية التي خضع لها نظام المالية والميزانية ،وللتقييم الذي أجراه مرفق الإشراف الداخلي لنظام *(SISTER)*، تم استعراض الإجراءات التشغيلية والأمنية القائمة، وستظل هذه العملية جارية وفقاً لما تقتضيه الحاجة.

المشتريات (قسم المشتريات)

الخدمات: في باب تقديم الخدمات للمنظمة المتعلقة بالمشتريات، تم من خلال نظام المالية والميزانية (FABS) إدخال نظام جديد لتوفير المشتريات بالاتصال المباشر لتلبية الاحتياجات الداخلية للمنظمة. وجرت مراجعة جدول السلع المعتادة لتلبية الاحتياجات الداخلية، وتم توسيع نطاقه، وذلك تفادياً للتعدد الذي لا داعي له في أساليب شراء السلع.

الإنجازات: بدلاً من القيام مركزياً بشراء المعدات والمستلزمات المكتبية وتخزينها ثم توزيعها على القطاعات عند الطلب، يتم الآن شراء السلع حسب طلب القطاعات وفي حينه ("في الوقت المناسب"). ويقتضي نظام المالية والميزانية *(FABS)* تسليم السلع للمستخدم النهائي في غضون مهلة أقصاها ٧ أيام عمل، مما يقلص المساحة المطلوبة للتخزين بل والأهم من ذلك، يختزل مدة التخزين بشكل ملحوظ. وتستغل المساحة المتوفرة لتخزين الأوراق والأظرف التي ما زالت تُشترى مركزياً.

وأثناء فترة العامين المعنية بالتقرير، أجريت العديد من عمليات المراجعة الداخلية والخارجية التي بينت أن الأنشطة المتعلقة بالمشتريات التي يقوم بها قسم المشتريات تتفق مع نظم المنظمة ولوائحها، وأن تحديث العمليات الخاصة بالمشتريات ما زال جارياً على نحو يتماشى مع عملية إصلاح المشتريات في الأمم المتحدة، ويتواءم مع تطبيق نظام المالية والميزانية *(FABS)*. ومن باب دعم عملية تطبيق اللامركزية على الأنشطة الخاصة بالمشتريات، تم إنشاء موقع على شبكة الويب لتزويد كافة القطاعات والمكاتب الميدانية بالمعلومات اللازمة عن القواعد والإجراءات والوثائق المألوفة المستخدمة في مجال المشتريات.

التحديات: ينبغي إشراك قسم المشتريات في مرحلة تصميم المشروعات التي تنطوي على جانب كبير يتعلق بالمشتريات لكي يتمكن من توفير معلومات عن مواعيد التسليم وتقدير الميزانيات.

المؤتمرات واللغات والوثائق (قسم المؤتمرات واللغات والوثائق)

الخدمات: يقدم قسم المؤتمرات واللغات والوثائق خدماته للهيئتين الرئاسيتين وللأمانة. ويتألف القسم من أربع شعب هي شعبة الترجمة التحريرية، والوثائق، والترجمة الفورية، والمؤتمرات. وفي نهاية عام ٢٠٠٣، تم إعداد ونشر نظام متكامل لإدارة الوثائق يغطي سلسلة الإنتاج بأكملها. كما أنشئت وحدة مركزية لإدارة عقود الترجمة الخارجية.

الإنجازات: جرى تحسين قاعدة البيانات *UNESCOTERM* بشكل ملحوظ، وتم تبسيط واجهتها لتصبح أكثر سهولة في الاستخدام، مما

يمثل تطوراً مفيداً لصالح الترجمة الخارجية. كما استهلت الأنشطة اللازمة لتلبية المتطلبات الجديدة مثل الطباعة الرقمية بالألوان وإنتاج الأقراص المضغوطة. وإن استخدام التكنولوجيات الجديدة (الإنتاج الإلكتروني المتكامل للوثائق، ومعدات الطباعة المباشرة من الحاسوب على ألواح الطباعة الرقمية)، إضافة إلى طباعة الوثائق عند الطلب فقط، قد سمح بتقليص مهل الإنتاج، ومدة تشغيل آلات الطباعة، واستهلاك الورق لدى إنتاج مختلف أنواع الوثائق.

التحديات: ما زال قسم المؤتمرات واللغات والوثائق يواجه التحديات التي يطرحها تناقص عدد الموظفين، والعيوب التي ما زالت تشوب التخطيط المسبق، والطول المفرط للوثائق، والنوعية الرديئة للنصوص الأصلية.

المصروفات العمومية، الصيانة والأمن (قسم شؤون المقر)

الخدمات: تلبية لطلبات الهيئتين الرئاسيتين، وبالنظر إلى الأوضاع الأمنية العالمية، تم التأكيد على ضرورة تعزيز تدابير الأمن والسلامة (مراقبة المداخل، فصل الأماكن العامة عن أماكن العمل، آليات الكشف عن المتفجرات، والمراقبة والتصدي للمخاطر البيولوجية أو الكيميائية) وتحسين إدارة المسائل الأمنية (صيانة أجهزة الإنذار ضد الحرائق والمخاطر الكيميائية، والبنية التحتية التكنولوجية، واتخاذ التدابير الوقائية).

الإنجازات: تم اتخاذ تدابير عاجلة في المقر بلغت تكاليفها الإجمالية ١,٥ مليون دولار، وذلك في إطار المرحلة الأولى من خطة بيلمون لفترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وبما أن اليونسكو كانت منظمة "مفتوحة الأبواب"، تعيّن مراجعة النظام الأمني برمته، مما تطلب استثمارات آنية - لتجهيز المباني بالمعدات - ومصروفات دائمة متمثلة في رواتب ضباط الأمن الإضافيين وتكاليف صيانة المعدات والمرافق والتأمين.

التحديات: ينبغي تخصيص ميزانية كافية لضمان عدم إهمال أعمال الصيانة وتجنب زيادة تكاليف أعمال التجديد في المستقبل.

واو - تجديد مباني المقر

الخدمات: بغية الاستمرار في أعمال التجديد، ووفقاً لما رخص به المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، وقعت اليونسكو في مارس/آذار ٢٠٠٤ على اتفاق مع البلد المضيف للحصول على قرض بلا فائدة بمبلغ ٨٠ مليون يورو.

الإنجازات: أُنجز الجزء الأكبر من أشغال المرحلة الأولى لخطة التجديد، المعروفة كذلك باسم خطة بيلمون، خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، فأصبحت المباني في موقع فونتنوا تستوفي معايير السلامة ومكافحة الحرائق. وبفضل القرض تسنى للمنظمة الانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة بيلمون(٢٠٠٤-٢٠٠٨) وأهم ما سيتم إنجازه في تلك المرحلة هو استكمال استيفاء معايير السلامة في المباني، والاستعاضة عن الواجهات الزجاجية، وتحديث المكاتب وتزويدها بأجهزة التكييف، وكذلك ترميم قاعات الاستقبال الرئيسية. وفي ٢٠٠٢، أُعد تقرير تقني ومالي بشأن المباني في موقع ميوليس - بونفان، بناءً على طلب المؤتمر.

التحديات: تعبئة الموارد المالية اللازمة لتمويل أشغال التجديد.

توزيع إجمالي المصروفات

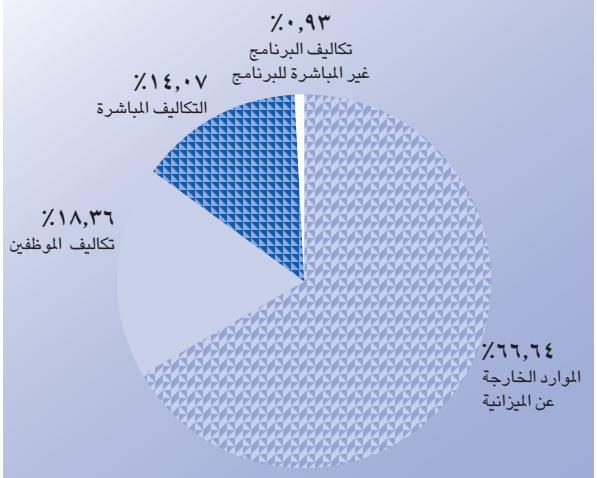

الموارد الخارجة عن الميزانية: أموال خارجة عن الاشتراكات النظامية للدول الأعضاء
تكاليف الموظفين: تكاليف الموظفين الدائمين/الوظائف الثابتة
التكاليف المباشرة: تكاليف تنفيذ الأنشطة المقررة في البرامج
التكاليف غير المباشرة: تكاليف لا ترتبط بأنشطة محددة.

تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الميزانية

الوثيقة ٣١م/٥ المعتمدة

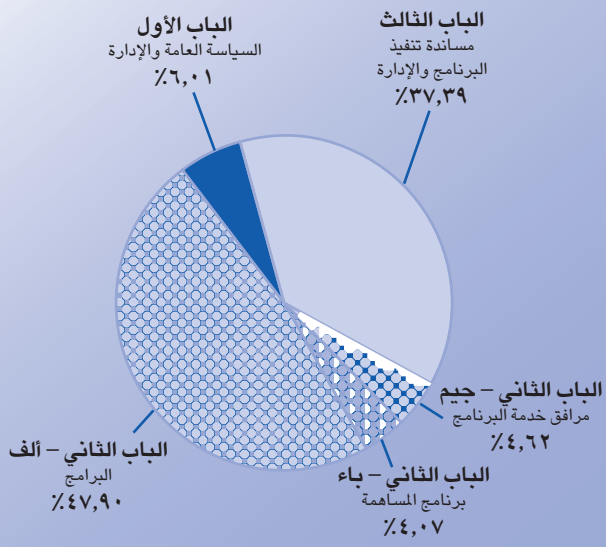

المصروفات بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

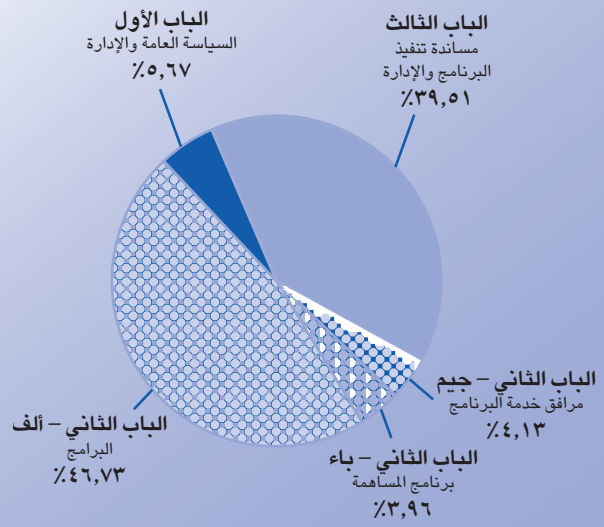

عنوان الميزانية		٣١ م/٥ المعتمدة	٪	المصروفات بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣	٪
الباب الأول	السياسة العامة والإدارة	٣٢ ٤٧١ ٢٠٠	٦,٠١	٣١ ٣٩٥ ٧١٦	٥,٦٧
الباب الثاني – ألف	البرامج	٢٥٨ ٧٧٦ ٠٠٠	٤٧,٩٠	٢٥٨ ٨٥١ ٧١٤	٤٦,٧٣
الباب الثاني – باء	برامج المساهمة	٢٢ ٠٠٠ ٠٠٠	٤,٠٧	٢١ ٩٣٤ ٧٨٩	٣,٩٦
الباب الثاني – جيم	مرافق خدمة البرنامج	٢٤ ٩٦٤ ٥٠٠	٤,٦٢	٢٢ ٨٩٠ ٩٩٩	٤,١٣
الباب الثالث	مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة	٢٠١ ٩٩٩ ٠٠٠	٣٧,٣٩	٢١٨ ٨٥٧ ٠٠٠	٣٩,٥١
المجموع		٥٤٠ ٢١٠ ٧٠٠	١٠٠,٠٠	٥٥٣ ٩٣٠ ٢٢٠	١٠٠,٠٠

الجزء الثاني

الخلاصة والخاتمة

مقدمة

الخلفية: يعرض الجزء الثاني من هذا التقرير نتائج المهمة التي اضطلع بها مرفق الإشراف الداخلي للتحقق من المعلومات الواردة في الوثيقة م/٣، كما يبحث مختلف القضايا المنبثقة عن تحليل عمليات تنفيذ برنامج المنظمة في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، أي في فترة الوثيقة ٣١م/٥، وذلك وفقاً لما ذكرته القطاعات والمرافق على النحو الوارد في الجزء الأول. ولغرض مناقشة بعض هذه القضايا، سيتناول هذا الجزء نتائج عملية التحقق، ثم سينتقل إلى مناقشة القضايا المتعلقة بالبرمجة وتنفيذ البرنامج وتقديم التقارير، والتي يمكن، عند الاقتضاء، النظر في إمكانية دمجها في عمليات البرمجة التي تقوم بها المنظمة في المستقبل. ويجري عرض هذه القضايا في شكل إنجازات وتحديات، ثم ترد بعض التوصيات من أجل تحسين وثائق م/٣ المقبلة.

عملية التحقق: وفقاً لما جاء في وثيقة المجلس التنفيذي ١٦٢م ت/٦ الخاصة باقتراحات المدير العام لتحسين التقرير عن أنشطة المنظمة، أعد مرفق الإشراف الداخلي ونفذ عملية التحقق من المعلومات التي قدمتها القطاعات والمرافق لغرض إعداد الوثيقة م/٣. ويتمثل النهج المتبع في الخطوات التالية: أولا، التحقق من حدوث الأنشطة المبلّغ بشأنها، ثم التأكد مما إذا أسفر تنفيذها عن بعض "النتائج"، وأخيراً، قياس مدى إحراز النتائج المتوقعة المبينة في محور العمل المعني والواردة في الوثيقة ٣١م/٥، وذلك بطلب أي دليل عملي للتثبت من ذلك والقيام باستعراضه.

أخذ العينات: أخذت العينات باستخدام المعايير التالية: قام الفريق المعني بالوثيقة م/٣ بتعداد وترقيم النتائج المتوقعة المذكورة في الوثيقة ٣١م/٥ بالنسبة لكل قطاع من قطاعات البرنامج وباختيار ١٢ نتيجة متوقعة من بينها اختياراً عشوائياً. ثم جرت دراسة الإسهامات المبلّغ عنها فيما يخص النتائج المختارة. أما فيما يخص المرافق المركزية ومرافق الدعم، فقد قام الفريق المعني بالوثيقة م/٣ بالتحقق من نفس مجموعة النتائج التي تم التحقق منها في الوثيقة ٣٢م/٣.

نطاق التحقق: بلغ إجمالي عدد النتائج المتوقعة في الوثيقة ٣١م/٥ بالنسبة لقطاعات البرنامج (باستثناء معاهد التربية وما يتعلق بالموضوعين المستعرضين) ٢٨٢ نتيجة (التربية: ٥٧؛ والعلوم: ١٠٦؛ والعلوم الاجتماعية والإنسانية: ٣٥؛ والثقافة: ٥١؛ والاتصال والمعلومات: ٣٣). وبلغ عدد النتائج التي تم التحقق منها حتى وقت صياغة هذا التقرير ٥٠ نتيجة من أصل ٦٠ نتيجة مختارة. ويعود السبب الرئيسي لعدم التمكن من التحقق من النتائج العشر المتبقية إما إلى غياب المتخصصين المسؤولين عنها لكونهم في إجازات أثناء عملية التحقق، وإما لأنهم لم يعودوا يعملوا في اليونسكو. وبالإضافة إلى ذلك، عرضت التقارير التي قدمتها عدة مكاتب ميدانية جرى تقييم أدائها خلال فترة العامين، على مقيمي مرفق الإشراف الداخلي الذين سبق وأن أوفدوا في بعثات لاستعراض الأوضاع في هذه المكاتب خلال نفس الفترة، مما أتاح للمقيمين تأكيد إنجاز النتائج المبلغ بشأنها.

خلاصة القضايا الرئيسية

القضايا المستجدة: تندرج القضايا المستجدة التي تمخضت عنها دراسة الجزء الأول من هذه الوثيقة في فئتين رئيسيتين: القضايا المستجدة الناجمة عن عملية ومحتويات الوثيقة ٣٣م/٣، وهي: (١) القضايا الناجمة عن المقارنة مع ٣٢م/٣ والقضايا الجديدة/الناشئة؛ و(٢) الآثار المترتبة بالنسبة للبرمجة وتنفيذ البرامج وتقديم التقارير. وترد أدناه مناقشة لهاتين المجموعتين من القضايا.

المقارنة مع الوثيقة ٣٢م/٣

بالمقارنة مع الوثيقة ٣٢م/٣، حظيت الإنجازات في إطار إعداد الوثيقة ٣٣م/٣ بالتقييمات التالية:

إيلاء اهتمام أكبر للنتائج المتوقعة في الوثيقة ٣١م/٥: تحقق الفريق المعني بالوثيقة م/٣، خلال استعراضه للإسهامات، من أنها تتناول بالتقييم جميع النتائج المتوقعة المذكورة في الوثيقة ٣١م/٥. وقد كان هذا هو الحال بالفعل في جميع التقارير تقريباً، باستثناء بضع حالات.

تحسّن الإبلاغ عن النتائج الجيدة والإنجازات الإيجابية: فعند الإبلاغ بشأن النتائج الناجحة، جاء بيان وتحليل هذه النتائج بأسلوب جيد إلى حد ما.

إقرار جيد بوظائف اليونسكو: بدا أن مقدمي الإسهامات مرتاحون لاستخدام فئات هذه الوظائف في شرح إنجازاتهم والنتائج التي حققوها (مختبر للأفكار، وهيئة تقنينية، ومركز لتبادل المعلومات، وهيئة لتنمية القدرات، وعامل حفاز للتعاون الدولي). غير أن المضامين تبقى، مع ذلك، يغلب عليها طابع الوصف المسهب. وبصورة عامة، لم يجر النظر في الوظائف بصورة كافية، باستثناء وظيفة بناء القدرات.

وصف المرافق على نحو أفضل: حسّنت قطاعات الدعم (قطاع العلاقات الخارجية والتعاون، وقطاع الإدارة) والمرافق المركزية أسلوبها في وصف شؤونها من حيث كونها أجهزة تقدم خدمات. وباتت هذه المرافق تشعر الآن بارتياح أكبر لفكرة أن النهج القائم على تحقيق النتائج ينطبق عليها أيضاً وأنه لا يقتصر على قطاعات البرنامج فقط على نحو ما كانت ترى ذلك في السابق.

الموارد الخارجة عن الميزانية: تحسنت التقارير المقدمة عن المشروعات (الإجراءات والأنشطة) الممولة من موارد خارجة عن الميزانية، أو إنها أصبحت على الأقل، تُذكر في التقارير الواردة من القطاعات.

التعاون مع الآخرين: أشير إلى التعاون بين الوكالات بمزيد من التفصيل وذلك بوتيرة أكبر مما كان عليه الحال في الوثيقة ٣٢م/٣.

تطور النهج القائم على تحقيق النتائج: ازداد تطبيق مفهوم النهج القائم على النتائج في إعداد التقارير. وأصبح الزملاء أكثر تعوداً على فكرة "النتيجة". ومع ذلك، فما زالت هناك ضرورة لمواصلة التحسين. ومن شأن البدء باستعمال مؤشرات الأداء في الوثيقة ٣٢م/٥ أن يساعد على ذلك. ولعل من المفيد أيضاً أن يجري وضع مجموعة من المؤشرات المشتركة لتقييم أداء البرامج بالنسبة لكل وظيفة من الوظائف الخمس.

ويتبين من المقارنة مع الوثيقة ٣٢م/٣ وجود بعض العناصر التي لم تتحقق فيها أية تحسينات، وبالتالي فإنها تشكل تحديات هامة، وهي تشتمل على ما يلي:

بقاء بعض مواطن الضعف التي كانت تعتري الوثيقة ٣٠م/٥ دون أن يتم تقويمها في الوثيقة ٣١م/٥: تستلزم بنية البرنامج عادة إدراج محاور العمل تحت البرامج الفرعية وبيان النتائج المتوقعة على مستوى محور العمل في إطار البرنامج الفرعي. لكن بعض النتائج المتوقعة أدرجت أحياناً تحت البرنامج الفرعي مباشرة (كما في البرنامج الفرعي ٢,١,١ على سبيل المثال)، وترد محاور العمل أحياناً بصورة مباشرة تحت البرنامج بدون وجود برنامج فرعي (البرنامج الرئيسي الثالث). كما أن النتائج المتوقعة المبينة في الوثيقة ١٣م/٥ لم ترفق بمؤشرات الأداء.

عدم استعمال نظام سيستر استعمالاً كافياً: لم يتسن للفريق المعني بالوثيقة م/٣ إسناد الوثيقة ٣٣م/٣ إلى خطط العمل والنتائج المحرزة المدرجة في نظام سيستر. فمن بين ٦ ٨٥٥ نتيجة متوقعة مدرجة في نظام سيستر فيما يخص خطط عمل الوثيقة ٣١م/٥، لم تدرج سوى النتائج المحققة والتعليقات

الخاصة بـ ١١٢ ١ خطة منها (١٦٪). ومن السبل الممكنة التي تتيح تجنب الازدواجية في تقديم التقارير النظامية وغيرها من التقارير هو أن يُطلب من مقدمي الإسهامات والمرافق المسؤولة عن متابعة التنفيذ ورفع التقارير أن يستخدموا بانتظام قاعدة بيانات مشتركة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل استخدام نظام سيستر أكثر اتساقاً.

عدم الاهتمام بالوثيقة م/٤ اهتماماً كافياً: على الرغم من أن النتائج المتوقعة المبينة في الوثيقة ٣١م/٤ ذكرت في الوثيقة ٣١م/٥ وفي الاستمارات التي أرسلها الفريق المعني بالوثيقة م/٣، فإن الإبلاغ بشأنها بشكل صريح كان نادراً. وبالتالي فإن الوثيقة ٣٣م/٣ لا توفر بعد أساساً للإبلاغ بشأن مدى التقدم المحرز في تحقيق النتائج المتوقعة في الوثيقة ٣١م/٤، وذلك على الرغم من أن التعديلات التي أدخلت في الوثيقة ٣٢م/٥ يمكن أن تساعد على تحسين الوضع. ويجب، بالإضافة إلى ذلك، أن تتضمن الوثيقة ٣٤م/٣ تقييماً صريحاً لمدى تحقيق النتائج المبينة في الوثيقة ٣١م/٤.

تباين شديد في جودة الإبلاغ بشأن محاور العمل والبرامج الفرعية: لوحظت أحياناً تباينات كبيرة في الإبلاغ في إطار البرنامج الفرعي الواحد، وذلك فيما يتعلق بجودة تقييمات محاور العمل. ويدل ذلك إما على أن جودة إعداد التقارير والتنسيق تتوقف على الأفراد الذين يعدونها، وإما على عدم التقيد بالقدر الكافي بشروط إعداد التقارير وبتطبيق هذه الشروط.

عدم وجود تنسيق كاف بين مشروعات البرنامجين المستعرضين: هناك شعور سائد بالاستياء بشأن كثافة تنسيق مشروعات الموضوعين المستعرضين وعدم وجود آلية للدعم.

عدم اتباع أسلوب تحليلي كاف في الإسهامات المقدمة: ما زالت الإسهامات تفتقر عموماً إلى القدر الكافي من التحليل. فقد طُلب من مقدمي الإسهامات الإبلاغ بشأن مدى "فعالية البرامج المنفذة وأثرها"، إلا أنهم أبلغوا عموماً بشأن الأنشطة التي جرى تنفيذها، ويندر أن قدموا تقييمات لمدى إحراز النتائج المتوقعة ولأسباب النجاح أو الفشل. كما إن التفاصيل التي قُدمت بشأن الاستراتيجية كانت هزيلة.

أوجه النقص: يندر الإبلاغ بشأن الأنشطة التي أخفقت في تحقيق النتائج المنشودة أو التي لم تحقق سوى نجاحاً محدوداً. أما جوانب الضعف فإنها، عند ذكرها، تعزى عادة إلى عوامل خارجية، كقلة مشاركة الشركاء، أو نقص الموارد البشرية والمالية.

الاستفادة من التقييمات: يندر أن يرد ذكر التقييمات، كما تكاد تنعدم التعليقات عليها، وذلك حتى في الحالات التي ذكّر فيها الفريق المعني بالوثيقة م/٣ مقدمي الإسهامات بوجود تقييمات ذات صلة.

الآثار المترتبة على النهوج الجديدة المتبعة في إعداد الوثيقة ٣٣م/٣

تجلت إنجازات عديدة كالآتي:

شاركت المكاتب الميدانية في العملية بحماس واضح: بينت المكاتب الميدانية نواياها الطيبة واهتمامها من خلال تقديم وتعديل واستيفاء تقاريرها، وأبدت امتنانها إزاء المشورة المقدمة، وحرصت على أن يتم إبراز عملها على أوضح نحو ممكن في الوثيقة م/٣. ومن هذا المنظور، كانت عملية إعداد الوثيقة م/٣ بمثابة تجربة تعلّم. وقد قام ما مجموعه ٤٩ مكتباً ميدانياً بتقديم التقارير للإسهام في إعداد الوثيقة ٣٣م/٣. وبفضل عرض العديد من آراء المكاتب الميدانية المفصلة في الوثيقة م/٣، وعرض الاستمارات الخاصة بالأنشطة على موقع الويب، من المتوقع أن تتغير نظرة القارئ إلى المنظمة من حيث طبيعتها وآليات تقديم خدماتها، إذ أن المكاتب الميدانية كانت تكاد لا تحظى بأي إشارة تذكر في الوثائق م/٣ السابقة.

الآليات التشاركية: يلاحظ أن الموضوعات ذات الصلة بالآليات التشاركية ومشاركة المستفيدين/أصحاب الشأن (اللجان الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والشركاء المحليون) تُطرح في تقارير المكاتب الميدانية، أكثر مما تُطرح في الردود بشأن تقييم محاور العمل والبرامج الفرعية.

التقرير التلخيصي الجامع: قرر مرفق الإشراف الداخلي إعداد التقرير التلخيصي الجامع ضمن مهلة قصيرة. وبالتالي، فإن قطاعات عديدة أبدت روحاً تعاونية في تلبية الطلبات التي وُجهت إليها لتقديم معلومات إضافية لم ترد في تقاريرها الأصلية. وقد كشفت عملية صياغة التقرير التلخيصي الجامع عن

وجود بعض الثغرات في التقارير الأصلية للقطاعات، ولا سيما فيما يخص التفاصيل بشأن المدخلات المستخدمة (الميزانية العادية، والأموال الخارجة عن الميزانية، والموظفون) ومختلف المخرجات مثل عدد المطبوعات ومجموعات المواد المرجعية والبيانات التوجيهية الخاصة بالسياسة العامة.

وتتضمن **التحديات** ما يلي:

العمل المشترك بين القطاعات: نادراً ما تم إبراز نتائج الأنشطة التي شارك فيها قطاعان أو أكثر من قطاعات البرنامج. كما أن التقارير المقدمة لا تبين كيف يؤدي تنفيذ أنشطة برنامج المساهمة في الدول الأعضاء إلى دعم أو استيفاء الأنشطة المنفذة في إطار البرنامج العادي، أو العكس.

إدارة العلاقات بين المقر والمكاتب الميدانية: إجمالاً لم تتطرق التقارير المقدمة إلى موضوع إدارة العلاقات بين المقر والمكاتب الميدانية. وفي حالات عديدة، شددت التقارير عن الأنشطة المنفذة على صعيد محاور العمل على أن عملية تطبيق اللامركزية الجارية تجعل المسؤولين عن البرامج في المقر يزدادون جهلاً بما يدور في الميدان. وقد أعربت المكاتب الميدانية عن بعض القلق إزاء هذا الوضع الذي يمكن المساعدة في تصويبه من خلال تبادل المعلومات بين المكاتب الميدانية والمقر على نحو أكثر انتظاماً.

مؤشرات الأداء: كانت مؤشرات الأداء (المطلوب إدراجها في الاستمارات الخاصة بالأنشطة) إمّا غائبة أو ناقصة في أغلب التقارير. ومن المتوقع أن يؤدي تحسين تطبيق النهج القائم على النتائج في الوثيقة ٣٢م/٥ إلى تدارك هذا النقص.

انتقاء عينات من الأنشطة لإعداد التقرير التلخيصي الجامع: تم عموماً انتقاء العينات المستخدمة في التقرير التلخيصي الجامع باختيار الأنشطة الخاصة بأولى النتائج المتوقعة في إطار أول محاور العمل أو أول المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين. إلا أن العديد من الزملاء رأوا أن ذلك لا يعبّر عن أدائهم تعبيراً منصفاً، وبينوا أنهم كانوا يفضلون لو أنهم كان بإمكانهم أن يختاروا بأنفسهم النتائج المتوقعة التي تُعرض في التقرير التلخيصي الجامع. واعتبرت القطاعات والمرافق أن المهلة التي أتيحت لهم كي يؤكدوا التفاصيل التي ستدرج في التقرير التلخيصي الجامع كانت قصيرة جداً.

البرمجة وتنفيذ البرامج وتقديم التقارير

البرمجة

الوثيقة ٣٣م/٣ كأساس لإعداد الوثيقة ٣٣م/٥: أبرزت التقارير المقدمة للإسهام في إعداد الوثيقة ٣٣م/٣ العديد من الموضوعات والقضايا المتنوعة التي يمكن أن تشكل أساساً لإعداد الوثيقة ٣٣م/٥. وتتعلق هذه الموضوعات والقضايا باليونسكو ككل، وباللامركزية، والشراكات؛ وتركّز في إطار قطاع التربية، على التعليم للجميع وفيروس/مرض الأيدز (السيدا)؛ وفي إطار قطاع العلوم، على المياه والنظم الإيكولوجية؛ وفي إطار قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، على الأخلاقيات وحقوق الإنسان؛ وفي إطار قطاع الثقافة، على التنوع الثقافي والتراث الثقافي؛ وفي إطار قطاع الاتصال والمعلومات، على استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات وعلى موضوع المعلومات للجميع. وفيما يلي يرد استعراض وجيز لهذه الموضوعات والقضايا.

اللامركزية، والشراكات، والموضوعان المستعرضان: إن حالات النجاح العديدة التي أبلغت عنها المكاتب الميدانية تنم عن أهمية الشبكة اللامركزية لتنفيذ البرامج. وقد أبرزت التقارير التي قدمتها كافة القطاعات دور الشراكات باعتبارها آلية تستخدم لضمان نجاح تنفيذ البرامج. إلا أن أغلب التقارير لم تبين بالتفصيل الكافي كيف تساعد هذه الشراكات اليونسكو فعلاً على الاضطلاع بوظائفها. وفي كثير من الحالات يرد ذكر المبالغ المالية التي ساهم بها الشركاء دونما إشارة إلى الإسهامات التي قدمتها اليونسكو في إطار هذه الشراكات. وفي ظل غياب مثل هذه المعلومات يتعذر الرد على التساؤلات بشأن مدى فعالية هذه الشراكات. وستزداد المسألة أهمية مع تزايد عدد الشراكات التي تدخل فيها اليونسكو. وقد أشارت القطاعات كذلك إلى الصعوبات المتصلة بتنفيذ المشروعات في إطار الموضوعين المستعرضين.

التعليم للجميع وفيروس/مرض الأيدز (السيدا): إجمالاً تعتبر الأنشطة المتعلقة بالتعليم للجميع واضحة المعالم، فهي تنصب تحديداً على التعاون مع الدول الأعضاء من أجل إنجاز الخطط ذات الصلة، وتنفيذ الأنشطة المتفق عليها في إطار خطط التعليم للجميع، ورصد التقدم الذي تحرزه الدول الأعضاء. وبما أن النتائج أيضاً جيدة التحديد، فإن تنفيذ البرنامج في هذا المجال يمكن أن يركّز على محاور واضحة إلى حد

كبير. وفضلاً عن ذلك، فإن العديد من محاور العمل الأخرى المتصلة بالتربية اعتُبرت عن صواب أنها تساهم أيضاً في تحقيق التعليم للجميع، وهذا ما يفسر الإشارة الواضحة إلى التعليم للجميع في التقارير التي قُدمت لإعداد الوثيقة ٣٣م/٣. ومن المتوقع أن تساعد عملية الاستعراض الاستراتيجي الجارية بشأن التعليم للجميع على توجيه البرامج وتركيزها على نحو أفضل في الوثيقة ٣٣م/٥. وقد أثار التقييم الخارجي لأنشطة اليونسكو في مجال التصدي لفيروس/مرض الأيدز (السيدا) اهتماماً كبيراً، فانعقدت مختلف الاجتماعات لمناقشة الاستنتاجات التي خلص إليها التقييم، ولبحث كيفية إدراج الأنشطة المتعلقة بالتصدي لفيروس/مرض الأيدز (السيدا) في الوثيقة ٣٣م/٥ انطلاقاً من الاستراتيجية الجديدة للتربية الوقائية في مجال التصدي لفيروس/مرض الأيدز (السيدا). وتسلط تقارير المكاتب الميدانية الأضواء على عملها فيما يخص الأنشطة التعليمية في مجال التصدي لفيروس/مرض الأيدز (السيدا).

المياه والنظم الإيكولوجية المتصلة بها: لقد ثبت أن إدراج المياه والنظم الإيكولوجية المتصلة بها ضمن الأولويات الرئيسية كان اختياراً صائباً للغاية، وذلك على ضوء النتائج التي أبلغ عنها قطاع العلوم في تقاريره، والتي يتمثل أبرزها في نشر أول إصدار من التقرير العالمي عن تنمية الموارد المائية. وقد ترافق ذلك مع الاهتمام العالمي الذي باتت تحظى به المياه والنظم الإيكولوجية المتصلة بها. وإثر إجراء عمليتين رئيسيتين للتقييم الخارجي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) والبرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية (مطاجيو)، تم الوقوف على مختلف الإنجازات والتحديات ذات الصلة بهذين البرنامجين (الوثيقتان ١٧٠م ت/١٤ و١٦٩م ت/٢٢). وعلى ضوء عمليتي التقييم، اتخذ المدير العام التدابير التقويمية اللازمة ومن بينها تحسين علاقات العمل بين كل من هذين البرنامجين واللجان الوطنية التابعة لهما.

أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا وحقوق الإنسان: احتلت الأنشطة المتعلقة بأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا مكانة بارزة في إطار البرنامج الرئيسي الثالث. كما أن إعلان ريو بشأن أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا الذي اعتمدته اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (COMEST) في دورتها الثالثة، شكل منطلقاً ناجحاً لتجديد الزخم الإقليمي من أجل تعزيز النقاش الدولي الجاري بشأن أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا. واعتمد المؤتمر العام من ناحيته في دورته الثانية والثلاثين، استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان (الوثيقة ٣٢م/٥٧)، واستراتيجية اليونسكو المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (الوثيقة ٣٢م/١٣). وقد بادر القطاع بالإعداد للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان الذي نظمته مدينة نانت بفرنسا (١٦-١٩ مايو/أيار ٢٠٠٤) بالتشارك مع اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو. وتناول المنتدى ثلاثة موضوعات رئيسية هي: حقوق الإنسان والإرهاب؛ وأشكال التمييز الجديدة وحقوق الإنسان؛ والفقر باعتباره انتهاكاً لحقوق الإنسان.

التنوع الثقافي والتراث الثقافي: ركزت التقارير التي قدمها قطاع الثقافة على دور كل من التراث الثقافي المادي وغير المادي. وتمت الإشارة على وجه التحديد إلى اعتماد المؤتمر العام للاتفاقية الدولية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي، وإلى الجهود المحمودة والمستمرة التي يبذلها مركز التراث العالمي، وتم التنويه بما لذلك من أثر إيجابي على وفاء اليونسكو برسالتها فيما يخص بناء السلام. ومن الأمثلة على جهود بناء السلام يمكن الإشارة إلى العمل على تأمين الحماية المشتركة بين الجماعات للمعالم الأثرية الوطنية في البوسنة والهرسك وكوسوفو من خلال إعادة بناء جسر موستار والمباني التاريخية المجاورة له، بالتعاون مع البنك الدولي والمجتمع الدولي، وإلى ترميم المراكز التاريخية للمدن والمعالم الدينية في البلقان.

المعلومات للجميع: أكد قطاع الاتصال والمعلومات على أهمية الانتفاع بالمعلومات، وعلى استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم. وكان من بين الإنجازات ذات الأهمية الخاصة التي حققها القطاع استخدام آليات تجديدية في تنفيذ البرامج، مثل استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تنفيذ أنشطة بعض المشروعات كتكوين جماعات التعلّم المفتوح من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين بالاستناد إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والتدريب في مجال التعليم الأساسي بالاستناد إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية.

مستويات البرمجة: استخدمت في الوثيقة ٣١م/٥ ستة مستويات للبرمجة: البرنامج الرئيسي، والبرنامج، والبرنامج الفرعي، ومحور العمل، والعمل، والأنشطة. وفي عدة حالات أدرجت بعض القطاعات محاور العمل بصورة مباشرة تحت مستوى البرنامج

دون أن تستخدم مستوى البرنامج الفرعي. ويضاف إلى ذلك أن بعض الردود التي وردت من القطاعات والمكاتب الميدانية للإبلاغ عن إنجازاتها لم تأت فيها أحياناً على ذكر مستوى العمل. لذا فإن استخدام مستويات البرمجة المختلفة يتباين بين قطاع وآخر، ولا بد من فهم هذا الجانب بوضوح.

النتائج المتوقعة: تحسنت صياغة النتائج المتوقعة في الوثيقة ٣١م/٥ بالمقارنة مع الوثيقة ٣٠م/٥؛ ويمكن أن يعزى ذلك بالفعل إلى التدريب الذي أجراه مكتب التخطيط الاستراتيجي في مجال الإدارة المبنية على النتائج. مع ذلك، فإن العديد من النتائج المتوقعة التي حاول الفريق المعني بالوثيقة م/٣ التحقق منها كانت غامضة إذ صيغت بعبارات مثل "تحسين القدرات". فبدون إيراد أي إشارة إلى المستوى الأصلي لهذه القدرات، يتعذر التحقق من أنها قد تحسنت فعلا. وبالإضافة إلى ذلك فإن الجانب الأكبر من النتائج المتوقعة تشير إلى "ما تم تنفيذه" باستخدام عبارات مثل ""منح" و"تزويد" و"دعم" و"تنظيم". وقد أثارت تقارير القطاعات بشأن التدريب إشكالية خاصة إذ أن عدداً قليلاً منها يشير فعلا إلى ما نجح المتدربون في تحقيقه بفضل ما اكتسبوه أو طوروه من مهارات نتيجة للتدريب. ولكن يتوقع أن يتحسن هذا الوضع نظراً لتضمين الوثيقة ٣٢م/٥ مؤشرات للأداء. وينبغي أن يواصل مكتب التخطيط الاستراتيجي العمل مع القطاعات على تحسين أسلوب صياغتها للنتائج المتوقعة.

مؤشرات الأداء: بصورة عامة، يرد ذكر مؤشرات الأداء بعبارات غامضة أو لا تذكر على الإطلاق في الوثيقة ٣١م/٥ وفي الاستمارات الخاصة بالأنشطة، التي تقدمها القطاعات. وتتضمن الوثيقة ٣٢م/٥ عدداً من مؤشرات الأداء، ومن المقرر أن يتكثف استعمالها في الوثيقة ٣٣م/٥، الأمر الذي سيسهم إلى حد بعيد في أن تحدد البرامج نتائجها المتوقعة بشتى عناصرها تحديداً سليماً. وهنا أيضاً، سيتوجب على مكتب التخطيط الاستراتيجي أن يواصل العمل مع القطاعات في صياغة المؤشرات.

تنفيذ البرامج

الصلات بين البرنامج العادي والموارد الخارجة عن الميزانية: تشير جميع التقارير الواردة من القطاعات إلى زيادة الموارد الخارجة عن الميزانية. ويمثل ذلك تحسناً ملحوظاً بالنسبة للوثيقة م/٥ السابقة. ومع ذلك، لا ترد إلا فيما ندر إشارة إلى الصلة بين الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية، وخاصة فيما يتعلق بالاعتمادات المقدمة من كل من هذين المصدرين عندما يشتركان في تمويل أنشطة معينة. كما لاحظ الفريق المعني بالوثيقة م/٣ أن الإشارة إلى فعالية البرامج وتأثيرها، قليلة جداً على الرغم من تذكير القطاعات بضرورة إيرادها. وينجم عن ذلك أنه تتعذر تقييم فعالية البرامج المختلفة في غياب المعلومات الواقعية عن كامل الموارد المستخدمة وعن النتائج المحرزة فعلاً. وفيما يتعلق بالمبالغ الإجمالية، فإن حجم التمويل من الموارد الخارجة عن الميزانية كان أكبر من حجم التمويل من الميزانية العادية، مما يشير إلى نجاح القطاعات في تعبئة الأموال من خارج الميزانية.

تقديم التقارير

متابعة أنشطة البرامج والتقييم الذاتي: إن المعلومات عن متابعة الأنشطة من خلال نظام سيستر لم تتجاوز نسبة ١٦٪ من المعلومات عن النتائج المتوقعة فيما يخص خطط العمل المدرجة في ٣١م/٥. وهذا يعني أنه ينبغي تحسين استخدام نظام سيستر لأغراض المتابعة، ويجري في الوقت الراهن إدخال التعديلات هذا الغرض. كما أن استخدام أسلوب التقييم الذاتي بصورة منتظمة من شأنه أن يسهم باستمرار في عملية جمع المعلومات ويساعد، في الوقت نفسه، على تحسين التركيز في تنفيذ البرامج المختلفة. وقد شرع مرفق الإشراف الداخلي في مبادرة لتحسين قدرات القطاعات في مجال التقييم الذاتي، وستستمر هذه المبادرة خلال فترة العامين.

التقرير التلخيصي الجامع عن مشروع الوثيقة ٣٣م/٣: استكمل التقرير التلخيصي الجامع عن مشروع الوثيقة ٣٣م/٥ على أساس تجريبي كجزء من العملية الجارية لتحسين عملية إعداد الوثيقة م/٣. كما يسعى هذا التقرير إلى الإسهام في تقليص حجم الوثائق (القرار ١٦٦م ت/٥,٢)، مع الاحتفاظ بالتفاصيل الأساسية اللازمة للأغراض الإدارية. وفي هذا السياق، يرغب المدير العام في دعوة المجلس التنفيذي إلى إبداء رأيه في مدى فائدة إعداد التقرير التلخيصي الجامع (في أقل من ٥٠ صفحة) مع دعمه بالنص الكامل (٣٠٠ صفحة أو أكثر) المتاح على موقع الانترنيت. وأتاح إعداد الخلاصة الجامعة لمشروع الوثيقة ٣٣م/٣ إبراز عدد من الدروس التي ستكون مفيدة عند النظر في التحسينات المقترحة للوثيقة م/٣ ككل. ومن هذه الدروس ما يلي: التكافل بين الوثيقتين

م ت/٤ وم/٣، وتحديد بارامترات واضحة لتقييم أداء برنامج المنظمة مثل الموارد المختلفة، وآليات تنفيذ البرامج، والمخرجات والنتائج.

التكافل بين الوثيقتين م ت/٤ و م/٣: إن القطاعات ملزمة نظامياً بتقديم التقارير عن تنفيذ برامجها أربع مرات خلال فترة العامين عن طريق الوثيقة م ت/٤. ويتعين عليها أن تقدم في نهاية فترة العامين مساهمات في الوثيقة م/٣ عن أداء البرامج ذاتها بأكملها. وبالنظر إلى أن مجموعتي التقارير تغطيان نفس الأنشطة البرنامجية، فإنه ينبغي بذل الجهود من أجل تحسين التطابق بين التزامات تقديم التقارير فيما يتعلق بالوثيقتين م ت/٤ و م/٣، اللتين تتكاملان إلى حد بعيد وتفسحان المجال لتحقيق التكافل.

التحسينات المقترحة للوثيقة م/٣

تقديم التقارير إلى المجلس التنفيذي والتحسينات المقترحة للوثيقة م/٣: هل يمكن تحسين عملية إعداد الوثيقة م/٣؟ الجواب على ذلك هو نعم. واستناداً إلى إمكانيات التآزر بين الوثيقتين م ت/٤ و م/٣ ، وإلى الدروس المستخلصة إبان إعداد التقرير التلخيصي الجامع ٣٣م/٣، ينبغي أن يكون بالإمكان تطبيق العمليات التالية:

- ينبغي أن تواصل القطاعات تقديم مساهماتها اللازمة في الوثيقة م ت/٤ إلى مكتب التخطيط الاستراتيجي أربع مرات خلال فترة العامين؛
- وينبغي أن تقوم القطاعات والمرافق، بالإضافة إلى ذلك، بإجراء تقييمات ذاتية لبرامجها وخدماتها، وبيان التفاصيل المتعلقة بالمسائل الجديدة، ومواطن القوة، والدروس المستخلصة، والقيود/التحديات، مع الإشارة اللازمة إلى الوثائق م ت/٤ المعنية، وأن تقدم هذه التقييمات إلى مرفق الإشراف الداخلي في نهاية فترة العامين؛
- وينبغي أن تختار القطاعات والمرافق نتيجتين متوقعتين؛ تعكس إحداهما الإنجازات، وتعكس الثانية التحديات مع تقديم التفاصيل بشأنهما إلى مرفق الإشراف الداخلي. ويجدر التذكير بأن مرفق الإشراف الداخلي اختار النتيجة المتوقعة الأولى من محور العمل الأول في إطار كل برنامج فرعي أو برنامج عند إجراء عملية أخذ العينات فيما يخص التقرير التلخيصي الجامع ٣٣م/٣. وسيتعين على القطاعات والمرافق أن تتولى ذلك بنفسها في المستقبل؛
- ثم يتولى مرفق الإشراف الداخلي إجراء عمليات التحقق اللازمة من صحة المعلومات المقدمة وجمع البيانات المستمدة من التقييمات الذاتية ومن النتيجتين المتوقعتين في كل قطاع/مرفق في شكل تقرير تلخيصي للوثيقة م/٣ لا يتجاوز ٥٠ صفحة على سبيل المثال.

ومن شأن هذا النهج أن يساعد في انتفاء الحاجة إلى عملية تجميع الوثيقة م/٣ الكاملة التي تستغرق ٨ أشهر، ويسمح بإصدار نص مختصر للوثيقة م/٣ في غضون الأشهر القليلة الأولى التي تلي نهاية فترة العامين المعنية. وستقدم هذه الوثيقة المختصرة معلومات أساسية عن إدارة البرنامج يمكن استخدامها في دعم عملية اتخاذ القرارات اللازمة لتوجيه البرنامج في المستقبل.

وينبغي إدخال المزيد من التحسينات على الوثيقة م/٣ إبان إعداد الوثيقة ٣٤م/٣ بحيث تتضمن معلومات عن مدى ما تحقق من النتائج المبينة في ٣١م/٤.